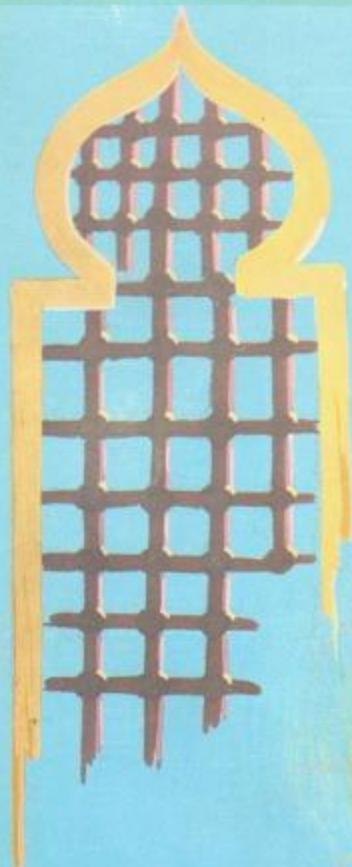


ان من البيان
بِحَرَاء

البيان

محله شهرية
أدبية فكرية
تصدرها رابطة
الادباء الكويتيين



إِنَّمَا مِنْ مُّنْكَرٍ كَمَا خَلَقَهُ اللَّهُ خَلَقَهُ * خَلَوَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * إِنَّمَا أَوْرَأَهُ اللَّهُ أَكْرَمُ
الَّذِي عَصَمَهُ بِالْقَلْمَرِ * عَمِّ الْإِنْسَانَ مَا لَدُنْ يَعْلَمُ *

ف
هذا
العدد

- | | | |
|----|----------------------------|---|
| ٢ | خالد سعید الزید | إلى القارئ : |
| ٥ | عبدالله منان | الصحافة واللقطات الدخلية |
| ٧ | | فتح (شعر) |
| ٨ | محمد عبد العزيز المواقي | الابوبي ، في نكراه الثالثة |
| ١٢ | غيمس العظيم | في بلاد اللؤلؤ : صورة كويت الامس |
| ١٥ | سر ابو سالم | الياس فرجات |
| ١٨ | محمد جبار الانصاري | مع كتاب (تأملات في الادب والحياة) |
| ٢٢ | الدكتور عبد الرحيم بدر | قيمة الانسان في الكون |
| ٢٦ | احمد عطية ابو مطر | (الرمال والعيون) : دراسة نقدية |
| ٣١ | عبد العزيز السريع | قطنان (قصة) |
| ٣٤ | عبد السلام هارون | تحقيق لسان العرب |
| ٣٨ | الدكتور ابراهيم عبد الرحمن | المسرح الذهني في الادب العربي المعاصر (٢) |
| ٤٢ | (قلم التحرير) | أحمد لطفي السيد : استاذ الجيل |
| ٤٦ | ناير غرحان البشير | اليهود عبر التاريخ |
| ٥٠ | محمود درويش | سجل : أنا عربي !! (شعر) |
| ٥١ | محمد المدبسي | الحفل الخيري (قصة) |
| ٥٤ | محيي حسن عبداله | البيان في عددها الاخير |
| ٥٧ | — — | فهرسا الكتاب والموضوعات |
| ٦٧ | ركن بنحصل | الفصحى : بنت عدنان (شعر) |

العدد الرابع والعشرون — السنة الثانية
مارس ١٩٦٨ — ذو الحجة ١٣٨٧

البيان

**مجلة شهرية
أدبية فكرية**

ها
لرباد
تي



مكتبة لسان العرب
www.lisanarab.com
رابط بديل
lisanerab.com

خالد سعید الزید

الراصد

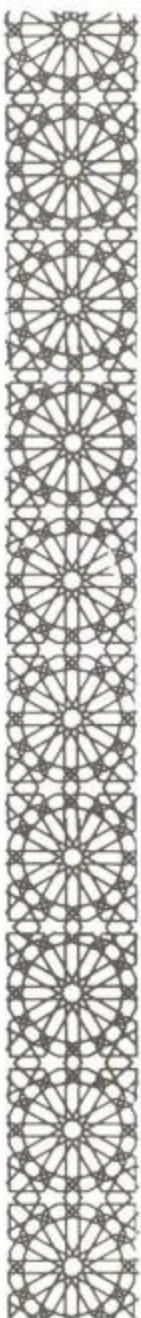
تفتحه إلى س. ب. ٥٤٧٥
الماهف ٢١٩٤١

الكويت

الأعلانات
يتنقل بشأنها مسمى الإذاعة



**بمناسبة حلول
الذكرى السابعة
لعيدنا الوطني
المجيد ، تقدم
رابطة الأدباء من
حضره صاحب
الكتاب الشاعر
صباح المعلم
الصباح أمير
بلاد معظم
ومن شعب الكويت
الكرم نحنا نحتفل
أعادها الله على
جميع باليسن
ولبركات وانفراج
الحرارة عن الوطن
العربي المنكوب**



يدعون إلى ذلك في هذا الظرف العصيب من حياة أمتنا وأهelin أنا - في محنتنا السياسية القاتمة - عاجزون عن مقاومة تهمتهم الشرسة المرسمة خططها في دواوين الاستعمار الأجنبي الحاقد ، والمباركة في الخفاء بأيدي أعدائنا الخبيثاء .. وأخرى بهم أن يكونوا قد تذمرا بالخيبة والماردة ، عندما شاء لهم تغتير حظهم إلا يجدوا وقتاً أنس للجهور بدعواهم الباطلة ، غير الوقت الذي كان العالم الإسلامي كله يختفل فيه بغير قرن آخر على مطلع نور الهداية الأخلاقية وشعاع الأيمان بوحدانية المخلق ، بتزول

« القرآن الكريم » على هذه الأرض العربية الطاهرة ..

- « ... تلك آيات الكتاب المبين . إنما أزلناه قرآن عربياً لعلكم تتعلمون . نحن نقصّ عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن ، وإن كنت من قبله لمن الغافلين » (صدق الله العظيم) .

(سورة يوسف)

- « وكذلك أزلناه قرآن عربياً وصرفنا فيه من الوعيد » .
(سورة طه)

- « قرآن عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقون » .

(سورة الزمر)

- « كتاب فصلت آياته قرآن عربياً لقوم يعلمون » .

(سورة فصلت)

- « ولو جعلناه قرآنأً أعمجياً لقالوا لولا فصلت آياته » .

(سورة فصلت)

- « وكذلك أوحينا إليك قرآن عربياً لتتذرّأ أم القرى » .

(سورة الشورى)

- « إنما جعلناه قرآن عربياً لعلكم تتعلمون » .

(سورة الزخرف)

- « إنما نحن نزّلنا الذكر ، وإنما له حافظون » .

(سورة الحجر)

(صدق الله العظيم)



صورة من المؤتمر الثاني للصحفيين العرب في القاهرة « تتمثل :
 (من اليمين) يوسف العلیان ، رئيس تحریر جريدة "الكويت تايسن"
 ثم الاستاذ محمود المردی ، رئيس تحریر جريدة "الأضواء" البحرينية
 والاستاذ خالد سعود الزید ، والاستاذ محمد جابر الانصاری .

الصحافة والافتراضية

وارشاد ، والعامليون في مجالهما
 هم وهم المذكورون خطورة مهامها
 ووعورة مسالكها ، لذلك فالشخص
 النظيف هو كمالاًك الطاهر الكريم
 فالمعلم الذي استحق أن يكون سبباً
 بالرسائل الكريمة لن يكون أهلاً
 بذلك وأكمل مكانة من الصحفي
 التزيف الذي هو بطيئة ناقص
 الوهي إلى هذا الرسول الكريم .

نصيحة :
 أيها الاخوة الزملاء :
 - لمن كانت الصحافة وجهاً من
 وجوه الحياة فإن الله هي التي
 ترسم إطار الحياة كلها ، فتحدد
 ابعادها المختلفة بظهورها
 وختاماً ،
 إن الصحافة ثغر وهي ،
 وسبيل معرفة ، وطريق تنقذ

تقد وفدى دولة الكويت
 إلى المؤتمر الثاني للصحفيين
 العرب - الذي عقد في
 القاهرة بين ١٠ و ١٥ فبراير
 (سبتمبر) ١٩٦٨ - باقتراح
 كتب الاستاذ خالد سعود
 الزيد حول : (الصحافة
 والافتراضية) هذا

بعد كل ما تقدم فاني اقترح :
 اولاً : انشاء مجتمع لغوي يبتعد عن هذا المؤثر او الجنة تنشأ عنه ويتكون اخصوصها هو اخصوص اي مجمع من هذه الماجماع التي انشئت في البلاد العربية فتح باب الوسع بوسائله المعروفة (من الاستقال والتجوز وارتجال) للقدرة على التعبير عن كل ما يستجد من العلوم والفنون او المفتعلات والآلات وغير ذلك . ثانياً : اذا تغير انشاء مجتمع لغوي او لجنة تبتعد عن هذا المؤثر الظاهرية غالباً تكون معملاً انشاء مثل هذه الماجماع او هذه اللجان وان كان على نطاق اضيق في كل قطر من اقطار العربوية شرقياً على عيسى الجعفريات او الثنيات الصحافية ، على ان يؤخذ بعض الاعتبارات ما يسوق اليه بعض الافراد من الاسرة المصححة بمجهودهم الفردي او وساحم في وضع كلمات بدبلة يمكن الكلمات الجديدة .

ثالثاً : اذا تم لهذه الماجماع الصفرة تعريب بعض الالقاظ الاجنبية او وضع بديل عنها فانه يمكن بالتعاون مع اليات الاعلامية للصحفين العرب انشاء هذه الالقاظ والاحوال بامثلتها .

رابعاً : وجوب ازام الصحافة العربية بن الان يتغير استعمال الالقاظ العالمية او الاجنبية ما دام في الفصحي ما يقتضي عنها بديل او ظاهر .

خامساً : تشكيل لجنة لوضع مجم شتمل على جميع المصطلحات في هئنة الصحافة مع تشكيل لجنة اخرى مماثلة لوضع تاريخ شامل كامل عن تاريخ الصحافة العربية ومن اعلامها منذ تنشائها الى وقتنا الحاضر .

سادساً : تشكيل لجنة لوضع مجم يشتمل على جميع المصطلحات التي غربت او ابليت بتناولها من اللغة العربية وذلك للاستفادة به لحل هذه القضية المروحة امامكم .

هذه نقاط ست اطرحها امامكم راجياً لتحقيق ما يمكن تحقيقه منها ، ولكن نادي سلطان المصري قال لا « العروبة اولاً » فليكن تمسّك الصحفين العرب « اللغة اولاً » ذلك ان اللغة هي وعاء الفكر وما عن شيء الا وهو ينطلق منها ، يحصل بها ، منشق عنها .

من كبار الاساذة بشراف مجتمع اللغة العربية في القاهرة .

لغوي ما يقابلها من كلمات عربية ان وجدت او في شكلها الذي عربت عليه في صورة عربية واطار عربي .

لقد قام المجتمع العلمي بدمشق وبمجمع اللغة العربية في المساهة بشيء من الواجب غير ان هذين الجميين أصبحا هدفاً لانتكست

الصحافة العربية ومادة اهلل دون احترام لشارئ الدين حاروا خدمة هذه الماجماع الخالدة بخلصين .

ان مسؤولية انتشار كثير من الكلمات الاجنبية والمالية في لغة الكتابة والحديث تقع على كاهل

الصحافة التي روجت لهذه الكلمات وبهدت الطريق امامها لتأخذ مكانها في تقويم الناس ومقولتهم ان الماجماع

المعلبة ما هي الا أدوات تسيير وخدمة اللغة واستحداث المرادفيتها

ببناء اللغة واسعاد القراءة مثل كان

من اخراجي هذه الماجماع هو المحافظة على سلامة اللغة وجعلها

وافية بمتطلبات المعلوم والفنون في

الصحافة مثل الحق ما لم يستقلها بالفشل ، وينتظر تثبيت وتعليم ما لم تنتبه اساطير الجهل وخرافات التدليس واللعل على الفنون .

وكما ان الصحافة عامل من عوامل الوعي القومي وترسيخ المفاهيم الحقة ، واتساعية الخبر

الصحيفي فاتها عامل اياها عن عوامل بناء اللغة واستحداث المرادفيتها بما يقتضيها ويؤثرها معاً ، وبین طلاقتها ويدفع بقليلاتها الى التمسك

باهداف الحياة ومساربة العلم في مفترعاته وبنائه .

تقديماً وبلامتها لاحتاج الحياة في مصر الحاضر) فان من اهم الالقاظ التي تتوجب على الصحافة العربية العرس والتراكز عليها هنا المرض التليل الذي توطن عنه النساء .

ولعلم مفترضاً يعترض يضعف الماجماع العالمية في البلاد العربية وعدم قدرتها على ميائة تقدم العلم ومسايرة تطور الحياة .

فاثنوا اجيب (لتنشىء) الصحافة اذن جعماً لها ولها ينبع عن هذا المثير الذي يعتقد تكون منه المحافظة على سلامة اللغة والمعنى وراء تطويرها تعريف ما استجم من الفاظ ذهبية ، او وضع ما ينطرها من ايات عربية اصيلة (حرصاً على ابان الفصحي وشاشة البديل من التخل) .

ولعلم الانان لا تستطيع بعض هذى البديل حيناً من الوقت غير ان اصارينا وبرور زعن عليه كثيل يان يجعله مستساناً مقولاً لدى الناس . فلن يرى الناس في هذا البديل حين يستعمل ما ربأناه تتع فيه من مادة للسلبية يوم وضع وزمان ابتدع .

ايها الاخوة الزملاء :

لا شيء اخطر من الصحافة في احباط مسامي تقدم المفاهيم او تطويها .

فهي الطريق امام جهور الناس لاقتناء المفردات المستحدثة والتعرف عليها وهي السبيل لتبسي المفردات العالمية واستبدالها بكلمات

جريدة صحافة الشعب صريحة الحسب ، ذات معنى اعم وجريس فان خلاب .

ان فلتنا العربية لغيرة المادة ترية في مفرداتها ، فلتنة في طرق استحداث ما يتلازم مع المصر في قواعد صرفها ،

غير اتنا ولا للحزن العين لا تنس من الصحافة ما يعطي مهمتها

هذه او يسرتها غاليليات العالية لا تزال تستعمل في المجالات الابدية بل الجرائد اليومية والصحف اليساوية .

اما المفردات الاجنبية فلا تجد من يتكلف نفسه عناء البحث عن بديل لها في المقام العديدة كالتي تكتب لطبع المعرفة رحمة الله او المجم الوسيط الذي وسعه لتفيف

فَرْعَوْن

مِشْرُقٌ : عَبْدَاللَّهِ مِسْكَانٌ

ففي مضيتك نجح
وحان للباب فتح
الدياجير لمع
هم من الله روح
لتضحيات ملح
هنا إلى الموت قدح
إلى الشهادة ينحو
فوق التراب وفتح
من الرعب قرح
اصابهم منك سلح
دم اليهود يمح
به من الخوف قبح
بين الصخور تفتح
السيف الصقيل اصع
قذف وقتل وذبح
امهم على الدار شح
الغايات الذكر صبح
فإن النساء نصر وفتح
بعد هناك مزح
عن الجهاد ويلحو
لم ينتي منك نجح
وفي الجوانح جرح
فليس الحال شرح
فالصلح ليس يصح
فليس يتفع نصح
فيه مع المخ صلح

توقعى النصر (فتح)
قد جاء عهد جديد
ولاح الفوز في ظلمة
وسارع القوم يحملو
وللفدائى شوق
له بكل فراؤد
والشباب اندفاع
والدماء نزيف
ان الصهاين قد مسهم
فهي الشوارع من ما
وفوق كل طريق
وكمل وجه تراه
لهم فجح كافعى
فالسيف قال وقول
وما لا عداك إلا
فللفدائى ويل
فروف يطلع بعد
يا فتح جدى
فاجد جاء ولما
فقل لن يتوانى
إليك عنى فانى
لم ينتي منك لرم
ولا تسل عن اسانا
يا داعى الصلح دعانا
لا تصحرن بطلع
لا حق اقه يوما





وهو يعيش حياته طولاً وعرضًا وعمقاً ..
فهي مقبلة حياته جاب انطلاع العالم العربي متقللاً
بين العراق وسوريا ولبنان وفلسطين والبحرين والجبار
ثم يسافر الى اندونيسيا في الاربعينيات ، وينشر العلم
في المدارس العديدة التي انتقلا في دنها الخلفية ..
ويعود بعد تجواله المطول الى الكويت مدرساً فناذراً في
مدارسها .
ولقد كان الايوبي احد الرواد العظام لحركة ادبية

« ... لكل فرد في هذا الوجود قصة ، وما
قصتي في الحياة الا قصة اليتم والحرمان منذ نعومة
اطفالي ، وقصة المهمان والمقرب في شرارق الأرض
ومغاربها .. بل هي قصة المجازفة .. او المغامرة ..»
في هذه الكلمات خلاصة حياة .. كما عبر عنها
صاحبها !

منذ ان ولد الشاعر محمود شوقي الايوبي في
الكويت سنة ١٩٠٠ الى ان توفي في مارس ١٩٦٥ ،

الواعية .. الباحثة عن امجاد الماضي العربي المشرق ،
لتذكره علينا الآمة في كفاحها وتقوى من عزيمتها ،
وتواجه بذلك مزاعم من ينكرون اصلتها ، ونقاء جوهرها ،
ولا غرو ! فالنهضة القومية ، كما يرى بعض
الباحثين ، ليست في حقيقتها سوى نظرة فنية للأوضاع
السلطة ، فترفض كل اموجاج فيها !
ولو رجعنا الى الوراء قليلا ، لوجدنا ان البارودي
 فعل بالشعر المصري من قبل ، ما تعلم الايوبي بالشعر
الكوني الى حد ما .
وما نقلنا ان كليهما قدمن ذكر الاسماء والاماكن
والصور التقديمة في شعرها ، الا استغلال الشحنة
العاطفية والقطلل النفسية ، التي اكتسبها باستخدام
الشعر القديم لها . وهذا شعور ينسجم وما يسود
النهمات الأدبية من الاهتمام بالتراكم واتخاذ نقطة
انطلاق لمستقبل افضل .

مهما يكن من شيء فقد اتفقت طروف هذين الملحين
على حد ما ، رغم اختلاف بيتهما ، وقباعدهما ،
 وكل منها احدث في بيتهما الادبية ما يشبه الصحوة بعد
طول رقاد !

يفترض الايوبي ومن قبله البارودي ، وتطول اقامته
بعيدا عن الوطن ، ورغم اختلاف اسلوبه ، يتفق
الشاعران في كثير من الوجوه . . .
وإذا كان البارودي يصور غريبته وتجاربه النفسية
في ارض البلقان ، قليلا :

وأصبحت في ارض يحار بها القطا
وترهيبها الجنان وهي سوارج
بعيدة اقطار الديامير ، لو عد سليمك
بها شاوا ، قضى وهو رازح
تصبح بها الاحداث في غضون الدهني
صياح التكالى هيجنها التوان
غها هو الايوبي يصور غريبته في الحياة :
لاهر ما ، ارادتني الليالي
بيان احياء بها وحيدا
اعيش بغيرتي ايـدا بديـا
تسود في مناكـها العـيدـا
ويـقـيـ المـرـةـ مـلـحـفـ رـاءـ

من الالم مكتـبـا شـريـدا
وإذا كان للتحول اسلحة ، فـما نـشكـ في ان الـادـبـ
من اـبـضـيـ هذهـ الـاسـلـحـةـ . « . يـلـ اـنـ للـحـيـاـ انـ
نوـمـسـ ، اـذـاـ لمـ يـشـدـ يـاحـلامـ يـنبـهـ اـدـبـاـؤـهاـ ، وـاـذـاـ لمـ
يـكـنـ تـنـاقـ هـؤـلـاءـ الـادـبـاـءـ مـبـلـاـ بـنـىـ ثـلـكـ الـاحـلامـ . . . مـاـ الـادـبـ
اشـبـهـ بـمـوـزـينـ حـسـاسـةـ ، تـدرـكـ بـمـاـ اـوـتـبـتـ بـاـنـ اـرـهـاـتـ ،
اـنـجـاهـاتـ الـعـيـقـةـ فيـ حـيـاـ اـمـتـهـمـ ، غـيـرـمـسـونـ بـهـاـ ،
لـقـيـتوـ شـعـورـ اـمـتـهـمـ الغـالـمـ . . . فـهاـ هوـ شـاعـرـاـ

الإِيُّوبِيُّ فِي ذَكْرَاهُ الثَّالِثَةُ



بِحَمْلِ
مُحَمَّدٍ
عَبْدِ الرَّزِيزِ
فَوَافَ

خمسة في منطقة الخليج ، وكان عليه — بحكم الريادة —
البحث من مثل اهل الشعر ، غير المثل المختلف الذي
غلب على انتاج التقليديين من الشعراء . ولم يكن يعقل
بداهة ، ان يكون الشعر الايوبي هو ذلك المثل المشود
لأسباب كثيرة .. لعل من اعبيها ما كان من توجس في
ذلك الفترة من كل ما هو اجيبي .. وغريب ..
وإذا انتهينا الى هذه الحقيقة ، ادركنا ان الايوبي
كان متجاويا مع روح الفترة التي يعيشها .. تلك الروح

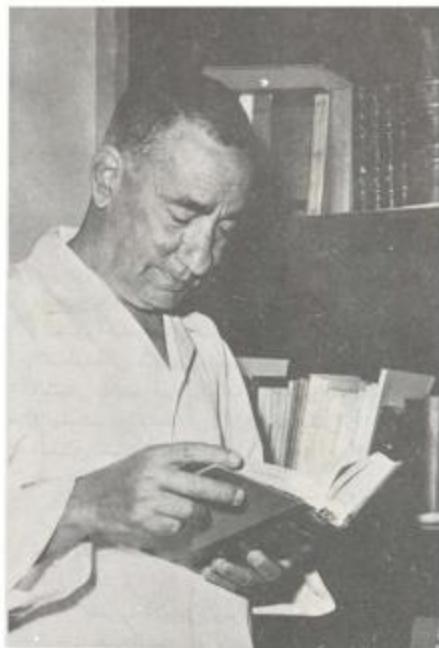
لنسمعه يندد بذلك الحال التي وصلت إليها أمتنا
قبل بقظتها :
هذا الأخلاق تنهار بنا
مثل انبمار الأرض كالبركان
والعرب ويع العرب من أعمالهم
نقصوا روحيـة المدونـان
ديارهم تدوـسها زافـة
سـبابـكـ الكـفرـ بـذـيـ الـزـمـانـ
وـمرةـ يـتناولـ حـالـ كـلـ دـوـلـةـ عـلـىـ حدـةـ :
بغـدادـ تـبـكيـ عـلـىـ الـاطـلـالـ نـاثـةـ
بكـاءـ ثـكـلـيـ باـلامـ وأـرـزـاءـ

★★★
 أيام (فـارـوقـ) أيام مـبـلـدةـ
بـطلـةـ مـنـ لـطـيـ الـوـيلـاتـ سـودـاءـ
وـفـيـ نـفـسـ الـوـقـتـ تـجـدـهـ يـتـغـنـىـ بـكـلـ مـحاـلـةـ مـخـلـصـةـ
مـنـ أـجـلـ الـبعـثـ الـعـربـيـ :
هـبـ هـنـاكـشـ يـحـدوـهاـ الرـجـاءـ إـلـىـ
تـلـيـلـ ،ـ بـلـ اـمـطـلـ وـابـطـاءـ
ورـيـاضـ (ـتـونـسـ) غـنـتـاـ عـنـادـلـهـاـ
فـوـقـ الـخـاـلـلـ ..ـ بـيـنـ غـنـاءـ
وـثـلـارـ (ـعـمـرـ الـخـاتـارـ) يومـ غـداـ
فيـ جـالـبـ الـمـجـدـ اـرـهـاطـ الـاجـلاـ

وـقـدـ كـانـ الـأـيـوبـيـ اـرـأـهـ مـاـ يـحـيطـ بـهـ ،ـ وـماـ يـقـاسـيهـ
الـعـربـ مـنـ اـعـدـائـهـ يـحـنـ حـنـينـ جـارـفـاـ إـلـىـ أـيـامـ الـعـزـ
وـالـسـيـادـةـ فيـ دـمـشـقـ وـبـغـادـ وـقـرـطـلـةـ ..ـ وـاصـبـحـ هـذـاـ
التـارـيـخـ الـعـرـبـيـ الـعـرـقـيـ ،ـ يـخـفـ ذـكـرـهـ قـلـيـهـ ،ـ وـيـهـمـ بـهـ
خـيـلـهـ ،ـ وـبـشـدـ الـبـهـ وـجـدـانـهـ ،ـ لـآـتـهـ تـارـيـخـ الـإـمـاجـدـ ،ـ
وـالـدـوـلـةـ الـعـرـبـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ الـفـالـلـةـ ..ـ

وـمـنـ هـنـاـ نـعـودـ إـلـيـ مـاـ بـادـانـاـ بـهـ هـذـاـ الـمـقـالـ ،ـ مـنـ انـ
الـأـيـوبـيـ كـانـ صـادـقـاـ مـعـ نـفـسـهـ ،ـ وـمـعـ عـمـرـهـ ،ـ عـنـدـ آـنـجـهـ ،ـ
إـلـىـ تـرـاثـ الـإـدـبـيـ لـيـعـرـفـ مـنـ الـكـثـيرـ مـنـ مـوـرـهـ الـفـنـيـةـ ،ـ
وـاخـلـيـهـ الـشـعـرـيـ ،ـ جـاعـلـاـ مـنـ هـذـاـ الـتـرـاثـ تـكـأـ يـعـتـمـدـ
عـلـيـهـ فـيـ الـزاـوـجـةـ بـيـنـ رـوـحـ الـعـصـرـ وـمـاجـدـ الـماـضـيـ .ـ
عـلـىـ إـنـ شـاعـرـنـاـ كـانـ ،ـ عـلـىـ مـاـ نـفـنـ ،ـ يـعـدـاـ عـنـ
الـمحـاـكـةـ ،ـ ثـلـمـ بـلـ خـصـيـصـيـتـهـ ،ـ اوـ يـقـلـ عـيـنيـ عـمـاـ يـحـيطـ
بـهـ ،ـ وـيـمـ نـفـسـهـ ،ـ وـلـمـ يـكـنـ اـتـخـاذـ التـنـطـ الـعـرـبـيـ الـمـشـرـقـ
مـثـلاـ اـعـلـىـ فـيـ الـاسـلـوبـ الـشـعـرـيـ ،ـ حـالـاـ لـهـ عـلـىـ حـصـرـ
أـفـرـاضـ الـشـعـرـيـةـ فـيـ دـائـرـةـ الـاـتـدـبـيـنـ .ـ وـأـنـاـ اـخـتـارـهـ
لـلـتـبـيـيـرـ عـنـ أـفـرـاضـ تـشـبـهـ أـفـرـاضـ الـاتـدـبـيـنـ .ـ
وـتـخـالـلـهـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـاحـايـنـ .ـ

وـنـرـىـ أـنـهـ مـنـ الـمـبـدـ درـاسـةـ هـذـاـ الـاـتجـاهـ فـيـ اـدـبـ
الـأـيـوبـيـ ،ـ فـنـقـومـ بـتـقـويـمـ جـدـيدـ لـهـذـهـ الرـمـوزـ ،ـ اـذـ اـنـهـ يـجـمـعـ
غـالـبـاـ ،ـ صـورـهـ الـشـعـرـيـ مـنـ الصـحرـاءـ ،ـ فـيـرـسـ خـيـامـهـ
وـكـلـيـانـهـ وـيـاتـهـ ،ـ وـبـيـكـيـ الرـسـومـ وـالـمـدـلـلـ ..ـ يـتـخـذـاـ



يـنـقـلـ بـالـوـاقـعـ الـزـيـرـ الـذـيـ تـعـيـيـنـهـ لـهـنـاـ الـعـرـبـيـةـ ،ـ مـنـ اـجـلـ
نـضـيـنـهاـ الـمـسـيـرـيـةـ فـيـ اـسـتـرـجـاعـ فـلـسـطـينـ السـلـيـلـةـ :
قـفـ بـيـ نـرـىـ ..ـ ذـاـكـ عـزـنـاـ الـمـبـدـدـ
وـدـعـنـيـ اـيـاـ مـلـكـ الـرـوـءـ اـنـشـدـ
هـذـيـ فـلـسـطـينـ الـذـيـحـيـةـ حـوـانـاـ
تـهـفـوـ لـهـاـ اـرـواـحـاـنـاـ وـشـرـدـتـ
عـبـشـتـ بـمـفـنـاهـاـ الـذـلـلـ وـشـرـدـتـ
ارـاهـهـاـ ،ـ وـاحـبـهـهـاـ ،ـ مـاـ يـكـمـدـ
حـطـمـ كـرامـتـاـ عـلـىـ رـوـاتـهـاـ
وـاهـيـنـ فـيـهـاـ الـإـمـنـونـ وـشـرـدـواـ
فـهـذـهـ لـوـحـةـ حـزـيـنـةـ دـامـيـةـ ،ـ نـطـقـ بـاـ اـصـابـ ،ـ
وـبـيـسـبـ ،ـ الـأـرـضـ الـمـقـدـسـةـ عـلـىـ اـيـديـ غـاصـبـيـاـ ..ـ وـمـثـلـاـ
كـثـيرـ فـيـ شـعـرـ ..ـ
ثـمـ نـرـأـ لـاـ يـطـلـقـ الصـبـرـ اـمـ الـوـاقـعـ الـزـيـرـ الـذـيـ
خـمـ طـوـبـلـاـ عـلـىـ رـوـعـ اـمـتـاـ الـعـرـبـيـةـ .ـ هـذـاـ الـوـاقـعـ الـذـيـ
بـذـلـ الـاستـعـمـارـ جـهـدـهـ لـاـيـجـادـ ،ـ قـيـسـودـ الـعـالـمـ الـعـربـيـ
وـيـحـقـقـ غـايـتـهـ فـيـ اـذـاـبـةـ الـكـيـانـ الـقـومـيـ لـلـمـنـطـقـةـ ،ـ وـقـتـلـ
كـمـ حـمـاـلـهـ فـيـ الـبـحـثـ عـنـ الذـاتـ .ـ كـمـ حـاـولـ اـجـبـيـ
..ـ قـتـلـ الـقـوـنـيـنـ الـثـقـافـيـةـ وـالـإـلـاـخـلـاقـيـةـ ،ـ الـلـذـيـنـ تـمـلـلـانـ عـقـلـ
الـأـمـةـ وـضـمـيرـهـ ،ـ ثـمـلـاـ كـمـاـ عـلـىـ فـيـ قـتـلـ الـقـوـتـيـنـ
الـعـسـكـرـيـةـ وـالـاـنـتـصـادـيـةـ الـلـذـيـنـ تـمـلـلـانـ سـاعـدـ الـأـمـةـ
رـقـلـبـهاـ ..ـ

وهذا كله يختلف ديوان (الحان الثورة) المعد حالياً للطبع تحت إشراف الاستاذ عبد الله زكريـا التنصاري ، الذي يحتفظ بمعظم قرأت الايوبـي . وشاعرنا ابدع جانب يارز لا بد من التنويه به ، لشيوعه في شعره ، ويعنى به جانب التصوف .

وقد صور بعض المفكرين التصوف الاسلامي على انه انكليزية تتمثل رد الفعل لادخار المجد العربي الاسلامي بعد ازدهاره « .. فائزـي المسلمين في اقبية المعابد ، يسبحون على اجنحة مرفقة من احلام اليقظة ، والعالم الجاد يصطحب من حولهم .. فاتجوا هذه الانسـعـار الحـالـة المـهـوـمة .. على حين امتلاـءـ العالم بمـطـبـياتـ الحـضـارـةـ الـهـدـيـةـ ،ـ نـتـيـجـةـ الـاخـذـ بـالـمـهـجـ العـالـيـ التجـريـبيـ .. »

ذلك فكرة تكـدـ تكون سـلـمـةـ ،ـ وـلـيـسـ المـجـالـ هـنـاـ مجالـ مـنـاقـشـتهاـ !

ويمـنـاـ انـ نـشـيرـ الىـ انـ الـاتـرـاطـ فيـ التـهـجـمـ عـلـىـ التـصـوـفـ اـلـاسـلـامـيـ ،ـ فـيـهـ غـيـرـ للـدـورـ المـوـمـ الـذـيـ يـقـومـ بـهـ الجـانـبـ الرـوـحـيـ فـيـ حـيـاةـ الـاـمـ ..ـ وـلـمـلـنـاـ تـرـىـ فـيـ الـدـرـاسـاتـ الـتـيـ تـتـنـتـنـوـلـ اـخـلـاـقـ الـحـضـارـةـ الـفـرـقـيـةـ ماـ يـدـعـ ذلكـ ..

والـاـيـوـبـيـ كـمـاـ خـبـرـتـهـ شـاعـرـ مـلـمـ يـنـزـعـ اـلـيـ الجـالـ ،ـ وـيـنـعـشـ المـلـلـ الـعـلـيـاـ ،ـ وـيـسـعـ جـاهـداـ لـازـالـةـ التـنـاقـشـ ،ـ بـيـنـ وـاقـعـ يـعـيشـهـ وـيـتـجـرـعـ مـرـارـهـ ،ـ وـأـمـ يـتـنـدـهـ ،ـ اوـ بـعـارـةـ أـخـرىـ تـحـقـيقـ الـتـوـافـقـ وـالـإـسـجـامـ بـيـنـ مـاـ هـوـ كـائـنـ وـمـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـونـ ..

وـهـنـاـ تـجـدـ اـشـعـارـ تـلـجـاـ اـلـيـ الرـمـزـ ..ـ بـلـ الرـمـزـ الـوـغـلـ ..ـ وـتـحـاجـ اـلـيـ جـهـدـ لـلـكـثـفـ عـنـ دـوـافـعـهـ ،ـ وـعـاـتـومـ اـلـيـ ..ـ وـلـمـ اـشـعـارـ الصـوـفـيـةـ فـيـ «ـ رـحـيقـ الـأـرـوـاحـ »ـ هـيـ الـتـيـ اـسـتوـقـتـنـيـ طـوـبـيلاـ ،ـ وـاسـتـدـعـتـ مـنـيـ اـكـثـرـ نـظـرـةـ فـاحـصـةـ ،ـ وـماـ زـالـتـ تـحـاجـ اـلـيـ المـزـيدـ ..

وـفـيـ رـايـناـ انـ صـوـنـيـةـ الـاـيـوـبـيـ فـيـهاـ مـجـالـ خـصـبـ لـاغـرـاءـ الـبـاحـثـيـنـ بـدـرـاسـتـهاـ ،ـ لـنـخـرـجـ بـنـظـرـةـ عـادـلـةـ نـقـومـ بـهـاـ هـذـاـ اللـوـنـ الـادـبـيـ الـدـينـيـ ..ـ وـالـذـيـ ظـلـ عـلـىـ كـرـاعـيـهـ مـيـدـانـاـ فـيـسـيـحـاـ تـجـاـنـبـ الـرـاءـ مـنـ حـولـهـ ..ـ وـيـعـدـ ،ـ فـتـكـ بـعـضـ الـمـعـالـمـ الـبـارـزـةـ الـتـيـ تـصـنـدـنـاـ انـ تـضـيـءـ جـوـانـبـهاـ لـدـىـ شـاعـرـ الـكـوـيـتـ اـبـدـعـ مـحـمـودـ شـوـقـيـ الـاـيـوـبـيـ ،ـ لـعـقـرـ الـهـمـ ،ـ وـتـغـرـيـ بـدـرـاسـتـ اـكـثـرـ عـمـقاـ ..ـ وـارـحـبـ مـجـالـ ..

★★★

منـ ذـلـكـ كـلـهـ رـمـزاـ اـلـىـ صـورـ جـديـدةـ ،ـ وـتـبـعـرـ اـنـ مـعـانـيـ حـدـيـثـةـ .ـ وـهـوـ فـيـ ذـلـكـ صـادـقـ بـنـفـسـهـ وـمـعـ طـبـيـعـةـ عـصـرـهـ وـمـعـ ظـرـوفـ بيـتـهـ !

ولـعـلـ هـذـاـ اـلـتـجـاهـ الشـالـعـ فـيـ شـعـرـ الـاـيـوـبـيـ وـفيـ شـعـرـ غـيرـهـ مـنـ الرـوـادـ شـيـبـهـ بـحـرـكةـ الـاحـيـاءـ الـتـيـ تـلـمـ بـهـاـ الرـوـمـانـ لـادـبـ الـيـوـنـانـ ..ـ وـمـنـ بـعـدـ مـاـ قـامـ بـهـ الـكـلاـسـيـكـيـوـنـ مـنـ بـحـاكـاـةـ لـلـادـبـ الـاـورـوـبـيـةـ ،ـ وـدـفـاعـ وـمـنـاـحـةـ عـنـهـاـ .

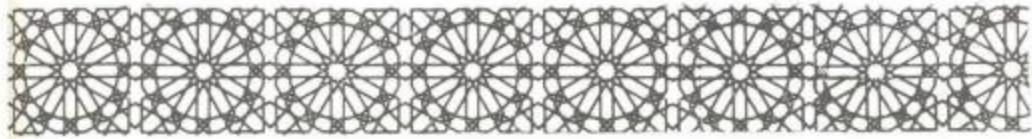
وـمـهـماـ يـكـنـ مـنـ شـيـءـ فـقـدـ تـمـكـنـ الـاـيـوـبـيـ اـنـ يـعـبـرـ بـهـذـاـ اـلـتـجـاهـ «ـ السـلـفـيـ »ـ عـنـ حـيـاتهـ الـخـاصـةـ ،ـ وـتـجـارـيـهـ الـذـاتـيـةـ ..ـ وـعـنـ مـشـكـلاتـ وـطـنـهـ ..ـ وـاـحـدـاـتـ عـصـرـهـ ،ـ خـاصـةـ تـلـكـ الـتـيـ لـاتـهـاـ فـيـ اـسـقـارـهـ الـمـدـيـدـةـ ،ـ وـتـجـوالـهـ الدـائـمـ فـيـ رـبـوـبـ الـأـرـضـ .ـ وـلـشـعـارـهـ عـنـ اـهـوـالـ الـحـربـ الـعـالـمـيـةـ ..ـ وـكـانـ اـشـاءـهـاـ فـيـ اـنـدونـيـسـيـاـ ..ـ تـبـرـزـ اـلـىـ اـيـ مـدـىـ وـصـلـ بـهـ التـاثـرـ وـالـتـعـمـلـ بـشـاـكـلـ عـصـرـهـ ..ـ وـبـهـاـ يـكـنـ لـمـسـ جـانـبـ يـارـزـ فـيـ حـيـاةـ الـاـيـوـبـيـ وـادـيـهـ ،ـ وـيـعـنـيـ بـهـ الجـانـبـ الـاـنسـانـيـ .

وـدـوـاـوـيـنـ شـاعـرـنـاـ شـاهـدـ مـسـدقـ عـلـىـ مـاـ نـقـولـ ،ـ وـسـيـجـدـ مـنـ يـرـجـعـ بـلـهـ دـعـامـاتـ لـاـورـدـنـاـ مـنـ قـسـابـاـ ،ـ لـاـنـهـ لـيـسـ يـوـسـعـنـاـ اـنـ نـوـرـدـ فـيـ هـذـاـ مـتـالـ شـوـاهـدـ كـثـيرـةـ ،ـ لـاـ يـسـمـحـ بـهـاـ الـمـالـ الـمـحـدـودـ ،ـ خـاصـةـ وـنـحنـ اـمـ اـنـتـاجـ شـعـرـ غـيـرـ فـاضـتـ بـهـ قـرـيـحةـ الـاـيـوـبـيـ الـثـرـةـ ،ـ فـقـدـ تـشـرـ لـهـ اـرـيـعـةـ دـوـاـوـيـنـ :ـ «ـ الـمـواـزـينـ ،ـ وـرـحـيقـ الـأـرـوـاحـ ،ـ وـالـأـشـوـاقـ ،ـ وـهـانـقـ مـنـ الصـحـراءـ »ـ .ـ غـضـلـاـ عـنـ عـدـةـ دـوـاـوـيـنـ مـخـطـوـطـةـ لـمـ تـرـتـلـرـ بـعـدـ وـمـنـهـ :ـ «ـ الـلـامـ الـعـرـبـيـ وـالـبـيـنـيـ ،ـ وـالـبـيـنـيـ ،ـ وـالـتـلـامـ ،ـ وـالـتـلـامـ ،ـ وـاغـلـيـ الـحـمـيـ ،ـ وـدـيـوـانـ الـصـيـاجـ»



فِي بَلَادِ الْلُّؤْلُؤِ

صُورَةٌ كُوِيتِيَّةٌ الْأَمْسِ



المسرح والختلات الخطابية والاعباء
الاسلامية والوطنية وفي الرحلات
والدروس والمطالعات الليلية .
وكتب في الوقت نفسه على
اتصال دائم بالناس من كل الفئات :
الشيوخ والعلماء والادباء والتجار
والعلماء والطلبة .

ولما عدت الى سوريا ، اختفت
اتابع فيها خدمتي الكويت والمكرة
العربيه مكتبه في الصحف والمجلات
معروفا بهذا البلد الناهض الشقيق
وولقيت عنه احاديث في الراديو
ومحاضرات في دمشق وحلب اكبرها
الحاضرية التي قتبتها في بهو المجمع
العلمي العربي بدمشق مما كان له
اطيب الارثر في نفوس الناس . وتوجهت
هذه الجهد بكتابي : « في بلاد
اللؤلؤ » الذي شررت مقتطفات منه

وقد وقعت خلال التسعة شهور
التي انتها في الكويت الى القيام
بواجبني في غرس الابيان القويم في
اللغوس البربرية وفي نشطة جيل قومي
في مقابله وخلقه وجسمه مقمون بودجه
امته العربية ونبيل رسالتها الاسلامية .
وتجلى ذلك في الانشاد التورى التي
نظمتها والتي كان ينشدها الشباب
الكوني من كل مكان وينطق بها كل
لسان :

نَحْنُ شَبَانُ دُعَاءِ الدَّ

وَحْدَةِ الْكَبْرى فَهُوَا

نَشَرُ التُورِ على الدَّ

نِيَا اِتْحَادَا عَرِيَا

وفي مواكب الكشافة التي كانت
تتوج غوثها الاعلام العربية وفي
مخيمات الطلبة والعلماء وفي
استعراضات الشباب والمرجات
الرياضية والمعرض المدرسي والتبليغ

ما دفع صديقي الاديب الكبير
الاستاذ فاضل خلف ليكتب مقاله عن
كتابي (في بلاد اللؤلؤ) وما تضمنه المقال
من اشادة بالمؤلف ، الا وفاء منه لأخيه
وبيله وانسجاما مع ما عرف عن ادبينا
فاضل خلف خاصه وعن اهوازنا
الكونيين عامة من كرم اخلاق وما
تنطوي عليه نقوسهم من حفظ الود
وتقدير الرجال المخلصين .

لتدار المقال في تفصي ذكريات
حلوة عن حياتي في الكويت ، يوم ان
كان القodium اليها يغirma لا مقنعا
وواجبها لا حقا وجهادا لا تنسيا .

وكانت حياتي في الكويت حلوة
مع ما كان فيها من خلوة وسلاطة ،
فقد تذمت اليها في ستة ايام بالقطار
عبر سوريا وتركية والعراق لخدم
قطرا كنت وما زلت اؤمن انه بoyer عن
الوطن العربي الاكبر .

النهضة في شتى نواحي الحياة ، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفنية والعلمانية والثقافية والصحافة ، وبمدارس الكويت ومشائخها وجواويمها وبملعبها وحدها انها وشوارعها ، وسرني ان رأيت الكويت لا يخطو الى الامام خطوة واحدة تفتقنها ، وحققت الكويت اكبر مما كانت تنوسم فيها من اخذها بيد الاقطاع الشقيقة في الجنوبي والخليج وفي دعم التقنيات العربية في كل مكان وفي السياق الى كل عمل قومي وفي التصدي لكل مكرمة .

وقد جددت اخرا وزارة الارشاد ممثلة في المدعي الاستاذ صالح شهاب وكيل الوزارة المساعد الداعوة لي لزيارة الكويت والاطلاع على معالم النهضة فيها . وابلي ان اونق الى تلبية هذه الدعوة الكريمة مع خالص الشكر .

لقد استطاع الاخ فاضل خلف ان يحملني على الكتابة بعد ما عجب قلبي هجمة طويلة انتشتها طبیعة عمل القضائي ، فله الشكر ان اطلق لقلمي العنان ، وله الشكر ان ذكر بي وبكتابي الناس بعد طول نسیان وارجو

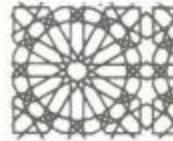
ان اكون عند حسن ظنه بيني . معترفا ان ما تقدمته من جهد هو اقل من قدرتي ودون مستوى الواجب .

ان مواعييل اعادة طبع كتاب « في بلاد اللؤلؤ » متوجرة ، واصططرر الاخ فاضل ان الواجب يقتضي باعادة طبیعه بعد تعديله وتنتجهه ليعطي الجيل الجديد الذي ولد وفي غمه ملهمة من ذهب — حسب تعبير وزير العمل الكويتي — صورة مادقة عن الكويت الامس ، الكويت الجهد والعرق ، الكويت الغوص والابحر واللؤلؤ والشارع ، الكويت السور والتبرو والبساطة والواناء وپرس الاخ الاستاذ فاضل خلف ان يعرّف ان افتراضه تقييد البحث وانني اقوم الان باعادة النظر في الكتاب وتنقيحه منتظرا المناسبة



فاضل خلف

بِقَلْمِ فِيصلُ الْعَظِيمَةُ



وقد قدر الكويتيون وفاني لهم وحيبي بلدهم فكتبوا الى بالئات شاكرين وعلى راسهم امير الكويت الراحل الشيخ احمد الجابر الصباح ، واتونى بالعشرات زائرين ، وعهدت وزارة الارشاد لدعوني لحضور اعياد الاستقلال عام ١٩٦٢ ولبيت الدعوة شاكرا واقتضت في الكويت ايلاما قليلة سعدت فيها برؤية العلم الكويتي يرفرف حرا في وطن حر طللا رفعت صوتي داعيا لحريرته ، وانتست فيها بلقاء الاصدقاء ، من امراء وعلماء وادباء وعلى راسهم الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير الارشاد اذ ذاك والاخ ادريس ساحب المقال الاستاذ فاضل خلف .

وقد سرت لما شاهدت في الكويت على قصر المدة — من مظاهر هذا البلد الطيب . ومازلت وانا في ليبيا اذكر بالخير بلدي الكويت واخوانى الكويتيين .

مجموعة اعداد السنة الاولى من :

بيان

سراة بيان
أن تطمح لايشع في
الكتابات : ما يفتت
الأفهام ، المحورة العبر
من تحولات اعداد السنة
الاولى من المجلدات

وهذه المجلدات الفاخرة تعبر
زينة لكل مكتبة ، ومرجعاً ثقافياً
هاماً لا غنى عنه للأدباء والباحثين.

بيان

بيان

المؤانية لإمداده طبعه . وهذا يتضمني
زيارة الكويت لضبط المعلومات
والحصول على بعض الصور والخرائط
والوثائق ، ولمل الاخ الديب يشطرني
الرأي ان لا ا ضمن كتاب « في بلاد
النيل » شيئاً كثيراً عن الكويت اليوم
ان مجال ذلك كتاب خاص ارجو ان
اوافق الى تاليقه بعد اعادة طبع الكتاب
الاول .

شكراً للاخ الاستاذ غافل خلف
على مقاله الطيب الذي يدل على
كرم اخلاقه ، وعتباً عليه ان كشف
اورامى فزعم اثنى استاذة مع انه
استاذى في الوفاء وطيب النفس ،
وشكر المجلة « البيان » الفراء التي
اتاحت لي لقاء الاخوان الكويتيين على
محاجتها ، وعهدنا ان تكون كما كانت
دوماً الوقى لوطني الثاني الكويت وان
اقوم بالواجب ، وحيباً الله الكويت التي
ما زالت على عهدي بها السبعة دوماً
للذكرى .

طرابلس الغرب - ليبيا

فيصل العظمة

المستشار في محكمة استئناف دمشق
المعار مستشاراً في محكمة استئناف
طرابلس الغرب - ليبيا

الطبع الثاني الجديد من حيث الحدة والمزايا ، هذه المدرسة التي أقامت في الأدب العربي قواعد محددة وارست المفاسيس الأصلية في اللغة والتعبير ، والمعاناة الإنسانية الخصبة ، التي تبقى أدباً يواكب الحياة ويخلقها خلقاً جديداً بدماء ، وقد ثبتت تاريخ الأدب العربي بما لا يقبل الشك بما اكتسبته الكلمة العربية في انطلاقها من صنع إلى صنع ، وأكملت دراسات الأدب العربي ليونتها وقابلتها للتغير .

والأديب الوعي ، والشاعر الملم الذي يستشعر موافقه من الحياة فهو خالق بيدع ، لذا فهو في ذهنه وتسلله يرى العالم ويكتشفه برؤيا جديدة وأوضحة ، فالمجاهد الشعري تمر عبر نفسه لنتصور في ذاته فتجده حياة جديدة من خلال الأطر الشعرية الواحد والإرضية الواحدة التي ينبعح عليها شعره .
وأن الكلمة الشعرية كادة تعبرية لا تكاد تنفصل عن المفكرة المسر عنها في الشعر تميش الكلمة أصدق لحظاتها وتمثل أكبر التحام عضوي يمكن بين أجزائها ، هذه الكلمة التي لا تصبح شعراً ، إلا إذا اكتسبت صوراً وبنية الشاعر حتى تتصور في التجربة الشعرية الوعية لديه وتتنفس من خلال مشاعرها .

الشعر سحر ، والقول المأثور « إن من البيان سحر » قد يعتبر شعرياً غالباً للشعر على رأي الاستاذ الناقد جبراً إبراهيم وقد يثير السحر النفسي الذهن ، أحياها دون أن ينفذ إلى تحليل هذه الآثار ، والشعر رؤيا وكشك قد لا ينتهي للمعديد من الناس . فهو على حد قول الشاعر الإنكليزي شيلي : « رفع الحجاب عن المجال الكامن في الدنيا » ، ولكنه يرفع الحجاب عما هو أكثر من المجال ، يرفع الحجاب عن قوامين هذه الحياة بخطوها ومرها بجماليها أو قبحها ولعل هذا التنافض الجيب هو مصدر السحر الكامن في الشعر .

والجانب التعبيري في شعر الشاعر هو أضخم دعامة لشعره واستمراره مع الحياة وإن للقوى التعبيرية الخارقة في لغتنا العربية لا يكرر دليلاً على مدى تفاعلها المشر مع أيام حركة تطورية حضارية .

وحربي بنا ان نعرف بأن الشعر العربي في المهر قد اتيح له في المأهوب الرائد والخلافة ما امكن له ان يتضمن في معركه التي اضطر الى مماتها منذ ظهورت اولى ملائمه على يد شعراتنا الفحول في المهر امثال الياس فرحات والقروي وجيران وابي ماضي وغيرهم من الشعراء .

وشاعرنا الياس فرحات يعد من ابرز شعراء العرب في البرازيل واطولهم باما في الشعر وجودهم فيه ، واد لبس للعروض والبلاغة شيء من الفضل في حياته الشعرية فطبعته المقتحمة وموهنته الشعرية



إِلَيْسْ فَرَحَات الشَّاعِرُ الْمَجْرِي

بِهِ تَلِم
عُمَرُ ابْوَ سَلَم

لقد وقف معظم آباء المهر على الأدب العربي واعتصروه كما يعتصره كل مدقق ، واستخلصوا أسرار اللغة فأخذوا باللباب ، وعرفوا أن اللقة قبل كل شيء إحياء وإشارة ، والملحة وصورة ، وكان لمدرستهم الأبية

اقول لنفسي كلما عضها الاسى
 فالماء . صبرا في المصير مكتسب
 فلولا اباء مازج الطبع لم يكن
 لماجي في البراري و مذهب
 اذا ما عدنا لمؤلفات هذا الشاعر الكبير في دواينه
 الشعرية الثلاثة وكتابه الذي يعرض فيه سيرة حياته
 ومعدد من القصائد التي كتبت منشورا في الصحف
 اذاك وجدنا انما شاعر فعل ، احتل مكانة كبيرة
 بين اباء المهرج البارزين ولقت اليه الانظار والادباء
 والكتاب .

ونعرض الان للرياعية الاولى التي هي من مجموعة
 هذه الرياعيات في ديوانه الاول ي يقول :
 يا جار جار على الظالون كما
 جاروا علىك فلم ترحل ولم تتر
 تخشى الغريب وتخشي يغضنا فإذا
 حل البلاء شكونا الضيم للقمر
 فهم التقاطع والاوطان تجمعنا
 فم نغسل القلب مما فيه من وضر
 ما دمت محترما حتى فانت اخي
 افت يس الله او آمنت بالحجر
 فصدق العائلة الوطنية تدجلت هنا في شعره
 والحياة الإنسانية كانت رايه الاول ، ولم لا ورابطة
 الدم والقومية تجمعه مع ابناء وطنه .. !
 وفي المجموعة الثانية والتي هي « ديوان فرحات »
 هذه المجموعة التي ضمت تصاند الشاعر الوجданية
 والوطنية الى جانب القصائد الاجتماعية والوصيفية
 الخلقة التي استطاعت ان تختصر اكثر تصاند شعره
 وان تتضمنها بين ايدي القراء العرب ، هذا الى جانب
 مجموعته الثالثة « احلام الراعي » هذه المجموعة التي
 تدلنا وتعرقلنا بشخصيته الشاعرية وزيادتها المتعددة في
 عالم الشعر المجري .

واذا ما انتقلنا في دراستنا هذه الى شعره في
 اغراضه المتعددة وجدنا ان شاعرا كثيرات قد خط في
 سفر الشعر سطورا لا تحيى .. كتب في الشعر التومي
 وفي حنينه الى الوطن . وفي الشعر السياسي والاجتماعي
 كيت لا .. وهو الذي ترك وطنه سفيرا وعاش بعيدا
 عنه ليس له الا التقني به وبنته ل الواقع مؤاهده .. وكوافن
 حرقة .. كيت لا !! وبلاه كانت في وضع لا تحصد
 عليه ي يقول :

دقوا وغنو في مائتنا
 لكم البداية والختام لنا
 فستاكلون افككم ندمانا
 وستشربون دموعكم حزنا
 فهو يخاذب اولئك الذين كانوا السبب المباشر في
 خلق مأساة فلسطين يقول هذا مقرعا .. ومنها ..

الرائعة خلت في نفسه احسانا جديدا في العالم ومكنته
 من قرض الشعر ودخول معترك الحياة والكشف عن
 مكتوناتها .

وعهد شاعرنا انه بدأ النظم بلغة العالية ، الى
 ان وجد من يوجهه نحو بطالعة الشعر ودراسته زمانا
 حتى تكن منه واسسلام له فإذا به يروي لنا قصة حياته
 الشعرية ملخصة في قصيدة التي ضمنها ديوانه الثاني
 « ديوان فرحات » قائلا :
 يقولون عن اخذت القرفص

وهن تعلم نظم الدرر
 وما كنت يوما بطالب علم
 فاتا عرفناك منذ الصغر
 فقلت : اخذت القرفص صبيا
 عن الطير وهي تفني السحر
 فالحياة هي المعلم الاول الذي طرق باليه ،والطبيعة
 هي المكان الذي نهل منه الشاعرية وكيف لا ... وهو
 الذي فتح عيونه على الدنيا وهي مدبرة . لا يلوى على
 شيء .

فقد عاش طوله في ضيافة كثريهما وفيها تعلم
 القراءة عند احد القسos ويقول فرحات : « لا اذكر
 السن التي ابتدأت اذهب فيها الى المدرسة ، على انى
 اؤكد انى تركت المدرسة ولو من العبر عشر سنوات ثم
 لم ادخل بعدها مدرسة اتعلم فيها ». وتنقلب في عدة
 اعمال منضدا للمرور في جريدة الوطن آنا وعاملها في
 مصنع آنا اخر الى ان انتهى به المقام في البرازيل حيث
 عاش حياته في جهاد وضن وعمل دائيا وبوس مقيم .
 وحياة شاعرنا فرحات تعيش من خلال شعره
 وتتنفس من خلال سوره فقد عاش حياته مفتريا صلب
 المبدأ لا يلين ولا يحبني ولو عاد عليه هذا بالشتاء
 والمذاب فهو الذي قال :

لا تنتظر ان تراني راضيا فانا
 ارقي ضميري ولو اغضبت اصحابي
 فهو لا يعرف الرياء ولا المحاجة ، ولا ياتيس
 الاعذار في ابداء الرأي وفي قوله الحق ، كتوله :
 وانى لطبع على الصدق جاهر
 بآياته والنصل في النطع يقط
 وقل ايضا :

انا من يرى ان الرياء مرة
 وان خبيث القول في الصدق طيب
 فهو صادق وصريح لا يختلف في الحق لومة لائم ،
 ولمل اروع هذه الصور ما نظرلمه في تصيدة (حياة
 مشقات) حيث يقول :
 حياة مشقات ولكن بعدها
 عن اللذ تصفو للابي وتعذب

وكانت لها الدنيا وكانت لها الملا
 وكان بنوها في البياجير انجما
 وكان زمان الخافقين يكتها
 ولم يك لا هذا ولا ذاك ملجمًا
 وإذا ما انتقلنا مع شاعرنا في رحلته هذه ومتلنا
 بين يدي شعره في الجنين الى وطنه سمعناه يقول:
 هذى بلادك قد صارت حائقها
 مما لم بها ، ضريبا على الصور
 جاءت تزورك ولهم وهي قالالة
 (قلبي على ابني وقلب ابني على الحجر)
 فشعره هذا ينفذ الى القلب .. ويطلق ظلاله على
 النسوس ويشيع فيها حرارة الجنين النازف ..
 ففي شعره الوطني تلوح بلاده في كل بيت يقوله
 ويتذكر وطنه في كل حرف فيصيغ بالعرب ناقها .. حزيناً
 الشباب يغرب قم فتحن هنا
 نلقى بملء صدورنا المحنـا
 قم نمح عارا تحت وطانـه
 كانت نفس جياعنا الدمنـا
 قـل للمغيـر على مـنـازـلـا
 كالـسـيلـ يـنـفذـ منـ هـنـاـ وهـنـاـ
 انـ لـمـ يـكـ زـمـنـ يـوـافـقـاـ
 للـثـارـ مـنـكـ سـنـخـلـقـ الزـمـنـاـ
 وفي غمرة هذه المعالجات الاجتماعية والوطنية في
 شعر الشاعر والتي لا يسلم منها جناب من جوانب
 المجتمع ، تبدو لنا من خلال شعره الوان متمايزه للحياة
 بتقاليدها .. وطبلتها .. هذه الالوان التي تبسيط
 ظلالها على شعره ، فتظهر لنا مواطن الجمال فيه فتقابلـ
 الشاعر قد تجمعت على ارض واحدة وضمن اطار واحد
 .. وان اختفت في الرؤى والتطورات .
 والحق يقال ان موقف الشاعر فرحات في شعره
 من اي قضية قومية او انسانية كان موقفا فريدا لهـ
 خصوصيته ، هذا الموقف الذي انسحب على شعره
 وطبعه بطابع فريد فكان الكلمة مدائها ولتشعر مكانته
 عند شاعرنا فرحات ، الذي استطاع ان يسع الشعر
 العربي في المهر وان يغدوه ويرغده وان يجعل له مكانة
 كبيرة في ادبنا العربي .

وستدفعون لكل سائلة
 عن عرضها .. اعراضكم ثمنا
 فالذى يعتز به شاعرنا هو عقيدته القومية ، فهو
 العاملة ، يخطي بها حدود المكان والزمان ويحملها
 بين يديه مارحا :
انـاـ وـاـنـ تـكـ الشـامـ دـيـارـنـاـ
 فقلوبـناـ للـعـربـ بالـاجـمالـ
 فهوـىـ العـراـقـ وـرـادـيهـ وـماـ عـلـىـ
 اـرـضـ الـجـزـيرـةـ مـنـ حـصـىـ وـرـمـالـ
 وـاـذـ ذـكـرـتـ لـنـاـ الـكـانـةـ خـلـهـاـ
 نـرـوـىـ بـسـائـلـخـ نـيلـهـاـ السـلـسـلـاـ
 فالـعـروـبةـ هـيـ نـسـبـهـ وـارـشـهاـ وـطـنـهـ .. اـيـنـاـ حلـ
 بـهـ المـقـامـ وـاـيـنـاـ وـجـدـ وـهـاـ هـوـ يـتـرـعـ اـولـنـكـ الـذـينـ خـانـواـ
 اوـطـاهـ يـقـولـ :
 انـ الجـنـاهـ هـمـ الـذـينـ اـتـوـفـهمـ
 شـشـاقـ مـرـغـمـةـ اـلـاـرـغـامـ
 يـنـهـاـقـونـ عـلـىـ الـوـشـايـةـ وـالـخـناـ
مـثـلـ الـجـيـاعـ اـلـىـ خـوـانـ كـرـامـ
 وـشـتـوـبـهـ اـرـضـ الـعـروـبةـ وـيـحـنـ لـهـ .. حـنـينـ
 الرـضـيـعـ اـلـىـ اـمـهـ وـيـتـحرـقـ لـهـنـةـ لـحـبـهـ .. وـيـطـلـ عـلـيـهـاـ
 مـنـ دـيـارـ هـجـرـتـهـ يـقـولـ :
 دـارـ الـعـروـبةـ دـارـ الـحـبـ وـالـفـرـزـ
 هـلـاـ مـنـتـ بـلـقـيـاـ اـسـتـرـدـ بـهـاـ ..
 فـجـرـ الشـيـابـ نـشـمـسـ الـعـمـرـ فـيـ الطـفـلـ
 اـنـتـ الـحـبـيـسـ لـهـذـيـ التـيـ زـرـعـتـ
 فـيـ الشـيـابـ فـلـاحـ الـيـسـ فـيـ السـبـلـ
 وـلـتـسـتـمـعـ لـيـهـ يـحـنـ اـلـىـ عـهـودـ الـعـرـبـةـ وـالـاسـلـامـ ،
 وـالـهـ عـلـىـ دـيـارـ الـعـروـبةـ وـتـوجـعـهـ لـهـ نـهـوـ يـقـولـ :
 سـلـامـ عـلـىـ الـاسـلـامـ اـيـامـ مـجـدـهـ
 طـوـيلـ عـرـبـ يـقـرـ الـأـرـضـ وـالـسـماـ
 نـهـاـ فـنـمـتـ فـيـ ظـلـهـ خـيـرـ اـمـةـ
 اـعـدـتـ فـنـصـرـ الـحـقـ سـيـفـاـ وـمـرـقاـ

مراجع البحث :

- ١ - كتاب « الكلمة العربية في المهر » للأستاذ الفرد خوري .
- ٢ - (تحت المهر) لابراهيم عبد الخوري .
- ٣ - كتاب جولة في الشعر العربي المعاصر لابراهيم العريض .
- ٤ - « الياس فرحات شاعر العروبة » للأستاذ عيسى الناغوري من ٣٦
- ٥ - مجلة الاتب المدد الممتاز السنة الرابعة عشرة .
- ٦ - مجلة الادب المدد الرابع السنة الثانية عشرة .

نظرة في كتابه : *نأملات في أدب الرازق والحياة*

عبدالعزيز البصيري :

مفكراً وناقداً.. ومساماً.



غبطة المعرفة ..

تردد اسم الاستاذ عبد الرزاق البصيري مرارا على مسامعي وانا اتحديث مع بعض الزملاء عن الحركة الادبية في الكويت والخليج العربي ، كما وجدت له بعض المقالات والمقابلات في عدد من الصحف الكويتية الا ان الفرصة لم تنسن لتابعة نشاطه الصحفى هذا عن كتب . وعليه فاتنى لم اتعرف الى كتابها بشكل وثيق الا عندما تعرفت الى كتابه « *نأملات في الأدب والحياة* » الذي اعتقد انه اول كتابه المطبوعة .

هذه المؤلفات التي كانت قبل سنوات قليلة اندر من الكريبت الاحمر - كما يقولون - وهي حقيقة اكتوى بنارها الباحثون الجادون في ادب الخليج العربي خلال نصف القرن المنصرم ، واعتقد ان السيد الكبير الاستاذ خالد سعود الزيد في طبعة من يشاركونني في هذا الشعور .. فعملية « اكتشاف » كتاب جديد لاديب من المنطقة - اذن - ابر يدعو للافتياط ويبحث على السرور .

اما فرحتي الثانية ، والتي فاقت المرحة الاولى ، فكانت عندما غرفت من قراءة الكتاب وعدت مرة اخرى استعيد تامل بعض فقراته وجمله .

فقد اكتشفت في الاستاذ عبد الرزاق البصيري كتابا يتصف بوضوح الفكر ، وعمقية الاسلوب الى جانب ما تمثار به عقليته من افتتاح انساني وصفاء

والحق ان سروري كان مزدوجا بهذه المعرفة . فقد سرت اولا عندما تسللت النسخة التي اهداني اياها - مشكورا - من الكتاب .. فقد كنت - وما زلت - اتبع مؤلفات ادباء الخليج العربي بشفف ولذة ،

لتحتويات الكتاب توحى انه يحيي عددا كبيرا من المقالات ، وهذا محبع من الناحية الشكلية ، غير ان التعرف بصورة حميمة اليه يكتف ان الكتاب يطرح عددا محدودا من القضايا الرئيسية التي شغلت اهتمام الكتاب وان تلك المقالات المتعددة ما هي الا بمحطات متتابعة في تناول الكتاب لقضايا الكتاب الرئيسية .

وعلى هذا الاساس فان المقالين الاولين : « لماذا تنتتف ؟ » و«الإنسان والثقافة» يمكن اعتبارها بحثا واحدا في « قضية الثقافة وازمتها » .

والمقالات التالية : « الإنسان وتأثير الفن - خواطر في الأدب - بين العلم والأدب - الأدب وحقيقة الوحدة » يمكن وضعها كلها تحت عنوان : « قضيتنا الأدبية ومشكلاتها الملحّة » .

اما المقالان « قليل من الفلسفة، والنظرية الصحيحة للحياة » فهوما يعالجان علاقة الفكر الفلسفى بالناحية الأدبية .

ثم ثالثى المقالات المعروفة : « جولة في أدب الأطباء - البطولة في الشعر العربي الحديث - الشعوبية في الأدب العربي - ملامح الأدب في الكويت - عنوان العرب بالآيدياد - عمورية » .. ذاتى هذه كلها تمثل ناحية « البحث الأدبي التاريخي والتقدى » في الكتاب، ولا اعلم ما الأساس الذى اعتمدته الاستاذة البصيري في ترتيب مقالات كتابها فهو التسلسل الزمني في كل بقائها ام غيره ، ولكننى اشعر انه كان من الأفضل لو رتب المقالات حسب موضوعاتها ليبدو الكتاب على حقائقه امام القارئ ككتابا يبحث في عدد من القضايا الثقافية والفكريه والأدبية المحددة وليس مجرد تجميع لعدد كبير من المقالات القصيرة ، وأيا كان الأمر فإن القارئ الجاد سيفكش فى الانكار الرئيسية الجامحة لتحتويات الكتاب .



عربي ونزوع نحو التقديمية والروح العلمية والتحليل الفلسفى المتقى . وكل ذلك من شأنه ان يمثل ثقللا في رجحان كفة اليمين الادبي الاصيل وكسا للحركة الادبية المساعدة في هذه المنطقة من الوطن العربي الكبير . ويودي الان ان آخذ القارئ الكريم معى في رحلة داخل عقل كاتبنا البصيري من خلال كتابه « تأملات في الأدب والحياة » على ان اقتبس اسلوبه شخصيا في البحث المتنبع والنقاش المحب المادى ، والمفوءة في التعبير عن الرأى والبعد - تدر المستطاع - عن التكلف الذي عبر كاتبنا اكتر من مرة عن كرهه له في مفحالت كتابه ..



• موضوعات الكتاب
ان النظرة السريعة المجل

الرأي الحقيقى ..

يودي هنـا طرح التساؤلات
التالية :

- ١ - أن الثقافة السلمية لا يمكن ان تكون منافضة للحقيقة اطلاقاً ، فهي والحقيقة شيء واحد .. ولكن هل يمكن القول ان معرفة الحقيقة – بجميع جوانبها ووجوهاها – أمر يابع على المساعدة بمعنى الفيطة والرضا؟ الا توجد حقائق مؤلمة ؟
- ٢ - مما لا شك فيه ان الانسان في « لحظة الرؤية والاكتشاف » يشعر بفيطة رضا ، ولكن هل ان رؤى الانسان وكتسوفه عبر التاريخ حفقت له المساعدة .. الام تسبب له بعض الرؤى والكتسوف شيئاً من الشقاء ؟
- ٣ - ان مؤلفات فلاسفة مثل شوبنهاور وينتشه جزء اصيل من الثقافة العالمية ، وان دواوين المتنبي والمغربي وكتابات الفرزالي والتوكيدى قم شاهقة من الثقافة العربية .. ولكن هل مطالعة كل ذلك يعطيها المساعدة بعينها او يعيدها بشعور اخر ، قوي وعميق وخصب ، ولكن يظل شيئاً اخر غير المساعدة والرضا؟ هو اقرب الى المعاناة والتوتر والتوق منه الى الراحة؟ بناء على ذلك ارى ان هدف الثقافة تعزيز معاناتها لوجودها الانساني والكوني سواء كانت تلك المعاناة حائلة بالسعادة والرضا او مشوبة بالتوتر والقلق او ممزوجة بالمرrob واللامبالاة .. وعلى هذا لا يمكننا القول ان كل ثقافة لا توفر المساعدة ليست صحيحة ، فقد توفر لنا انواع من الثقافة لونا من السعادة السلطوية الزيفية .. وبالقابل قد تسبب لنا الثقافة الكاشفة للحقيقة شيئاً من القلق والذعر تجاه المصير والكون .. ناذن – ارى – ان كل

انا معه ان الثقافة وسيلة لهدف اعظم ، فلقد مضى الوقت الذي كان فيه « العارفون » يستعرضون امام الناس ما يملون به من تاريخ وشعر وجغرافيا ونواذر ! والاستاذ عبد الرزاق نفسه يغرس من ثقافة هؤلاء حين يقول : « لقد ذهبتك تلك الفترة التي يسمى فيها الفرد اديبا حينما يستطيع ان يتحدث عن النصر والتشر في المعرق الجاهلي والاموي والعباسي .. ويعرف اسماء المشهورين من الشعراء كما يستطيع ان يروي بعض الخطب او النكات الادبية ! »

وارجو ان يسمع « شفاعة الاب » – والتعبير للستاذ ميخائيل نعيمية – هذا الكلام .. وبمفهومه جيداً .. خاصة في الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية !) ويرى الكاتب ان هدف الثقافة « تذكرة الانكار والمواطنة » وانها اوافقه بصورة عامة وان كان يحلو لي ان اعبر عن القضية بشكل اخر : اعتقاد ان القصد من توسيع مداركنا الثقافية هو تعزيز احساسنا بوجودنا الانساني – مادياً اجتماعياً وكويناً – واغتناء معاناتنا لشكلة الوجود فما اعرفه – مثلاً – عن طبيعة الكواكب يكشف جديداً في نطاق تأمل في مسألة الكون برمتها ، وما اضيفه الى معلوماتي من اخبار التاريخ ينبعني في بحثي حول مشكلة وجود الانسان ضمن قوانين البنية الاجتماعية .. وهكذا ..

وفي هذا المجال لا اختلف مع الاستاذ عبد الرزاق ، غير اني اشعر بشيء من المعارضة له عندما ينتقل خطوة اخرى في تحليله فيقرر ان هدف الثقافة تحقيق السعادة للانسان ، وان الثقافة التي لا تحقق له ذلك غير صحيحة ..

وبالنقد يودي ان انتهى م موضوعات الكتاب على اهبيتها الاستاذ عبد الرزاق البصري في قدمته للكتاب عندما قال : « لا يقاس رقي الام وتقديرها بما تشيد به من مبان فخمة .. وإنما يقاس رقي الام وتقديرها بما تنتجه من إطاء في مجال الفكر او العلم ، وهذا الامر لا يقدر عليه الا الذين اخلصوا للحقيقة ولخدمة الإنسانية كل الاخلاص . لهذا رأينا الام الحية الراقية تعنى بآدابها ومفكريها وعلمائها اشد العناية ، لأن هذه الثقة من الناس يمكنها ان تسهم في توعية الناس وتعيق ادرائهم وفهمهم للحياة ... »

نعم ! ان التشديد على ضرورة هذه الثقة امر ضروري لتطهير حياتنا العربية المعاصرة وفكنا والاقتنا ، ملخص دشاع المفهوم الحقيقي للتقدم واختفى وراء ستار الماديات ، فلقدنا الاحوال لقضية الفكر والبدأ واصبح ملوكنا وعلماؤنا هم اخر من نهم باهتمامهم وبمسالة تدبرهم والعنابة بهم .

ولهذا السبب ظهرت علامات التكثير والزيف التي يراها كل مثقف يعاني واقعه في نطاق حياة هذه الامة العربية التي كانت اول من حارب الزيف في تاريخها المجيد .

قضية الثقافة ..

يرى الكاتب ان الثقافة وسيلة لا غاية ، وان القصد من ورائها تذكرة الانكار والمواطنة وهو يعطيها بعداً حضارياً حين يعتبرها الجانب المكري من الحضارة . وتجده يقول ان غرض الثقافة « هو اسعاد الانسان في هذه الحياة ، وكل ثقافة تهدف الى غير ذلك فهي ثقافة غير صحيحة فيها اعتقاد ... » وبودي التوقف هنا لمناقشة الكتاب في بعض ذلك ..

بأخلاقيته ومتانته ويرى من خلل ذلك ان سبب شقاء الانسان هو ميله للمدوان على غيره ، وعليه قلن اهم خطوة في سبيل تقدمه هو القضاء على نزعة الاعتداء في نفسه بالنظر لـ تسيبه من تخریب مستبر لعمران الارض وأخلاقيتها اهلها .

يقول الكاتب حول هذا الموضوع : « فعل المثقفين ان يفهموا كل معنى سواء كان فرداً او جماعة باتهاته على الحقيقة وانه مسيء الى نفسه قبل كل شيء كما انه مسيء الى غيره وان اثر جنابته او اساقته سيجر كثيراً من الآذى لا على نفسه فقط وإنما على الآخرين » .

ان هذا القول يبرز مغزاه بوضوح اذا طبقناه على الواقع العربي الراهن حيث يمثل المدوان الاسرائيلي — والقوى المحافظة له — اكبر ثبن على الحقيقة الحضارية ويمثل اساسة تصموى للقيم الثقافية الانسانية التي تتصدى للحضارة العربية ، كما انه يغامر بمستقبل اليهود كله حينما يعرضهم لنقاوة الامة العربية وضربيها الرادعة المحظومة — بهما تأخر وقتها — وهي في دفاعها المشروع عن النفس والوجود والكرامة .

ويختتم الكاتب هذا النصل بقوله : « ومتى ما نجح المثقفون في دعوتهم هذه فائهم سيقدمون اجمل خدمة عرفتها الحضارة والانسانية ، لأنهم بذلك يعززون القيم والاخلاق التي تكون الحياة بدونها اقرب الى حياة الحيوانات المتوجسة » .

ومكذا يربى الاستاذ عبد الرزاق البصیر دور الثقافة الحقيقة لا بوصفها ترقى ذهنياً واستيعاباً للكمية من المعلومات بل باعتبارها تأكيداً ودعوة لقيم حياتية جوهرية غالباً ما تعميق انسانية الانسان وضبط ميل الاعتداء والسيطرة في غزيته .

والى اللقاء في الحلقة التالية حيث نوالي تعرفنا الى نصوص الكتاب .

الذي يتاثر بالاحداث ويؤثر فيها .. أما الفرد المنعزل عن الحياة لا يكاد يعرف عنها شيئاً .. فناناً لا تستطيع ان تسميه الا اديباً مزيناً ، لأن الاديب الحق هو الذي يقوم بتأدية رسالته كما يجب .. حتى ولو ادى به ذلك الى ازعاجه واضطهاده ، لأن ذلك من صميم مسؤولياته » .

والحق ان كل اديب عربي يجب ان يعي هذه المسؤولية ولقد ميّزت عهد التقوّع في الابراج العاجية والنظر الى واتع الامة بنظرية مؤقتة . واراني اتفق مرة اخرى مع الكاتب عندما يشير الى ضرورة بعثة الكاتب لما يكتب ، اي ضرورة ابتناء تتاجه « بن القلب » لا من « المخبرة » وهي العملية التي سماها الناقد الكبير ت. اس. اليوت عملية تحويل الدم الى حبر !

يتقول الاستاذ عبد الرزاق في ذلك : « ان عرش الكتابة صعب المرتقى لا يستطيع ان يصعد اليه الا من سير غور الفوس وخبر الحياة » .. وخلاص للقيم الانسانية والمثل العليا .. فنحن حين نستعرض هذه الكوام التي تخرجهها لنا المطابع كل يوم نجد اكثريها من الحديث العاد ، وبعضاً منها من اللغو الذي لا خير فيه .. فالاثارة الفكرية والادبية القيمة هي من القليل .. » .

وهكذا برة اخرى نجد الكاتب يضع اصبعه على موضع الجرح من واقتنا الاديبي الراهن .. وبعد هذه الاستنتاجات الشخصية ، ينتقل بنا الكاتب الى النظرة الموسوعية للثقافة فيحدثنا عن النظارات المختلفة تجاهها من مذهب يربطها بالقوة واخر بالحبة وثالث بالایمان والتفاؤل .

ويخلص من ذلك كله الى تبني الراي الثالث ان الثقافة الانسانية في تقدم وانها تساعد الانسان على تحسين واقعه المادي وعلى السمو



ثانية تكشف لنا الحقيقة ببعدها المختلة — او تحاول ذلك على الاقل بالخلاص — هي ثقافة امية سليمة .. وكل ثقافة تحايل على الحقيقة باي شكل من الاشكال — حتى ولو ابنت من ذلك اسعاد الناس — هي ثقافة لا تتصف بالاصالة والصفاء .. فالثقافة التي تخدع الناس لتسعدهم .. هي « بینج » مؤقت لا يليث ان يزول ! وبعد ذلك عندما يأتي الاستاذ عبد الرزاق للتحدث عن دور الالتزام وضرورته بالنسبة للاديب اراني اواجهه مواقفة قلبية معجباً بالوضوح الذي صاغ به هذه القضية المعتقدة ، يقول كاتبنا : « على الاديب الا يكون بعيداً عن مجريات الامور ، وان يكون له رأي محدد فيها وان يرفض كل ما يهدو له انه مخالف للحق والعدل والمنطق .. ويعني اخر عالم على الاديب ان يشارك مواطنه في كل ما يجري من امور على ان يكون في ملليعتم ، لأن الاديب الحق هو ذلك

قيمة الإنسان في الكون

قيمة في النّظام الشمسي

الصفاء في الامكان». وإذا يعلم بشيرى بعد البروفى بخمسة سن ، اسمه كوربرنيكس وينشر كتاباً يثبت فيه أن الشمس هي المركز الذى تدور حوله الأرض ، وأن الكواكب والكواكب الأخرى عمود توابع لا أكثر ولا أقل تدور في دوائر حول الشمس . وعلى الرغم من الخطأ الذى وقع به كوربرنيكس عندما قال بأن الكواكب تدور حول الشمس في دوائر ، إلا أنه بعد الاصدارات التي ادخلها عليها كيلر وبين أن الكواكب تدور في مدارات أهلية بجية (أى بقوية) رسمت النظرية وأصبحت جزءاً لا يتجرأ من العلم . وقد كان وقع نظرية كوربرنيكس على العلماء عيناً وعل من يقولون السلطات الروحية أعنف وأشد . ومع أن كوربرنيكس لم ينشر كتابه إلا وهو على فراش الموت ولم يجد فيما لذلك اضطهاداً كبيراً ، إلا أن اتباعه ومحققى نظريته وجدوا من أسباب الاضطهاد والإرهاب ما يدفع الحضارة

تدور حول الشخص ، وقد ذكر البروفى هذه المخالق في كتاب القانون المسعدي ووقف تجاهها موقف التحرير قائلاً بأن دوران الأرض حول الشمس أمر محتمل لا توجد حفاظ تتفهمه ويعجب أن يترک هذا الأمر لللاستاذ الطبيعين لكي يبيتوا فيما إذا كانت الأرض هي التي تدور حول الشمس أم أن السماء كلها هي التي تدور . قال البروفى هنا تقول في القرن العاشر الميلادي ، وترك المسألة للفلاسفة الطبيعيين . ولا تدرك في الواقع أى الفلسفة الطبيعيين يمكن أن يقطعوا في هذا الرأي إذا تحلى البروفى به . وكانت النتيجة أن مرّ كلام الفلسفة اليونان وكلام البروفى وأعمال أى الحسن السجزى ، مروراً وفيما لم تائز به الأرض ، ففُلت ثابتة راسخة تحت أقدام الإنسان وظلت القبة الزرقاء بأجرامها تدور حوله دون أن يبعث في هذه الدورة عايش . لكن أحمد شوقي يقول « ما دوام

قد يكون الركبان الأساسيان في سعادة الإنسان واطمئنانه النفسي هما شعوره بالاستقرار والتبات وشعوره أنه متصرف عن الغير . وقد كان هذان العنصران متوفرين للبشرية في العصور المتوسطة والقديمة وفي عصور ما قبل التاريخ . فالإنسان نفسه متصرف عن غيره من الكائنات الحية إذ يستطيع أن يستعملها لقضاء حاجاته وياكل حلوى ما يوكل منها . وهو يسر على أرض ثابتة راسخة ، ويرى أن السماء وما فيها من أحجام تدور حوله احتراماً لقدرها وإجلالاً ل Merlin .
كان شعوره بظاهر الطبيعة حسنه يبعث في نفسه السعادة والاطمئنان وهدوء البال . ولم يكن صفره هنا يخلو من مكدررين يظهرؤن بين الحين والآخر يشككونه في وضعه . فقد ظهر بعض الفلاسفة اليونان قائلين بأن الأرض تدور حول الشمس ، وكان أبو الحسن السجزى يبن في قياساته وبضع اجهزة بناء على أن الأرض هي التي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دَلْدَلُ الدَّكْتُورِ عَبْدِ الرَّحِيمِ

أَفْلَقَتْ الْأَرْضُ

على الأرض . إنها سلسلة من التفاعلات الكيماوية خلاصتها أن يتحول هيدروجين الموجود بزيارة في الشمس إلى هيليوم . حرارة الشمس على مطحها ستة آلاف درجة متوية وحرارتها في المدار عشرة مليون درجة . حرارة مرتفعة كهذه هي التي تبدأ التفاعلات النووية تأخذ عمرها فيها .

والشمس كثلة ضخمة جداً - كما قلنا - فإذا عرفنا أن قطر الكوكبة الأرضية من القطب الشمالي إلى القطب الجنوبي أقل من ثمانية آلاف ميل ، كان علينا أن نعلم أن قطر الشمس من القطب إلى القطب يزيد على ثمانية ألف وخمسمائة ميل . أي أنها لو فرضنا أن الأرض قطرها ستيمتر واحد فيجب أن تكون الشمس قطرها يزيد على المتر ، ولو فرضنا أن الأرض ذرة رمل فستكون الشمس كثافة البرقان . إن حجم الشمس يبلغ من حجم الأرض أكثر من مليون مرتبة .

ولما كانت هذه الكثنة الضخمة تحيط احتراضاً تورياً فإنها تصدر كميات ضخمة من الضوء والحرارة ، إنها تصدر في الثانية الواحدة ما يعادل ألف قبضة هيدروجينية مما نعرف على سطح الأرض في هذا العصر .

وتدور حول هذه الألم السمية بيات تسعة نجف كواكب . أقربها إلى الأتم عطارد وهو أصغر الكواكب ويبعد عنها من ملايين الآمال ستة وثلاثين (٣٦) . وهو يدور حولها في ثمانية وثمانين يوماً أي أن السنة الواحدة من سنته أقل من ثلاثة شهور يحاب الأرض . وهو في أثناء دورانه حول الشمس يديري ثورها وجهها وأهداً من وجهه لا يغيره ، وعلى ذلك فهو مبوء ثمانية وثمانين يوماً بحسبانا لأنه في الفترة التي يدور فيها حول الشمس يكون قد دار حول نفسه مرتان واحدة . وهو مرتسع الحرارة جداً على سطحه المقابل للشمس وبارد جداً في النصف الآخر البعد منها .

وثالث الكواكب هو الزهرة التي تبعد عن ملايين الآمال عن الشمس سبعة وسبعين (٦٧) . وهي في حجم الأرض تقريباً لأنها أصغر بقليل ، ومع أنها أقرب الكواكب

نظيرية كوبيرنيكس . أما أن تقاومه بذلك الشكل العصفي للمجفف فهذا هو موضوع اللوم .

وافتقدت الكوكبة الأرضية تدور حول نفسها حول الشمس . وفي عند الإنسان أمل في أن تكون الشمس هي مركز الكون وأن لا يفقد المجد الذي كان يحسن به فقداناً كاملاً . فالكرة الأرضية أول وأخر أبنت الشمس . وهي والكواكب الثمانية الأخرى يشكلون عائلة واحدة ، فإذا كانت الشمس مركز الكون كان معنى ذلك أن العائلة كلها تناطر بعضها البعض هنا المجد .

وظلت أحلام العلماء تجربة من كل مجد تحبوه إيه طبيعة الكون الذي يعيش فيه . ولكننا قبل أن نتابع هذه الخطوات علينا أن تأخذ فكرة موجزة عن النظام الشمسي الذي نحن جزء منه ، علينا أن نعرف الصورة التي أصبح عملها العلم عن النظام الشمسي بعد كوبيرنيكس .

يتكون هذا النظام من الشمس ومن كواكب سبعة وأففار وكويكبات و مدارات وشهب ونيازك . وهذه كلها تدور حول الشمس .

والشمس كثلة ضخمة جداً من الفزار المثلث ، كان الدهاب محيراً لعقل العلماء على مر القرون حتى ظهور النظرية النسبية وظهور الكوكبة التورية . ولم يستطع العلماء حتى نهاية القرن التاسع عشر معرفة البسبب في هذه الكيفيات الفائلة التي تشهدها من الحرارة والضوء على مدى ملايين السنين . طلوا كانت كلها من الفحم لاحرق كلها في للاشارة عام والقطفات بعد ذلك . لم يكن ابتساباً قد جاء بنظرية النسبة ليقول لنا بأن في الامكاني أن تحول المادة إلى طاقة وأن تحول الطاقة إلى مادة ، بل لم يكن يغتصر بحال العلماء أن في الامكاني أن يتحول عصر إلى عصر آخر . ولكن العالمين الآتين (ييث) و (وابركر) Weiszacher بيتأطيرية التي يسرى فيها الاحتراف وعملية التفاعل النووي الذي صدر عنه هذه الكيفيات الثالثة من الحرارة . إن العملية هي عملية احتراق غير التي نعرفها

الأوربية في مطلع حضارتها بوصمة لا تجلب لها الكثير من الفخر . فقضى غاليليو آخر سنوات حياته في السجن ، وحرق برونو في ميدان من ميدان روما .

وواقع ان المرء لا يستطيع أن يلقى كل اللوم على الكيسة لحلتها الشديدة العنيفة على العلماء ، فنظيرية كوبيرنيكس ليست مجرد اكتشاف حقيقة علمية عاشرة . ودوران الأرض حول الشمس يعني أكثر من المحركة الميكانيكية المكتشفة . إنه يعني انتزاع الطبيعانية من الشمس الإنسانية ويعني أن الأرض الراسخة تحت أقدامه غير راسخة ، والأرض التي كانت مركزاً للكون أصبحت قابعاً يدور حول مركز آخر ، والعلامة التي كان يحسن بها عندما كانت الثقة الزرقاء تدور حوله انتهارت فجأة وأصبحت الثقة الزرقاء ثانية وهو سائر في القضاء إلى حيث لا يدرك . إن نظرية دوران الأرض حول الشمس تعني اختلاص قيمة الإنسان في الكون . والكيسة في أوروبا كانت السلطة الروحية المسؤولة عن هذه الأمور ، وكان عليها أن تقاوم المفسرون التقليديون الذي تحمله

فيعتاره والزهرة والارض والمریخ من نوع واحد تقریباً من حيث أنها صلبة وعديم جسمها على الكثير من الماء ، يدور أنها لقربها من الشمس قد شوّتها حرارتها فجفت - إذا صح هذا التعبير غير العلمي - لكتنها إذا اقتناها الكواكب البعيدة المشترى وزحل وأورانوس ونيتون ، ستجد أنها كل فسمحة من الغاز تجمد باتساعها يفعل الصفيف اهتمالاً موجود فيها . ولها أجسامها بالطبع إلا أن معظمها من غاز المستنقعات السام ، وهذه الكواكب ضخمة جداً بالنسبة لها ، إذ يبلغ قطر المشترى من القطب إلى القطب ٨٨٠٠٠ كيلومتر ويبلغ حجمه حوالي ثلاثة مرات من حجم الأرض وتتميز هذه الكواكب بكتلة الأقمار التي تدور حولها ، فللمشترى ١٢ قمراً وزحل سبعة أقمار وأورانوس خمسة ونيتوناثنان وهذه الكواكب تدور حول نفسها بسرعة شديدة نسبياً . في يوم المشترى عشر ساعات مثلاً ، وتدور حول الشمس بسرعات معتدلة فستة المشترى التاسع عشر سنة من سنواتها . ومن شاء زيادة في التفصيل فليراجع الجداول المرفق بهذه البحث .

يستطيع أن يراء الكواكب بتسلكوا لهم لأنهم يعيشون عليه . وهو الكوكب الوحيد المأهول بحياة عائلة ، وله قمر واحد يدور حوله . والكوكب الرابع هو المریخ ، وبعده عن الشمس يملايين الأيمال ٤٤١ ، ويمر به ٣٧ دقيقة و ٢٤ ساعة ، أي أنه يدور حول نفسه بأبطأ مما تفعل الأرض ، ويدور حول الشمس في أقل من مترين . وله جوًّا هوائيًّا كالارض إلا أنه أقل كفاية بمرابل . ويرى على قطبه بقعة بيضاء في قصل الشاته يعتقد أنها جبل . غير أن كمية الماء فيه قبلة جداً نسبياً . ويرى في الماطرية التي يمكن فيها فصل الربيع لون أخضر يتحول إذا ما حل الصيف إلى اللون البني . ونتيجة الابحاث كلها حول موضوع الحياة هناك يعتقد العلماء أن في المریخ حياة بدائية من الطحالب والبكتيريات المائلة التي يمكن أن تعيش في الجلو القائم الموجود فيه . والحياة العائلة غير موجودة في المریخ بكل تأكيد . وله قمران صغيران جداً يدوران حوله بسرعة غير عادية . وبماهاتها من ذكر هذه الحقائق الموجزة عن المریخ ننتقل إلى نوع آخر من الكواكب .

يستطيع أن يراء الكواكب الأخرى . وبسب ذلك أن جوهاً ملبد بغيوم كثيفة جداً من الأغذية بحيث تمسك أشعة الشمس بشكل يرافق يغلب الإصرار ، ولم يستطع الكواكب أن يروا سطحها حتى الآن ، ولا يعرفون الزمن الذي تستغرقه في دورانها حول نفسها ولكنها تدور حول الشمس في ٢٥ يوماً . وهي تشاهد في هذا الشهر نجم صباح يتلاً في سماء المشرق (شهر فبراير ١٩٦٨) . والابحاث التي أجريت من الأرض عمل جوهاً تدل على قلة ما فيه من اكسجين وتشير إلى أن سطحها مرتفع الحرارة بحيث لا يصلح للإيادى على الشكل الذي تعرف ، وقد أثبت الصاروخ الروسى الذى أرسل إليها في أواخر العام الماضى صحة هذه الآراء كلتها .

وثالث هذه الكواكب في الترتيب اسمه الأرض . ويعيد بالمليين من الأيمال عن الشمس (٩٣) ثلاثة وعشرين . ويدور هذا الكوكب حول نفسه في ٥٦ دقيقة و ٢٣ ساعة ، ويدور حول الشمس في ٣٦ يوماً وربع . وهو الكوكب الوحيد الذى لم

الكوكب	بعده عن الشمس بملايين الأيمال	زمن دورته حول الشمس	زمن دورته حول نفسه	قطره بالأيمال	زمن دورته حول الشمس	عدد أقماره	زمن دورته حول الشمس
الشمس	٨٦٥٣٨٤	٢٥ يوماً	٨٨ يوماً	٠٠٣١٠٠	٠٠٣١٠٠	٣٦	لا شيء
عطارد	٣٦	٨٨ يوماً	٨٨ يوماً	٠٠٣١٠٠	٠٠٣١٠٠	٢٢٥ يوماً	لا شيء
الزهرة	٦٧	٠٠٧٧٠٠	بضعة أيام	٠٠٧٧٠٠	٠٠٧٧٠٠	٣٦٥ يوماً وربع	١
الأرض	٩٣	٠٠٧٩٧٧	٥٥٦ مس	٠٠٧٩٧٧	٠٠٧٩٧٧	٣٦٥ يوماً وربع	١
المریخ	١٤٢	٠٠٤٢٠٠	٥٣٧ مس	٠٠٤٢٠٠	٠٠٤٢٠٠	أقل بقليل من مترين	٢
المشترى	٤٨٤	٨٨٧٠٠	٩ مس	٨٨٧٠٠	٨٨٧٠٠	التاسع عاماً	١٢
زحل	٨٨٧	٠٧٥١٠٠	١٠ مس	٠٧٥١٠٠	٠٧٥١٠٠	٢٩ سنة	٩
اورانوس	١٧٨٤	٠٣٢٠٠	١٠ مس	٠٣٢٠٠	٠٣٢٠٠	٨٤ سنة	٥
نيتون	٢٧٩٥	٠٢٧٧٠٠	١٥ مس	٠٢٧٧٠٠	٠٢٧٧٠٠	١٦٥ سنة	٢
بلوتون	٣٦٧٥	٠٠٣٦٠٠	٩	٠٠٣٦٠٠	٠٠٣٦٠٠	٢٤٨ سنة	لا شيء

هالي الشهير الذي ظهر سنة ١٩١٠ وكان واضحاً حتى في النهار . موعد رجوع هذا الملئ في سنة ١٩٨٦ لأن دورته حول الشمس ٧٦ سنة .

وفي اثناء دوران هذه المذنبات في مدارها يختلف منها ثباتات في الطريق ، فالنظام الشمسي اذن تنتشر فيه هذه الثباتات المختلفة من المذنبات . واذا مررت الأرض النساء دورتها واصطدمت بقطعة من هذه الثبات احتجكت بعدها واحتقرت ورأت ما تعرف بالشهاب . فالشهاب هو ثبات من مذنب احترق لاصطدامه بغير الأرض .

واذا عرفنا الكواكب واقمارها والكويكبات التي تفلت منها البيازك والكليل الغازية التي تضع المذنبات وعرفنا ان هذه كلها تدور حول الشمس الصغيرة الكبيرة تكون أخذتنا فكره موجزة عن النظام الشمسي ولا يقتضى عند ذلك الا ان نعرف ان هناك حول الأرض الآن عدداً كبيراً من الاقمار الصناعية التي أطلقت في العقود الأخيرين .

وتروى من هنا كلها ان الأرض التي تحملها هي وسط أو أقل من الوسط بين الاجرام التي تدور حول الشمس . وسرعان أنها تدور بسرعة معتدلة حول نفسها ، وسرعة معتدلة وسط حول الشمس ، وسوف تدرك ان حرارة سطحها تقارب الوسط أيضاً فهي ليست شديدة البرودة ولست شديدة الحرارة . واذا ما نظرنا الى موضعها من النظام الشمسي نجد أنها قريبة من الشمس نسبياً بحيث تكتب حرارة تحفظ لها الحياة الموجودة عليها . فهي مقربة الى المركز اذا ما قيست الى بلوتو الذي يبعد عن الشمس اربعين ضعفاً من بعد الأرض منها .

هذه الناحية تحمل الانسان ينظر الى نفسه يشيء من الامتنان . فهو مقرب الى الام ، وهناك شيء من الدلال يحيط به شمسه المخون فهو في النظام الشمسي مدلل مقرب بالنسبة الى العديد من الكواكب المتباعدة .

لكن السؤال الذي يأتي بعد ذلك : ما هي قيمة النظام الشمسي كله من الكون وهل منجد فيه بعض المميزات التي تبعث في نفسنا الراحة ؟ وهل تخف شيء له قيمة في هذا الكون الرحب ؟
نرجو الاجابة على هذا السؤال في العدد القادم .

الملكيون وعرفوا القانون الذي تسير عليه ولكن الذي يدق النظر يجد هوة عميقة فارقة ما بين المشتري والمريخ . كان يجب ان يكون كوكب في هذا الفراغ . ولكننا نجد في هذا المكان عدداً كبيراً يبلغ الآلاف من كتل تدور حول الشمس ، مادتها تشبه مادة الأرض ، واسمها سيريس ويبلغ قطره خمسة ميل . وتسمى هذه الأجرام كويكبات ، ومن المتضرر ان تكون أشلاء كوكب عاشر ثفت في الزمن البعيد .

وهناك ظاهرة أخرى تعرفها في نظامنا الشمسي غير الكواكب والكويكبات . ففي بعض الاحيان تقع على سطح الأرض كل من السماء تسمى نيازك ، مادتها تشبه المواد التي تكون منها الأرض . وتحتاج حجوم البيازك المساقطة ما بين حجم جبة القول الى حجم جسم البيل او اكبر . ولكنها في هذه الأيام كلها من النوع الصغير الحجم . وادا ما علم بها العلماء أخذوها لفحص مادتها . وهناك على سطح الأرض فجوات كبيرة قد تزيد على الكيلو متراً تقريباً يستند العلماء انها نيازك ضخمة وقعت على الأرض في الزمن العتيق . على آية حال فالبيازك الصغيرة نادرة جداً هذه الأيام .

ومن المرجح ان تكون هذه البيازك هي من ثباتات الكوكب الذي كان مفروضاً فيه ان يدور ما بين المريخ والمشتري . وليس بعيد ان يفلت بعض هذه الثباتات من مداره فينحرف الى جهة أخرى ويصطدم بالارض . وبالاخص الى البيازك توجه الشهب والمذنبات . ان النظام الشمسي فيه عدد كبير جداً من الكليل الغازية التي تدور في مدارات حول الشمس ، ولكن مداراتها شديدة التقلط يعني أنها تبعد ابعاداً كبيراً عن النظام الشمسي . واذا تدور حسقاً تقترب اقرباً شديدة ، وهي اذ تقترب وتترفع حرارتها بفعل اشعة الشمس يبتعد بعض ما يخدم من كل هذه المذنبات وتعكس عليها اشعة الشمس وتظهر حزمة من النور في سماء الليل . وتبعد الحرارة على شكل عصا غليظة رأسها تجاه الشمس وتسمى مذنبات . ومعظم هذه المذنبات صغيرة جداً لا ترى الا بالتلسكوب . ويعتبرها الناس في العادة نسرين شرم عندما تكون كبيرة واضحة للعيان . وقد يكون اكبرها هو مذنب



ونجد بعد الكواكب الازية الغازية الصغيرة ، وفي مدار نسائم عن الشمس ، كوكب ينبعاً هو بلوتو . ويبلغ حجمه حجم عطارد تقريباً .. وننظر لبعده الصحيح فنعلمونا عن سطحه وعن كثير من خصائصه قليلة .

بهذا تكون قد ذكرنا الكواكب المروفة في نظامنا الشمسي . ولكن من ينظر الى جدول ابعاد الكواكب عن الشمس يرى اسجاماً بين بعد كل كوكب . وبعد الكوكب الذي يليه . وهناك نسب بين هذه الابعاد عرفها

الرّاهن والّعُوف

جَمْعُوَةِ قِصَصِيَّةٍ لِلْأَسْتَادِ عَصَامِ عَسَيْرَانُ

إلى شباب الفلال والضياع » . وما دام الاستاذ القصاص يندفع إلى الفلال والضياع وهو بهذه مؤمن ، فما ذلك إلا لأن هذا الطريق هو وحده المفتوح أمامه ، والإقليم الذي يرمي بنفسه إلى الفلال والضياع ، فكانه كما قلت اندفع إليها كراها لا عن اهتمامه وأيمانه . وطريق التدريس الذي اندفع إليه القصاص وهو لا يجهه ولا يشتهيه هو سبب غريته عن الأدب .. ولعله يخرج يوماً من هذا الضباب والضياع ليقود إلى الدرب الذي يحب والذي اختلط في خياله في دنيا الواقع مدعماً يصبو إليه ، وواحة فيحاء يستترىق حواشيها العابقة بالاريح .. ذلك هو طريق الأدب .. وفي رأيي أنه ما دام قد خرج علينا

في الربع الفاتح .. تهل يا ترى .. هذه المجموعة القصصية كما يتول عنها صاحبها « ما مسح عنها - اي الزمان - جدتتها ونضارتها » . . . هذا ما ستراء في هذه الدراسة النقدية لهذه المجموعة القصصية . في بداية المجموعة يشكو الاستاذ المؤلف من غريتين : غريرة عن الأهل ، وغريرة عن الأدب ، أما غريته الأولى عن الأهل « فلقد ارتضها لنفسه عندما أثر أن يأتي إلى هنا ليعمل بين إخوانه وبين وطنه .. أما غريته الثانية « عن الأدب » فلقد دفع لها كرها بسبورنته السابقة « التدريس » التي سلبتها حتى أويقات الراحمة والطماتينية من عيشه اليومي ، ولكنها يقول « .. دفعت إليها دفع مهتممٍ

رغم أنها مجموعته القصصية الأولى التي يضعها بين يدي القراء في دفتر كتاب ، وعادة يكون المؤلف في ظلبه بعض الخوف وهو يدفع إلى القراء بأول انتساجه ، لأنه لا يعرف ماذا سيكون حكم القراء والمقاد على انتساجه وولده الأدبي الأول ، رغم هذا فإنه يقدم لنا مجموعته القصصية الأولى بكل نقاوة وأيمان » . . . قد ياعد الزمن ما بينه وأعاده أقصيدها .. ييد انه ما ممسح عنها جدتتها ونضارتها .. فثبتت تنتظر اليوم الذي تجمعنها فيه رابطة كتاب .. تولد من جديد : حية قائمة بين يديك ». هذا هو الاستاذ « عصام عسيران » أحد موظفي وزارة الإرشاد المرموقين في الكويت » وهو يقدم بذكوره الأولى في الميدان القصصي .. والتي صدرت

يقصد بـ «القدر» «حظه في هذه الدنيا» الذي يضمه دانيا في المواقف والامكن التي لا يجد فيها الا الاشواك ولبيب النار الحرقه .

وما يلتفت الانتباه - انتباه اي قاريء - في هذه التحمة ، هو اسلوب الحكاية الذي اختاره القصاص في مسرد احداث القصة ، لتكون في النهاية لوحة درامية لحياة مساوية عايشها «نزار» بكل ذرة من ذرات نفسه ، وتكون بذلك تالي تعبيرا عن « وخز الحسن في الدروب » الدروب التي مشى فيها القصاص ، وهذا ما قلله منذ قليل من ان القصاص يضفي على القصة من ملامح شخصيته وبنياته قبله ، فالقصة تحكي حياة «نزار» ولكن فيها ملامح من حياة القصاص ، وخاصة تلك الصعوبات التي لاثأها القصاص وهو في بداية دروب حياته ، فلقد كانت كل درب مليئة بالحمس الذي يخز الانقاديل يليها . وما يلتفت النظر ايضا ، تلك الوهّمات الشعرية التي اضفت على جزئيات الصورة جمالا ، وظلاها حزينة ، كان يقول :

انت لست «انت» يا قدر
قد ليس الانسان دثار اسمك
يا قدر
ليس الدثار واستتر
لنظم المضاعف من اخوه
ذوي الوداعة والبلاهة والخور
يا قدر
ومن هذه الومضة الشاعرية ، ذات
القلال الحزينة ، نحس بان هذا القدر
الذى جمله القصاص خصما له في كل
المواقف ، ليس هو القدر او الحظ كما
رجحت سلطنا ، وانما هو الانسان
نفسه ، الذي يقف لأخيه الانسان
بالرصاد ، ليعيق تقدمه ، وينشرش
الحسن في دروسه ، ليخزه ويدمى
دمه .. نسما مثل ما قال :
« الاخرون هم الجحيم »
وبيدو لي ان القصاص متعلق كل
التعلق بـ « صياده » الجحيم »



دراسة نقدية بعلم : الحماعطي أبوطر

حوادثها من الواقع ، كما عرّفها عن هذا الانسان الذي وقعت له ، ولكن - وهنا تظهر عبرية القصاص - لا يترك الحوادث كما هي في الواقع ، بل يضفي عليها من ملامح شخصيته ، وبنياته قلبه ، وبعض غسلته في هذه الدنيا .

اما القصة نفسها ، في عبارة عن لوحات درامية متتابلة كل لوحه تتبع جزءا من الصورة المالية ، وكون صورة حياة اقل ما توصل به ، انها حياة حزينة ، من صاحبها بالمعقبات ، ومشى على الاشواك ، وابتلع المرارا . وكان « يطل هذه القصة » « نزار » يصارع خصما عنيدا وهو « القدر » ، وكانت « القدر » ترك كل البشر ليسمك بهذا الانسان ، وربما

بسکورة انتاجه الادبي ، وها هو بين يدي القراء ، فكانه يبدأ يتحل شيبنا - و هنا تظهر عبرية القصاص ... مسباب الضياع والضلال ... وارى انه يبدأ يبتعد عن الغربة » غربته عن الادب » ويقترب من الطريق الذي احب « طريق الادب » .

اما القصة الاولى في هذه المجموعة فهي قصة « الرمال والعيون » التي جعل منها عنوانا للمجموعة .. وكون هذه القصة هي التي اختارها لتكون عنوان هذه المجموعة ، ففي رأيي ، انا ذلك لأن لها وزنا خاصا عنده ، وان لها اعيارات تتوافق فيها ... لذلك فانا ارجح ان هذه القصة قصة انسان عرقه القصاص تمام المعرفة ، اي انها قصة واقعية في اصلها ، تنقل

المتوحش ... ولكن الامر على غير ما
ظن ، اذ وجد زوجته في بيت اخيه ..
لتحده ب تلك الليلة التي عاشتها
في ظلام الغابة ..

هذه هي احداث القصة .. ولكنك
واثق من ان تلخصي لاحداتها قد اجهز
عليها .. بل انقدتها القلب والرئة التي
تنفس منها .. فالقصة كما هي مروية
بقلم القصاص ، لوجة رائمة ، تحبس
الاتناس ، ولا تترك لك الفرصة
للارتفاعات بينما او شمالا حتى تنقفي من
تراثها ..

ومن هذه القصة استطيع ان
استخرج طرفا من ثلاثة القصاصات التي
ساختت منها في نهاية هذه الدراسة
هذا الطرف هو ايمانه بما نسبته
« القضاء والقدر » ، فالقصاص مؤمن
بان الانسان « مسيء » ليس له ان
يختار دربه او يصنع حظوظه ، ولكن
الذي يختاره هو « كينية » السر ،
و « كينية » التصرف ..

ومن « مادو » ينتابنا القصاص
الي تجربة حب عنيدة يسوقها ايسا
القدر الذي قلت انه يؤمن به كل
الايمان .. كان « بطل القصة » هذه
يسأل عن منزل صاحبه « ابي خليل »
عندما تعرف على هذا الملوك الذي هام
به .. وتعلق بطريقه .. هذا البطل
كان قد ترك قريته بعد موته والدته
التي يحب .. والتي كان مرارا قد

رفض توسلاتها له لكي يتزوج ، ظنا
منه انه ان تزوج سيفضي به ذات
العاطفة المرهقة والحنان العميق ،
وان هو اشرك امراة اخرى بمحبته
الروحية الخاصة بها .. وظل يتكلّم في
الزواج ، الى ان سادت هذا الملوك
الذي ساقه القدر بالصدفة ، لمبدا
يتحلل من عقدة الخوف والفن السابع
... ولم يعد يقرمنطقه في عدم الزواج
حتى لا ينفك بحبه لامه ، ولكن بعد مادا
.. بعد ان وصل منه الاربعين ..
وقتاته التي تعرف عليها لارتفاع في سن
الورود .. مادا يفعل .. « يا الله ..

القصاص ، الا انه استطاع ان يمورها
ويحسن رسماها .. وهذا — عندي —
يعود الى قوة خياله ، وتقنهاته الواسعة
في كلية المجالات الثقافية والفكرية ..
وكذلك هذه القصة من بين قصص
المجموعة ، هي التي شدتني لمعتمها
الإنساني ، وتحليلها لنفسية الحيوان
ومعواطفه ، التي تقترب احيانا من
الموالف البشرية ... تجري احداث
هذه القصة « مادو » هناك في ادغال
ومجاهل افريقيا حيث كان يعمل رفيع
للقصاص مع اخوين له .. يعلمون في
جمع ما تجود به الفانية من خيرات
ليبيعوها ل Catastrophe الدينية بعيدا عن
الغابة .. ويعيش هذا الرفيق (بطل
القصة) في كوخ متزو وحده ، لا يؤمن
وحدثه سوى الشبل « مادو » الذي
اهداء له زميل يعمل في صيد الحيوانات
واصبح الشبل ملازم له ، وقد تعود
على حنانه وعطشه حتى اصبح له
كالابن .. ولكن هذه الحياة ببنه وبين
الشبل اختلت موازينها عندما تزوج
صاحبنا واستقدم زوجته لتعيش معه
في كوخه المنزوي هناك ... هنا تثار
الغيرة التربوية من غيرة البشر في نفس
الشبل ، وكأنه شعر ان هذه المرأة
الجديدة الغريبة قد شاركته بسررت
منه حنان وحب صاحبه .. فبدأ الشبل
يحدق عليها .. واكثر من مرة مرق
جلبابها مبرا عن كراهيته لها ، فيخاف
منه على زوجته ، وامسك بالبنديقة
ليرميها صريرا ، لولا توصلات زوجته
... ويدعُ الى صاحبه الذي اهداه
الشبل ليشتريه ، وتفضله ظروف
البيئة من امطار ورعد الى المبيت
بعيدا عن زوجته .. والشبل مسجون
في قفصه .. فيزداد زفيره مع الرعد
والامطار .. وتقوم الزوجة بشجاعة
وتنك اسره محتجة له حريته .. هنا
يعود صاحبنا في اليوم التالي ليجد
ابواب المنزل الداخلية والخارجية
مفتوحة على غير ما ترکها ، ولا وجود
لآن خلّفهم فيه وراءه قبل سفره ..
يشك باديء الامر في ذلك الشبل

وكأنها ططرة دم تجري في
عروقه ، ولم لا .. الم تتفتح هناك
في البيسانين التي خارج المدينة عيونه
لأول مرة على ضوء وبصيص الحياة ..
وبن يومها وهو يحب الريفو الفواحى
والبيسانين الخلابة ، وينبعد عن المدينة
نفسها لاتها ثبت وقتل ولذلك فهو
يقدم قصته الثانية « القبو » بقوله
« هنينا ان يهرب من عالم المدن الكبيرة
المصاخبة حيث ثموت احلام اليقطة
الحلوة » . وهذه القصة
« ميداوية » لـ حما ودما ، قليا وتابيا ،
تصور سذاجة سكان المدن البسيطة
او القرى ، هذه السذاجة ممثلة في
شخص « ابي حسن » الذي ظل طيلة
عمره يحلم بكنز « الذهب العسيلي »
الذى سيريحه من رائحة الجلد الملمع
... وفي رأيي ان هذه « القصة »
اقرب الى « الحكاية » منها الى
« القصة » من حيث شكلها و قالبها
الفنى ، فهى « حكاية ميداوية » لا
« قصة ميداوية » كما يسميه ..

واحاب ان اقر بذلك الميدادية ، كم
اسرني اسلوب القصاص ، بروعيته
التوصيرية ، وبنائه المؤثر ، حتى
ان بعض اللوحات التي يرسمها يقلمه
وكلماه معبرة اكثـر الف مرة من
الصورة التوتغرافية للمنظر نفسه ،
ماكليلات تخرج متراجعة كل منها حجر
صغرى من المرمر يرسم مع غيره من
الحجارة صورة اخاذة مؤثـرة .. ولـي
في نهاية هذه الدراسة التندية عودة
لهذه النقطة ..

ومن خلال هذه المجموعة الفصصية
استطيع ان اقر بن القصاص متعلق
ب تمام التعلق — وهو يكتب قصصه —
بالبيئة التي يعيش فيها او يسمع عنها
.. اي ان كل اقسامه هذه المجموعة
واقعية ، ومن هنا اكتسبت تأثيرها في
نفس القارئ ، وبناء صدى انقلابها
يتردد في النفس طويلا .. وهذه
الواقعية تظهر اكثـر و اكثـر في قصة
« مادو » .. ورغم ان القصة تجري
احداتها في بيـنة لم يرها ولم يعش فيها

انتباه بعض القراء لاته سينتصورها
دخيلة على مجرى احداث القصة ،
ولكنها عند التفاصص تخدم الصورة
العامة للقصة ، فعندما اخبروه بعد
ان وصل وهو يلهث من التعب ، ان
اخاه قد مات من لحظات ، هنا عادت
الي ذهنـه « صورة ذلك الكلب الاعرج
المبحوح تلاـحة احجار المطاردين الى
حيث .. لا مفر » . . . ناملوت واقع
لا حـالة .. بل لا مـفر منه ..
ويعد ذلك .. ثانية في هذه المجموعة
خمس قصص .. ترجمـها الشاعـر
عن الانجليزية والفرنسية .. وكل ما
لديـك اقولـه امـلام هـذه القصصـنـ
المترجمـة .. هو انـها تـدلـ على سـمعـة
اطـلاـعـ التـفـاصـص .. هـذا الـاطـلاـعـ الـذـي
هيـا لـهـ الـقـدـرةـ الفـائـتـةـ عـلـىـ التـعبـيرـ
والتـصـوـيرـ الرـائـعـينـ ..

ويجيـيـ الانـ دورـ الحديثـ عـنـ ثـلـثـ
فيـ اـنـاءـ الـدـرـاسـةـ ، اـنـتـيـ سـاتـحـدـثـعـنـهـ
.. وـهـاـ اـسـلـوبـ التـفـاصـصـ وـفـلـسـفـهـ
بـالـنـسـبـةـ لـاسـلـوبـ التـفـاصـصـ — فيـ
رـأـيـ — فـهـوـ ماـ يـسـمـيـ بـالـاسـلـوبـ
الـتـعـبـيرـيـ .. الـذـيـ لـاـ يـصـفـ الـنـظـرـ اوـ
الـصـورـةـ .. وـمـصـافـاـ عـلـىـ تـارـيـخـاـ الفـرـصـةـ
اـمـامـ القـاريـءـ لـلـاستـنـاجـ وـالـفـهـ ..
وـهـذـاـ مـاـ جـمـلـ اـسـلـوبـ الـجـمـوـعـةـ بـيـتـيـ
ثـائـرـهـ فيـ نـسـنـ القـاريـءـ الـىـ مـاـ يـعـدـ
الـاـنـتـهـاءـ مـنـ قـرـاعـهـ بـفـتـرـةـ طـوـبـلـلـلـغـيـاهـ،
.. غـاتـتـ تـنـهـيـ مـنـ قـرـاءـةـ الـجـمـوـعـةـ،
وـتـفـهـمـ مـضـمـونـ تـصـصـهـ ، وـلـكـنـ تـأـثـيرـ
الـاسـلـوبـ لـاـ يـرـازـ عـالـقـاـ بـلـنـسـ وـذـعـنـ
الـقـاريـءـ ..

اماـ الخـلـوطـ الـعـالـمـةـ لـتـلـفـقـ التـفـاصـصـ
فـيـ هـذـهـ الـجـمـوـعـةـ فـهـيـ تـوـرـ فيـ خـطـينـ
.. الـاـوـلـ مـنـهـاـ وـكـانـ ذـكـرـتـ هـوـ
الـاـيمـانـ الـمـلـقـيـالـقـشـاءـ وـالـقـدرـ فـالـاـنسـانـ
« مـسـيـرـ » لـيـسـ لـهـ انـ يـخـارـ درـيـهـ اوـ
يـصـنـعـ حـطـوـطـهـ .. وـلـكـنـ الـذـيـ يـخـارـهـ
هـوـ « كـيـفـيـهـ » السـيـرـ ، وـ « كـيـفـيـهـ »
الـتـصـرـفـ وـالـخطـ الثـانـيـ لـلـسـنـتـهـ هـوـ
اـيمـانـ يـسـ « الـحـرـيـهـ » .. هـذـاـ الـاـيمـانـ

منـ حـيـاةـ التـفـاصـصـ فـيـ موـطـنـهـ لـبـنـانـ ،
وـكـلـكـ الـطـرـوفـ الـتـيـ اـسـطـرـتـهـ الىـ
الـهـجـرـةـ إـلـىـ الـكـوـيـتـ عـامـ ١٩٥١ـ ..

هـذـهـ الـقـصـةـ تـجـرـيـ تـسـيـعـاـنـهاـ
الـشـاعـرـ مـعـ اـمـرـ لـحـظـاتـ الـعـمرـ وـهـيـ
لـحـظـاتـ الـفـقـدانـ .. فـقـدانـ الـاخـ عـنـدـهاـ
يـتـحـلـفـهـ الـمـوـتـ .. وـلـكـنـ فـيـ الـلـحـظـاتـ
الـتـيـ يـجـربـهاـ التـفـاصـصـ بـنـ الـبـيـتـ الـىـ
الـمـسـتـشـفـيـ ، وـحـرـارـةـ الشـمـسـ تـلـفـ
وـجـهـهـ ، فـيـسـاقـطـ جـبـيـهـ عـرـقاـ .. فـيـ
ـلـكـ الـلـحـظـاتـ ، يـسـائلـ التـفـاصـصـ
نـفـسـ .. لـمـاـ لـاـ يـعـودـ الـىـ وـطـنـهـ ماـ
الـذـيـ اـضـطـرـرـ لـلـجـيـءـ هـنـاـ حـيـثـ الـحـرـارـةـ
الـقـاتـلـةـ .. وـهـنـاـ تـخـرـجـ الـكـلـيـاتـ وـكـانـهاـ
الـرـسـاسـ .. وـخـاصـةـ عـنـدـهاـ يـذـكـرـ
« الـعـودـةـ إـلـىـ الـوـطـنـ » ، وـكـانـ الشـاعـرـ
قـدـ تـرـكـ وـطـنـهـ وـهـاجـرـ إـلـىـ الـكـوـيـتـ
تحـتـ ظـلـوفـ اـجـرـيـهـ عـلـىـ الـهـجـرـةـ إـلـىـ
هـنـاـ .. فـلـمـاـذـ لـاـ يـعـودـ .. « لـكـنـ الـىـ
اـيـنـ ؟ اـلـىـ وـطـنـيـ ؟ وـهـلـ يـقـيـ لـيـ وـطـنـ؟
وـهـلـ نـسـمـيـ « وـطـناـ » مـلـكـ الـأـرـضـ الـذـيـ
لـفـظـلـكـ بـاـحـتـارـ ، رـغـمـ اـنـكـ مـنـ دـمـاءـ
اـرـضـهـاـ تـغـيـيـرـ ، وـمـنـ نـسـيـاتـ هـوـانـهـاـ
تـفـقـسـ وـعـشـتـ ، وـمـنـ نـسـيـاتـ هـوـانـهـاـ
دـافـعـتـ عـنـ حـقـكـ فـيـ الـعـيـشـ فـيـهـاـوـفـورـ
الـكـرـامـةـ ، وـوـقـقـتـ فـيـ وـجـهـ قـاطـعـيـ الـمـيـاهـ ..
عـنـ زـرـوـعـانـكـ وـسـالـبـيـكـ اـرـنـكـ وـارـثـ
آـبـانـكـ وـاجـدادـكـ ، وـبـنـانـيـ قـصـورـهـ
وـأـفـرـاحـهـ عـلـىـ اـطـلـالـ اـكـواـخـ اـمـكـوـابـانـهـ
عـكـ وـتـعـاسـتـهـ .. وـغـرـرـتـ فـارـ
الـفـيـيدـ .. لـاغـنـاـ الـرـزـقـ الـذـيـ اـبـتـنـكـ
زـهـرـةـ تـضـرـرـ ، وـكـانـ الـاـحـرـىـ يـكـ انـ
تـلـعـ النـذـنـ حـرـقـواـ نـلـكـ الـرـاضـ
بـاطـمـعـهـمـ وـاـيـسـسـواـ زـهـرـةـ فـتوـنـكـ
بـمـظـلـمـهـ » .. نـلـكـ هـيـ الـبـيـسـةـ الـذـيـ
اضـطـرـتـ التـفـاصـصـ إـلـىـ الـهـجـرـةـ ..
وـالـرـبـ الـىـ هـنـاـ ..

وـالـجـمـيلـ وـالـرـائـعـ فـيـ هـذـهـ الـقـصـةـ ،
الـقـدـرـ عـلـىـ الـرـيـطـ بـيـنـ جـزـيـاتـ الـمـوـرـةـ
الـعـالـمـةـ .. نـبـيـنـاـ التـفـاصـصـ يـجـريـ
لـهـنـاـ إـلـىـ الـمـسـتـشـفـيـ ، مـرـ بـنـ اـسـلـامـهـ
كـلـ اـمـرـ وـمـجـمـوعـهـ مـنـ الصـيـبـةـ
بـطـارـدوـنـهـ بـالـجـسـارـ .. هـذـاـ الـنـظـرـ
صـورـ عـلـيـهـ فـيـ الـقـصـةـ .. رـيمـاـلـفـلتـ

هـلاـ رـدـدـتـ عـلـىـ بـعـضـ شـيـابـيـ المـضـيـعـ
يـاـرـبـيـ ، لـاـكـونـ اـهـلـاـ لـحـبـ غـنـيـهـ الـتـيـ
اـجـبـيـتـ .. غـنـاءـ بـعـمـرـ الـزـهـورـ الـنـدـيـهـ
الـمـتـنـحـةـ لـلـنـورـ » .. « لـكـنـ وـاـعاـ عـلـىـ
الـقـادـمـ .. اـذـ يـاتـيـهـ الـنـدـمـ مـتأـخـراـ » ..

وـاـسـطـطـيـعـ انـ اـقـولـ ، اـنـ التـفـاصـصـ
يـعـمـ بـالـطـبـيـعـهـ وـبـكـلـ مـظـاـهرـهـ ..
عـنـدـهاـ يـصـفـهـ يـسـبـ وـبـاتـيـ وـصـفـهـ
مـؤـثـراـ عـلـيـهـ ظـلـلاـ حـزـيـنـةـ مـنـ نـفـسـ
الـتـفـاصـصـ .. لـهـذـاـ فـاـغـلـبـ قـصـصـهـ
يـخـتـارـ لـهـ « خـلـيـةـ » مـنـ الـطـبـيـعـهـ
بـظـاهـرـهـاـ الـخـلـطـةـ .. مـئـلـاـ قـصـةـ
اـذـاتـ سـيـادـهـ تـجـرـيـ اـحـدـاثـهـ مـخـاطـلـةـ
بـسـهـلـ الـبـيـاعـ الـقـسـبـ ، وـشـمـسـ الـاـصـيلـ
الـذـيـ لـوـنـتـ اـعـالـىـ اـشـجـارـ الـقـرـيـةـ
« يـذـهـبـهاـ الـمـسـرـ المـتـحـولـ إـلـىـ اـحـمـارـ
يـاـعـتـ كـلـاـ اـنـحـدـرـ قـرـمـ الشـمـسـ إـلـىـ
الـخـلـوطـ الـمـتـمـرـجـةـ الـتـيـ تـرـسـهـاـ الـقـمـ
عـلـىـ الـاـيقـنـ الـبـعـيدـ » .. وـفـيـ هـذـهـ
الـقـصـةـ يـرـكـ التـفـاصـصـ بـرـةـ اـخـرـىـ عـلـىـ
« اـلـإـنـسـانـ » الـذـيـ هـوـ لـاـ غـيرـ ..
مـسـدـرـ التـعـامـةـ لـاـخـيـهـ اـلـإـنـسـانـ .. فـهـذـاـ
الـصـبـيـ اـخـرـيـسـ « نـافـخـ النـايـ » الـذـيـ
اـسـرـ لـبـ التـفـاصـصـ فـيـ قـرـيـةـ اـكـ)ـ حـيـثـ
كـانـ يـعـلـمـ مـدـرـسـاـ .. هـذـاـ الصـبـيـ الـذـيـ
لـاـ جـلـيلـ لـهـ لـاـ هـذـهـ الـاـنـقـامـ الـحـزـيـنـةـ ..
ظـلـلـ مـخـتـارـ الـقـرـيـةـ وـمـكـانـهـ وـرـاءـ
مـتـهـمـ اـمـهـ بـالـسـحـرـ .. وـضـرـوـبـهـ
وـاهـنـوـهـمـاـ لـوـلـاـ دـنـاعـ التـفـاصـصـ عـنـهـمـاـ
.. وـاـسـطـرـوـهـمـاـ فـيـ الـنـهـاـيـهـ الـمـغـلـرـةـ
الـقـرـيـةـ ..

ـ « اـلـآـخـرـونـ هـمـ الجـحـيمـ » ..
وـاـلـذـكـرـ مـرـةـ اـخـرـىـ عـلـىـ اـنـ الـكـاتـبـ
فـيـ بـنـتـيـ الـوـاقـعـيـةـ .. وـهـوـ يـكـتبـ
قـصـصـهـ .. فـهـوـ يـاخـذـ مـنـ تـجـارـبـ
جـيـانـهـ الـمـتـنـوـعـةـ مـعـيـنـاـ قـوـيـاـ بـيـدـمـيـطـقـاتـ
قـوـيـةـ لـيـكـبـتـ مـنـهـاـ الـمـزـدـدـ مـنـ الـقـصـصـ ..
لـذـاـ نـقـصـهـ « لـاـ مـفـ » .. تـلـقـيـ اـفـسـاءـ
عـلـىـ طـرـبـ مـنـ كـنـاخـ الـقـصـصـ فـيـ حـيـاتهـ
بـلـ جـهـادـهـ الـمـضـنـيـ الـذـيـ اـنـتـهـيـ بـهـ اـخـرـاـ
إـلـىـ الـهـجـرـةـ إـلـىـ الـكـوـيـتـ ، لـذـاـ يـهـوـ
يـقـدـمـهـ بـقـولـهـ .. « اـلـمـكـافـحـنـ تـحـتـ
كـلـ سـمـاءـ » .. وـعـدـهـ الـقـصـةـ بـالـذـاتـ
نـسـتـحـقـ اـنـ تـفـ اـمـلـاـهاـ لـاستـنـاجـ طـرفـ



الرمال والعيون

هو الذي جعله يترك وطنه وبهاجر
إلى الكويت .. لعندما يتذكر العودة
لوطنه يقول « أتقول العودة ??? -
اذن ، فلتعد عبداً لصاحب الأرض
المفترضة بذلك » وهو يصبح بكل قوته
« أنت فلاخ .. ولا كرامة لفلاح أن
هو رضخ للصوص ارضه » ...
الحرية أولها وأخيراً .. فلا بد منها،
وحب التصاقس للحرية هو ما جعله
يتوسيع دائرة الاستشهاد ، قـ

« الاستشهاد » « لم يعد مجرد موته
يدوقة صاحب حق صريح كما هو
بالحسين أبي الشهداء .. الاستشهاد
اليوم ، عيش يقسيه حر كريم ، ذليلًا
وعدًا : لولي خبره ولقتله ، صاحب
داره ، ومنهنه ولزوجة من نزواته حكم
أهله .. ذاك كرب ، أين منه
« كراسلة » .

وفي نهاية المجموعة كتب التصاص
« مازمدة » تحت عنوان « خواطر
وكلمات في الdroob » .. فيها يقول
« لقد تبنت دائمًا أن أكتب شيئاً ذا
قيمة .. ولكنني كنت دائمًا أشك في
مكان ذلك » .

ولكن في رأيي أن باكورة انتاجه
الآدبي وهو هذه المجموعة التصاصية
« الرمال والعيون » كانت شيئاً « ذا
قيمة » بل كل القيمة ، ولعلم
الشك في إمكانية الكتابة ذات القيمة
قد تزعمه التصاص من مخيلته الان ..
ويخرج علينا بمثل ما جاء في هذه
المجموعة بل احسن وأدسم .. فالقليل
الذي اعطانا هذه المجموعة قادر على
عطاء أغنی وأجمل ..

وليس تردد التصاص في الكتابة
شعوره بالعجز .. فالعجز لا وجود
له عنده .. ولكن لأن له هدف آخر،
ظليلاً ما يتطلع إليه الكتاب الآخرون،
« ... تو كان مرادي صوغ الكلام
ليس الا ، ليبلغه في أيام .. الواقع
أني كنت أفتشر دوماً عن فهم معمول
واضح لما هو غير معمول او واضح
في أعماق نفسى » .

« ليس مرادي أن أصوغ كلاماً
 مجردًا من حياة .. ذلك الشيء بخارج
الاجنة قبل ميعاد اكتفالها في الزحام،
الاجنة قبل ميعاد اكتفالها في الزحام،
مرادي أن أفتشر عن الحقيقة بنفسي
ويتكامل هريتي ثم أن أضمن كتبي ما
أصل إليه من نظارات ومشاعر وصور»
وما دام هذا هو مراد التصاص ..
فلا بد .. لا مفر .. أنت مستجد في
انتاجه القائم .. نجد (الأحسن) ،
والحقيقة التي تعب وهو يفتشر عنها،

في المباريات:

الرمال والعيون

ابن جعفر
القصاصي
الأولى

درستاز

عصام عسيران

طبع ارضاً من الرizin

ص ٢٧ / ٨٤٢

دولتة باكرستي

توقفت السيارة بجانب الجدار
 الذي اعتادت الوقوف بجانبه كل
 مساء ، ونزل منها صاحبها وقد حل
 بيده كيسين من التاليةن ، لفهمها
 جيدا تحت ابطه ، وأغلق بباب
 السيارة وتقدما كعادته ، ثم انصرف
 يضرب الطريق يقدمه بطريقة منتظمة
 كالعسكري الذي انضم حديثا الى
 سلك الجنديه ، وزهوا بحمله .
 وعندما توقف أمام باب بيته ،
 أخرج مفتاح الباب وفتحه بهدوء ،
 تم دلف الى الرواق المؤدي الى البيت
 وهو يحذر أن يسمع . وأغلق الباب
 بهدوء بعد أن ترك حمله على الأرض
 اللامعة النظيفة ، وأخذ يردد أغنية
 المفضلة بصوت خافت . وبعد أن
 تلقت وناك من شمول الصمت ،
 عاد الى كيسيه وحملهما واتجه
 بهدوء اكثر الى مكتبه ومكتبه ،
 القابعين في غرفة خشبية صنعها
 وتكلفت الكثير لكي يستفني بها عن
 باقي غرف البيت وشعر بالهدوء
 والصفاء كلما لجا اليها فلا ينزعها
 فيها منازع .

دلف الى غرفته واصطادها ، ثم
 جلس على اقرب كرسي وتناول الكيس
 الاول وفضه على عجل وأخذ يقلب
 الكتاب الاول ، وسيماه الرضا تترسم
 على وجهه . تناول المسطرة الحديدية
 من على المكتب وأخذ يفتح الملازم
 الاولى من الكتاب ويتبع السطور
 بلهفة وهي تمر مسرعة أمام عينيه ..
 قرأت قليلا من المقدمة ، وقرأ اسم
 كتابها ، وابتسم وانتقا . ثم تصفح
 الكتاب ووونت في اخره قليلا ثم
 نهض ووضعته في مكانه من المكتبة ،
 حيث بدت الكتاب مرسومة بجانب
 بعضها البعض ، جزء منها مجلد ،
 والجزء الاكبر لم يصل دوره في
 التجليد بعد . وتناول الكتاب الثاني
 وقلبه بين يديه كأنه يزنه ، ثم
 تركه يجالبه هذه المرة .. والكتاب
 الثالث والرابع ، وهكذا حتى انسى
 على الكيس الاول . وبعد ذلك



القطط

قصة بقلم : عبد العزيز السريع

وعلم منها بسماعها مواء القطة
منذ مساء الامس .. وانها قد
زحزحت المكتب من مكانه وقلبت
الكتب بحثا عنها دون جدوى .
ولعلم اخرا انها قد حشرت بين
الجدار الخشبي لغرفته ، والجدار
الاساسي للبيت .. وانها عجزت عن
الخروج ، اذ لا يمكن لها الخروج
 الا يكسر جداره الخشبي وتخرس
المكتب ..

وهله هذا الامر ...
ان القطة تواصل مواعدها بصوت
خافت ووجع ، وقد قتلت اختها
الصغرى خارج المكتب ترد عليهما
بحسرة . ولكن ما الفائدة .. ؟
ودار المراجع عنينا بينه وبين
زوجته حول امر القطة : انها تريد
منه ان يكسر الجدار ليخرج القطة .
ولكنه يابن ذلك ، لقد كلنته الغرفة
١٢ دينارا ، وهو ليس على استعداد
لبعثرة كتبه وتعريفها للتف او
الضياع . ان احرس ما يحرس عليه
هو هذه المكتبة . لند صرح سرارا
في بعض حالات غببته الشديد : ان
اهم شيء لديه في هذا البيت هو
هذه الغرفة بما تحويه . لقد جملها
كثيرا وجعلها تحفة بين غرف البيت
... مهناك لوحه زيتية من رسم
يدر القطلي .. وهنكل صور لمدد
من الكتاب تحف بصورة مكررة له .
كيف يعثر كل هذا من اجل قطة ؟ .
ـ انها كانت هي .. حرام
عليك .. ابن الرفق بالحيوان ؟
ـ وain الرفق بي ؟ .. الا تدركون
ما اعنيه الان ؟ .

ـ على اي حال ، انك لا تعاني
ما تعانيه هذه القطة المسكينة ..
ـ اية قطة ؟ .. ان العالم يتزق ،
والماجر تحدث في كل دقيقة وساعة ،
ويموت الآلاف من البشر والحيوان
معا ..
ـ باي يطلق ارد عليك .. انتي مجرد
لسن الام المتحدة . انتي مجرد

واعتدل واقتا لواجهتها ، وقتل
هليسا : - مساء الخير ...
ركبت نظراتها عليه ولم تجب .
تشعر بالخرج ، وراد ان يتداري
ارتكبه ، وغمض :
ـ الم تسمى القطة وهي تقالم ..
لقد فتئت جميع اتحاد الغرفة فلم
اجدها ...
ـ هل تريد استغفالى ؟ .. ما هذه
الكتب ؟ .. هل عدت من جديد لتبذر
النقد ؟ ..

ـ هل تسمين شراء الكتب
تبذيرا ؟ ..

ـ نعم .. انك لا تقرأها كلها ..
فقط تقتنيها لزيستة .. انك لا تكاد
ترثا منها الا القليل ...

ـ هل يعني ذلك انك توافقين
على شرائها اذا ما توفر لي الوقت
لقراءتها ؟

ـ نعم .. ولكن من اين لك
بالوقت ؟ انك لا تقرأ الا على حساب
راحتي وراحة اطفالك .. كان يجب
ان تتفرغ لنا بعض الوقت ..
ولتكن تفضيه خارج البيت ..
وفي الاوقات القليلة التي تجده فيها
بيننا ، تصرف المكتب وقراءة الكتب
.. وهكذا مضى الحوار .. وقد
احتار قيم يرد عليها : انها تتكلم
بمنطق سليم ، وهذا ما يفيظه ..
انه يشتري الكتب ، ولكن لا
يستطيع قراءتها كلها . هناك كتب
يشتريها مجرد الانتقاء فقط ، وهو
يدرك انه لن يقرأها ... ان ، لماذا
يشتريها ؟ .

ـ وانطلق صوت القطة من جديد ..
ولكنه كان ضعيفا هذه المرة ..

ـ مالك لا ترد .. ؟ هل من
المنطق ان تأتي في ساعة متاخرة
لتجلس في مكتبك دون ان اعلم ،
وافلاجا يوجدك هنا ؟ ..

ـ اذن ما الذي اتي بك الى هنا ؟
ـ ليس انت على اي حال .. انها
القطة .. وصونها الذي جعلك
تقلب المكتب راسا على عقب ...

تناول الكيس الثاني وفمه كما
فعل بالكيس الاول ، وأمسك يأخذ
الكتب الموجودة داخله ، وتصفحه
وتحج جزءا منه واخذ يقرأ .. وانطبع
في القراءة ، وتأهت منه المسطور
وسط الكثير من انكاره ... ان
الوقت الان متاخر ، وزوجته في
انتظاره .. وهي لا تعلم بأنه قد دخل
اذ قد حرم على ذلك حتى لا تكتشف
ما اتي به من الكتب ، لأنها لو علمت
فستثور بينهما ضجة اخرى كالمعتاد ،
ولذا ، حرص على ان يجيئها ويجهب
نفسه المشتبه ...
ـ ووسط انكاره ، سمع مواء
ضيقها لقطة سفيرة ... فارهف
السمع ليعرف مصدر الصوت ..
يا للعجب ... انه قرب ... قريب
 جدا ... ماذا ؟ هل تكون القطة
خلف مكتبه وقد عجزت عن الخروج
... ملي ... ما هذا ؟ ... ان المكتبة
قد حزحت الى الامام من مكانها ،
ولم يلاحظ هو ذلك عندما دخل .
ان ، لا يمكن للقطة ان تسلل
خلفها . قد تكون انها تحت المكتب .
ولكن ، لو انها تحت المكتب لاتست
حتى ، اذ لا يمكن ان تدخل تقلل
المكتب بما يحوي . ان ، يجب ان
تكون خلف احدى الكتب ، انها
تواصل الماء .. ومواؤها مؤليم
 جدا .. يبدو انها تتألم منذ وقت
طويل . اخذ يقلب الكتب ، الواحدة
تلو الاخرى .. ولم يتبته لصوت
تقطين تقتربان من غرفته . وسرعان
ما توقفت زوجته امام الباب ، وفتحته
بهدوء ، وبهت عندما رأت زوجها
يقلب الكتب ، ثم دارت يعينها في
اناء المكتب وتركب انتظارها على
مجموعة الكتب التي تكونت فوق
المكتب .. وقد التفت هو ، بعد ان
شعر بعينها تلسعان ظهره ، واخذ
ينظر اليها بوجل ، ويتبع نظراتها
إلى كتبه وقد وقع المذكور ..
ترك الكتبة من بين يديه ،



تلبس مقالاً ويبدها عصاً ، وقد
وقف امامها ذليلاً وهي تحاببه
حساباً عسراً ، وبين كل سؤال
واجلة تصربه على رأسه بالعما
ضريبة عنيدة .. وهكذا ظل يصرخ
يصوت بمحوح ، ادى الى استيقاظ
زوجته ، التي اخذت تنظر اليه
يخوف لم يتندتها منه سوى مراح
طفلها الذي ايقظه هو الاخر ، ناقم
فزع ايردد للبارات بيهمه : لا .. لا ..
لست انا ..

— ما بالك .. بسم الله الرحمن
الرحيم ..

— اين القطة !! اين القطة !!
— انك تهدي ولا شك .. اية
قطة !!

ويبعود الى هدوئه ، وينظر حواله
ومن ثم يقزب بقوة ويشتعل الضوء ..
ثم يتجه فوراً الى غرفة مكتبه
ويضيئها ، ثم يأتي بقصيب حديدي
مدبب الرأس ، ويشرع في تكسير
الجدار الخشبي ... وتبتسم زوجته
ومعها الطفل يصرخ ...

— ماذا تعمل !! انك مجنون بلا
شك .. ليس هذا هو الوقت
المتأسف .. انتظر حتى الصباح ..
— ارجوك ، اذهب الى فراشك ..
لا اريد ان اسمع كلمة واحدة
بعد ...

وتصمت مذهبة ومستقرة
املاواره العجيبة .

وبعد مجده غير يسير ، استطاع
فتح ثغرة في الجدار ، وراح يوسعها
 شيئاً فشيئاً حتى اتي على جزء كبير
من الجدار ، ولم ير القطة ..
ولكنه واصل حتى عثر عليها اخيراً ،
وحلها بين يديه ، ولكن نوجزه
باتها بيتة ننظر الى زوجته
بهدوء .. ومن ثم رمى جثة القطة
تحت تدببها ، في الوقت الذي
انسابت دممة بيته من عينيه ،
واراهما عن الطفل ولهم .. وعاد
متناقل الخطى الى غرفته ، وقد
خرارت قواه ...

و هنا توقف هو عن الضحك وابتدا
يفكر .. وشعر بتعاسة لا حد لها ..
ها هي نتيجة تصرفاته الشاذة ..
ماذا يفعل الان !! لقد توقف الزمن
و حل الفسق الشديد لديه .. فماذا
يعلم ؟ مَاذا يعلم !!

الدموع هي الشيء الوحيد الذي
يعجز امامه . لقدر نهضه الان ، ووسط
ارتباته وتعاسته ، ذهب الى المجلة
وعاد بها ، فما كان منها الا ان صرخت
 بكل قوتها غاضبة ، وتناولت المجلة
واراحت تمزقها ورقه ورقه .. وبهت
لتصرفيها .. مردداً على سامعها
الكتير من القول الذي لا يستطيع
ان يقوله في حالة الطبيعية انها
غبية لا تفهم .. انها لا تترك له

المجال ليكون شيئاً كثيراً في الحياة ..
لقد مل هذه الحياة .. يحب عليها
ان تصلح من سلوكها معه ..
وهكذا اخذ الكلام المخزن يتدقن من
ذمه كسبيل العزم ..
ثم بدا يعود الى هدوئه رويداً
رويداً عندما رأها ملائكة ذاهلة ،
وعيونها تذرف الدمع المخزنين ،
الذى لا يعرف من اين يتتوفر لها ..
وهكذا ساد الصمت والهدوء بعد
قليل من الوقت ، واستلقى على
مراسله يفكر بكل ما يراه في الدقائق
الاخيرة .. ووسط حيرته خيل اليه
انه يسمع صوت القطة مرة اخرى ،
المحاور لسريره ، ويفرا و هو متدد ..
فتناقل محاولاً التجاهل ، وهنا
تثور زوجته مرة اخرى ، فتاخذ منه
المجلة وترميها بعنف .. وكان رد
العقل لديه غريباً : اذ جعل يضحك
ويضحك بهستيريا غريبة . فما كان
منها الا ان تصاعد الغضب لديها
وأخذت تعنفه بكلام قاس جداً ،
تهمة اياه بتلذ الشعور والبرود
وقلة الانسانية وأشياء اخرى كثيرة ..
ولكنه يستمر في الضحك ، فتهدا
ظاهرة ، ليتم بعد قليل نوماً
مضطرباً ، جعله يحلم حلماً مزعجاً ..
لقد حلم بالقطة تجلس على كرسى ،

انسانة .. وهناك كان حسي
يسصرخ التحجة .. ما هذه
الروح ...

ويصمت .. ويطلق .. ويتوتر ..
ويتألم .. ولا يعرف كيف يتصرف ..
ونصرف زوجه غاضبة ..
وبعد قليل يهدا ، ويندد ، ويحاول
ملاعنة القراءة .. وبعد لحظات ،
ينطلق صوت القطة واهنا ، فيفتر
من كرسيه جزاً ويطوي الكتاب
ثم يرميه بعنف فوق المكتب ، ويطلق
الضوء وينصرف الى غرفة نومه ..
يخلع ثيابه بهدوء ، وفي نفسه
صراع محظم ، ويقصد الى سريره ..
وتنقلب زوجه في فراشها ، ويهارب
ان يتجاهلها يان يأخذ المجلة الادبية
التي قبعت فوق الرف المصغير
المجاور لسريره ، ويفرا وهو متدد ..
ولكنه لا يستطيع التركيز .. وهنا
تثور زوجته مرة اخرى ، فتاخذ منه
المجلة وترميها بعنف .. وكان رد
العقل لديه غريباً : اذ جعل يضحك
ويضحك بهستيريا غريبة . فما كان
منها الا ان تصاعد الغضب لديها
وأخذت تعنفه بكلام قاس جداً ،
تهمة اياته بتلذ الشعور والبرود
وقلة الانسانية وأشياء اخرى كثيرة ..
ولكنه يستمر في الضحك ، فتهدا
ظاهرة ، ليتم بعد قليل نوماً
مضطرباً ، جعله يحلم حلماً مزعجاً ..
لقد حلم بالقطة تجلس على كرسى ،

تَهْلِيقُ السَّان الْحَبَّ

لِلْأَسْتَاذ
عَبْدُ السَّلَام
هَارُون

٢٦٢ - (عقد) ٢٨٣ من ٤٠ وبيروت ٢٩٢ والمخطوطات قوله : « العَصْنَدُ وَالعَنْصَنْدُ وَالعَصْنَدُ وَالعَصْنَدُ وَالعَصْنَدُ من الإنسان وغيره : الشَّاعِدُ يَوْهُرُ مَا يَنْهَا الرُّفَقُ إِلَى الْكَفَفِ ، ولا يَصْحُ ، فَالصَّوابُ : « مَا فَوْقُ السَّاعِدِ » فإن الساعد ملتفي الرِّكَنِينِ من لدن الرُّفَقِ إِلَى الرُّسْغِ . كَمَا في الإنسان (سعد) ، سَعِيَ سَاعِدًا لِسَاعِدَتِهِ الْكَفُّ إِذَا بَطَّشَ شَيْئًا أَوْ تَأْوِلَهُ . والرِّنَادُ : عَظِيمُ السَّاعِدِ .

٢٦٣ - (عقد) ٢٨٦ من ٢١ وبيروت ٢٩٤ : وأعْصَادُ المِرَاجِعِ : حِدوْدَاهَا . يَعْنِي الْحِدُودُ الَّتِي تَكُونُ فِيمَا يَبْيَنُ الْجَارُ وَالْجَارُ « صَوَابُهُ » حِدُورُهَا ، كَمَا في سَلَيْبِ الْلُّغَةِ الْأَذْهَرِيِّ . وَقَدْ جَاءَتِ فِي الْمَحْظُولَةِ « حِدُورُهَا » فَقَارِبُتِ الصَّوَابِ . وَالْجَدُورُ : جَمْعُ جَدَرٍ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَا رَفَعَ مِنْ أَعْصَادِ الْمِرَاجِعِ لِيُسْكِنَ الْمَاءَ كَالْجَدَارِ . وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « اسْقِ أَرْضَكَ حَتَّى يَلْعُلَ الْمَاءُ الْجَدَرُ » . انظرُ الْإِنسَانَ (حد ١٩١) .

٢٦٤ - (عقد) ٢٩٠ من ٢١ وبيروت ٢٩٨ قَوْلُ المُلْتَمِسِ فِي نَافِقَةِ لَهُ : أَجَدُّ إِذَا اسْتَفْرَتِهِ مِنْ مُسْبِّكِ حَلْبِيَّتْ ... يُرْبُّ مَعْقَدَهُ . وَقَدْ يَقْضِي طَاغِي الْمَحْظُولَةِ كَمَا أَشَارَ مُصَحِّحُ الْإِنسَانِ . وَقَدْ وَجَدَتِ إِنْسَانُ النَّفَقَ فِي دِرْوَانِ المُلْتَمِسِ ٦ مِنْ مَحْظُولَةِ الشَّتَّبِيِّيِّ . وَهُوَ حَلْبَتِ مَعَابِهِا . وَمَعَ هَذَا يَجُبُ أَنْ يَقُولَ أَنَّ الْأَحْلَلَ كَمَا هُوَ مَبِيسًا . أَدَاءُ الْأَمَانَةِ . وَقَدْ أَكَلَ النَّفَقَ فِي بَيْرُوتِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ الْخَاطِئَةِ : « حَلْبَتِ مَعَابِهِا » .

٢٦٥ - (عقد) ٢٩٢ من ١٦ وبيروت ٣٠٠ والمخطوطات أيضًا : « وَقَالَ الرِّقَاعُ الْعَامِلُ » ، صَوَابُهُ . وَقَالَ ابن الرِّقَاعِ الْعَامِلُ . . . وَهُوَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقَاعِ . انظرُ ترجمته في حواشى الْحَرْبَوَانِ ٤٤٠:٥ . وَاسْمَهُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الرِّقَاعِ . نَسِيَّةُ النَّاسِ إِلَى جَدَّهُ جَدَّهُ الْمُهَرَّبِ .

٢٦٦ - (عود) ٣١٦ من ١٥ وبيروت ٣٢١ وكتاب المخطوطات : « إِنْ حَرْجَرُ الْعَوْدِ فَرِدٌ وَكَرْأٌ » . وَالْوَقْرُ بِالْفَتْحِ ، إِنَّمَا هُوَ ثَلَلُ السَّعِيِّ . وَمِنْهُ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ : « وَفِي آذَانِهِ وَقْرًا » . وَالصَّوابُ هُنَا « وَقْرًا » بِالْكَسْرِ الْوَاوِ . وَهُوَ الْحِيلُ الْقَبِيلُ أَوْ الْحِيلُ عَامَةُ الْقَبِيلِ مِنْ الْحَقِيبِ .

٢٦٧

- (عود) ٣١٨ من ١٣ وبيروت ٣٢٢ ، قول ابره

وأيضاً العينان والجذار .

وفي المخطوطة : « وأيضاً العينان والجذار ،

هذا المصطلح ، وهو أيضاً :

« وأيضاً العينان والجذار »

كما في اللسان (جبر ١٨٣ توفيق ١١٥) وديوان

ابيه ٤٢ ، يقال أيام حمل الحلة إناقة ، وإنما ،

كما في أيام إفادة ، وإنما ، أدرك ، وصدر البيت كما في

الديوان واللسان :

ـ فالخوات فسر وعدهما في ذراها

وأول الفعلة :

ـ إنما يحفظ التي الأبرار ولائي الله يستقر القراء

ـ ٢٦٨ - (قدم) ٣٢٦ من ١١ وبيروت ٣٢٩

والمخطوطة : « وقال العلّاط العدّي » ، وهذا ضبط

خاطئ ، والصواب « المعلّوط » . وجاء في مهامة

(علّاط) من اللسان : « والمعلّوط : اسم شاعر » . وهو

المعلّوط بن بدل السعدي ، له ذكر في الشعراء ٤١٠ ، ١٢ ،

وهو صاحب البيتين المشهورين :

ـ إن الذين عدوا بالشك غادروا

ـ وشلا يعنيك ما يزال معينا

ـ غيضن من غير أنهن وفن لي

ـ ماذا لقيت من أهوى ولغينا

ـ وفي القاموس : « والمعلّوط كمعروف : « شاعر

ـ سعدي » .

ـ ٢٦٩ - (قدم) ٣٣٣ من ٢٥ وبيروت ٣٣٦ ، ابن

كبستة ، هو « ابن كبتة » ، باتداء المثلث لا بالباء ،

ونفتح الكاف لا حفتها . وهو زيد بن كبتة ، أحد

الرواة الشعراة الذين أخذت عنهم اللغة ، وكان معاصراً

للحافظ . انظر البيان ١٦٣: ١ . وفي اللسان : « الجوهري

ـ وكبتة بالفتح : اسم أم شاعر . وهو زيد بن كبتة » .

ـ ونحوه في القاموس . وقد وردت الكلمة في المخطوطة

ـ مهملة فقط الناء مع وضع حسنة بين الكاف والمرف

ـ الذي يليها .

ـ ٢٧٠ - (قدم) ٣٣٤ من ١٤ وبيروت ٣٣٧

ـ والمخطوطة قول الشاعر :

ـ ناحت وجاوها نكدر منا كيد »

ـ والصواب « متكلّل » . كما في تهذيب اللغة
ـ ٤٢٩ والمقاييس (أوب) . والبيت من لامية كعب بن
ـ زهير المعروفة بالمردة . وانظر حواشى المقاييس وما
ـ سق في الشبيه رقم ١١

ـ ٢٧١ - (قصد) ٣٣٤ من ١٦ وبيروت ٣٣٧ .
ـ وبقرة فاقد : شمع ولدها ، وهو تحرير فكهة ،
ـ إنما هو « سمع ولدها » ، كما في المخطوطة مع الفبعد ،
ـ أي أكله الشع . والمسوعة : البقرة التي أكل الشع
ـ ولدها ومنه قول أبيه في معلقته :
ـ أفالك أم وحشة مسوعة
ـ حدّكت وهاديه الصوار قوامها

ـ ٢٧٢ - (قيد) ٣٣٩ من ١٥ وبيروت ٣٤١ قول
ـ الأعشى :
ـ وبهاء بالليل عطشى الفسلا
ـ ة يومي عسرت في أدهما
ـ وفي خطأن : بهاء ، صواها ، بهاء ، « بالباء التحتية
ـ كما في ديوان الأعشى ٥٤ واللسان والمقاييس (دم) .
ـ وقد وردت هذه الكلمة مهملاً فقط في المخطوطة ،
ـ والخطأ الآخر وقد شاركت فيه المخطوطة ، عطشى ،
ـ بالعين المهملا ، والصواب ، عطشى ، بالعين المعجمة
ـ كما في المراجع السابقة . وبهاء : التي لا يهدى فيها
ـ لطريق . والعطشى : المظلمة . وليس في كلامه
ـ « بهاء » بمعنى الغلابة ، إنما هي بالباء التحتية .

ـ ٢٧٣ - (قرمد) ٣٥٢ من ١١-٩ وبيروت ٣٥٢
ـ والمخطوطة قول الطرساج :
ـ حرجاً كمجمل هاجر لزه
ـ تذواب طبع ألمية لا تحذر
ـ قدرت على مثلث فهمن توأم
ـ شئ يلام ينهن الفرقـ
ـ أما البيت الأول فالخطأ فيه ، تذواب ، صوابه
ـ « يذوات » كما في تهذيب ٤١٠: ٩ . وأما البيت الثاني
ـ فالصواب فيه ، على مثلث ، بصيغتين ، وقد سلست
ـ الكلمة في المخطوطة فوردت مهملاً الضبط وخطأ ثالث
ـ جاء في التفسير بعد البيت ، وهو قوله : « وأراد يذوات
ـ طبع الآخر » . وإنما هو : « وأراد يذوات طبع

وهي «الثات» بالكسر جمع لثة . ولم يظهر في ضبط المخطوطة إلا شدة فوق اللام . وقبل البيت :
فقد جعلت في حبة القلب والخشأ
عهادُ أهوى تُولى بثوقٍ يُعيدها

٢٧٨ - (كدد) ٣٨١ س ٧ وبيروت ٣٧٧ :
« وأنشد الكبّت ، والوجه » للكبّت « كـا في المخطوطة . وما يعني أن ينبه عليه أن هذا الكبّت غير الكبّت المشهور ، فكان يجب أن يقيده هنا بالكبّت ابن معروف ، فإنه إذا أطلق الكبّت انتصر إلى المشهور وهو الكبّت بن زيد الأـسـدـي . وقد ورد في السان عند إنشاد البيت نفسه : « وأنشد للكبّت ابن معروف الأـسـدـي » فاطلاق ابن منظور للكبّت هنا ، موجب للبس .

٢٧٩ - (كند) ٣٨٦ س ٣ قول الأعشى :
أميضي تحيطي يصلب الفسادَ
وصول جبال وكتادها
ويبني أن يضبط « وصول » وكتادها « بالجر » ،
كما أن ضبط « الفواد » بالسكون لا تقره قواعد الرسم
ولا قواعد العروض ، والوجه « الفواد » يكسرة تحت
الدال ولم تضبط الدال في المخطوطة ولا في طبعة بيروت
٣٨٢ . والبيت من المتقارب ، وهو في ديوان الأعشى
من قصيدة له مطلعها :

أجدك لم تخمس ليـة
فترقدـها مع رقادـها

٢٨٠ - (كند) ٣٨٦ س ٧ وبيروت ٣٨٢ قول
الشاعر :

قل لـطـعام الأـزـدـ لا بـطـروا
بالـشـمـ والـجـرـيثـ والـكـعـدـ
صوابه « الطعام » كما ورد إنشاده صحيحاً في
(شم ٢٢٤) . والطعام ، كصحاب : أرذال الناس
وأوغادهم .

٢٨١ - (لـدد) ٣٩٥ س ٩ وبيروت ٣٩٠
والمخطوطة ، قول الشاعر وهو ليـدـ :
يرعنون منخرقـ اللـتـيـدـ كـائـنـهم
في العـزـ أـسـرةـ صـاحـبـ وـشـهـابـ
صوابه « أـسـرةـ حاجـبـ » كما في ديوان ليـدـ ٢٣

الـآـجـرـ » ، لأن الآجر تطبخ بالنار فصير آجرًّا بعد أن
كان لـسـنـاتـ .

٢٧٤ - (قـعـدـ) ٣٥٨ س ٢٣ « حـتـىـ لاـ حـرـاكـ بهـ »
وهذا خطأ شائع ، صوابه « لاـ حـرـاكـ » بفتح الحاء ،
لا يقال إلا بفتحها . وقد وردت الكلمة في المخطوطة
بفتح الحاء ، وأهل ضبطها في طبعة بيروت ٣٥٨ فكفي
الله المؤمنين الفشـالـ .

٢٧٥ - (قـعـدـ) ٣٦٠ س ١١ وبيروت ٣٥٩
والمخطوطة قول الكبّت :
« لم يـقـعـدـهاـ المـعـجـلـونـ »
وفي المخطوطة « يـعـقـدـهاـ » ، وهذا خطأ على خطأ ،
وصوابها « المـعـجـلـونـ » بفتح العين وتشديد الجيم
المكسورة . والبيت من المسرح . وهو بتعامـهـ في
الهاشـمـياتـ ٦٥ـ والـسـانـ (عـجلـ ٤٥٣ـ)ـ والـتـهـذـيبـ ١:١ـ
لم يـقـعـدـهاـ المـعـجـلـونـ ولمـ
يـسـخـيـخـ مـطـاهـاـ الـوـسـوقـ وـالـحـكـبـ
وـالـمـعـجـلـ :ـ الـذـيـ يـجـيـءـ بـالـاعـجـالـ مـنـ الـإـبـلـ مـنـ
الـعـزـيبـ ،ـ وـهـيـ مـاـ يـعـجـلـهـ مـنـ الـلـبـنـ .

٢٧٦ - (قـعـدـ) ٣٦٤ س ٥ وبيروت ٣٦٢
والمخطوطة ، قول الطـرـمـاحـ يـهـجوـ رـجـلـاـ :ـ
ولـكـنهـ عـبـدـ تـعـدـ رـأـيـهـ
شـامـ الفـحـولـ وـارـخـاصـ المـناـجـعـ
وـكـنـداـ وـرـدـ فيـ النـاجــ اـرـخـاصــ بـالـضـادـ المـعـجمـةـ
صـوابـهـ «ـ وـارـخـاصــ »ـ كـاـ فيـ التـهـذـيبـ ٢٠٢:١ـ وـدـيـوـانـ
الـطـرـمـاحـ ١٣٧ـ .ـ وـمـادـةـ (ـرـخـضـ)ـ لـاـ وـجـودـهـ مـاـ فيـ مـعـاجـمـ
الـعـرـبـ .ـ

٢٧٧ - (قـيـدـ) ٧٧٥ س ١٩ وـبـيـرـوـتـ ٣٧٣ـ
والمخطوطة قول الشاعر (ـ وـهـوـ الـحسـنـ بـنـ مـطـيرـ)ـ كـاـ فيـ
أـمـالـيـ القـالـيـ ١:١٦٥ـ وـأـمـالـيـ الرـجاـجـيـ ١٩٢ـ :ـ
لـسـرـجـةـ الـأـرـدـافـ هـيـفـ خـصـورـهـاـ
عـذـابـ ثـيـابـاـ عـجـافـ قـيـودـهـاـ
صـوابـهـ «ـ لـمـرـجـةــ »ـ وـأـمـاـ ضـبـطـ «ـ هـيـفــ »ـ وـماـ
بعـدـ بـالـرـفـعـ فـقـدـ وـرـدـ كـذـالـكـ فيـ المـخـطـوـطـةـ ،ـ وـهـوـ جـائزـ
عـلـىـ القـطـعـ ،ـ كـاـ يـجـوـزـ فـهـ وـفـيـمـاـ بـعـدـ الـجـرـ عـلـىـ الـإـتـاعـ .ـ
وـجـاءـ بـعـدـهـ فيـ التـفـيـرـ :ـ (ـ يـعـنـيـ اللـثـاتـ)ـ ضـبـطـ
الـلـامـ فيـ الـطـبـعـتـينـ بـالـكـسـرـ ،ـ وـهـذـاـ أـيـضـاـ مـنـ الـخـطـأـ الشـائـعـ

* أبو الجون إلا أنه لا يعلل *
وأبو الجون : كتبة النمر .

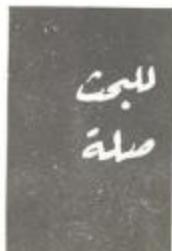
٤٣٩ - (هود) ٤٥١ س ١ وبيروت ٤٢٦
والمحظوظة : « وقُرْمَ هُودٌ » مثل حائل وحوك وبازل.
وبِزُّلٍ ، والصواب : « مثُلَ حائل وحوك » باللام فيهما.
انظر اللسان (حول ٢٠٠) . وأما « حائل » فأنما يجمع
على حاكمة وحوكة » .

٤٧٤ - (ورد) ٤٧٤ س ١٢ وبيروت ٤٥٩ قول جرير :
أمير المؤمنين على صراط
إذا اسْرَجَ الْمَوَارِدَ مُسْتَقِيمٍ
إنما هو مستقيم بالجزر ، كما في ديوان جرير ٥٠٧
من قصيدة له مطلعها :
الْمُتْ وَمَا رَفِقَ بَنَ تَلَوِي
وقلت مقالة الخطيل الفطوم

٤٦١ - (وصد) ٤٧٦ س ٩ وبيروت ٤٨٨
والمحظوظة : « إنما عنى به خُبْتَةً سراويله » إنما
هي « خُبْتَةً » بالتون ، وهي حُجزة السراويل ، أي
مقعدها وموضع الشكك .

٤٦٩ - (ولد) ٤٨٥ س ١٩ وبيروت ٤٢٩
والمحظوظة أيضاً ، وكذلك تاج العروس والصالح :
ووهما لدان ، الصواب ، لدانان » وذلك لأن مفردة
ينداء ، ولدة الرجل : تربه الذي يولد معه .

انتهى ما عُرِّتَ عليه عَفْرَا في الجزء الرابع من
لسان العرب مطبوعة بولاق ، وبليه ما عُرِّتَ عليه
في الجزء الخامس منه .



والحيوان ٥: ١٧٢ . وحاجب هذا هو حاجب بن زرارة
بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم . انظر جمهرة ابن
حرزم ٢٣٢ . وفي شرح الدبيان : « وشهاب من بني
بربرع ، فيهن الغز » .

٤٠٥ - (معد) ٤١٢ س ٢٢ وبيروت ٤٢٢
والمحظوظة : « قال أَحْمَدُ بْنُ جَنْدُلِ السَّعْدِيِّ » صوابه
« أحمر » وهو آخر سلامه بن جندل السعدي . انظر
المؤلف والمختلف للأمدي ٣٦ . كلاهما شاعر جاهلي
قديم . ولم يعرف من سمعي بأحمد في الجاهلية قبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، إلا ما حكى أن الخضر عليه
السلام اسمه كلثك ، كما في تاج العروس (حمد) .

٤٣٦ - (نقد) ٤٣٦ س ١٤ وبيروت ٤٢٦
والمحظوظة قول خلف :
وأَنْبَيَّةَ لَكَ مُحَمَّرَةَ

يكاد يقطّرها نقدة
ويعدّه في الشرح : « أي يشقّها عن دمها » فالصواب
« يقطّرها » بالفاء ، من التضليل بمعنى التشقيق ، كما ورد
في إنشاد البيت في التهذيب . وكذلك « نقدة » صواب
كتابتها « نقدة » كما في المحظوظة والتهذيب ، وهو
ما يقتضيه علم القافية الذي لا يسمح بالتنوين إلا تنوين
الترن وتتنوين الغالي على اختلاف المستحكم فيها .

٤٤١ - (نهد) ٤٤١ س ١٦ وبيروت ٤٢٤
والمحظوظة : « قال جرير يهجو عمرو بن جلا » . وإنما
هو « عمر » انظر حسواشي البيان والتين للجاحظ
١٦٤: ١ .

٤٤٤ - (هدد) ٤٤٤ س ٢٢ - ٢٣ وبيروت ٤٣٣
والمحظوظة عند قول الشاعر :
وَلِ صَاحِبِ الْغَارِ هَذِهِ صَاحِبَاً

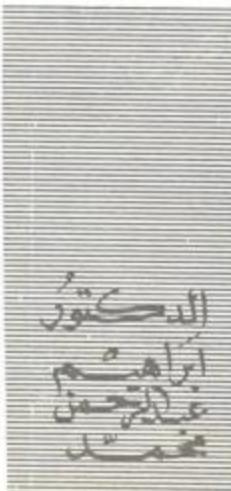
قال : يصف ذاتياً . لكن وردت « ذاتياً » في
المحظوظة مهملة النقط وافizer ، فعلل الصواب « ليثاً »
فليس من نعت الذئب أن يكون في المغاره ،
إنما المغاره للثئيث وأشباهه . وفي أساس البلاغة أنه
يصف أبداً ، مع نسبة البيت إلى دكين .
وفي اللسان (جون) والحيوان ٦: ٢٥٧ والشعراء ٦: ٦٨٧
أنه يصف غرآ ، مع نسبة البيت إلى الفتال الكلابي . وفي
المبحير ٢١٦ - ٢١٧ نسبة الشعر إلى قرمان بن يسار .
وعجز البيت :



فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ

لا شك في أن الشاعر اليوناني القديم لم يكن يريد ، حين استغل هذه الأسطورة ، أن يعرض فقط على الشعب الأثيني قصة معروفة ، وإنما كان يرمي إلى استغلال هذه الأسطورة في جلاء بعض الحقائق المهمة في حياة الإنسان ، وقد حاول الفناد أن يجدوا هذه الحقائق ، وانتهوا إلى تفسيرات اختلفت وبابت فيما لا اختلاف الرواية التي نظروا منها إلى هذا العمل المسرحي العظيم .

١ - وأول هذه التفسيرات أن مسرحية أوديب محاولة لعرض مأساة الحاضر الذي



نظام فإنه لا مجال في حياة الإنسان للصادفات وعلى ذلك فإن ما يظهر بمظهر الصدفة في أي تصرف يقوم به الإنسان ليس سوى نظام مترن ثابت ، وعلـى هـذا الـأسـاس يـمـكـنـا تـقـيـرـ تـلـكـ المـصـادـفـاتـ الـتـيـ كـثـرـتـ فـيـ مـسـرـحـةـ أـوـدـيبـ وـالـيـ تـجـعـلـ مـنـ أـوـدـيبـ اـبـداـ الصـدـفـةـ الـظـاهـرـةـ ،ـ مـنـ مـثـلـ عـنـورـ الرـاعـيـ عـلـيـ فـرقـ الجـيلـ وـقـلـقـهـ مـنـ مـدـيـنـةـ إـلـىـ أـخـرـىـ ،ـ وـكـانـكـ إـهـاجـةـ أـحـدـ أـصـدـاقـاهـ لـهـ ثـمـ تـولـيهـ عـرـشـ طـيـةـ وـزـوـاجـهـ مـنـ آـمـهـ ،ـ فـيـ سـلـسلـةـ مـنـ الـأـحـادـدـ الـأـسـطـورـيـةـ ،ـ كـلـ هـذـاـ يـدـوـيـ فـيـ مـظـهـرـ الـمـصـادـفـاتـ الـأـثـيـاـ لـيـسـ فـيـ الـحـلـقـةـ سـوـيـ أـمـوـرـ مـقـرـرـةـ ثـابـتـةـ .ـ وـلـكـيـ يـتـضـحـ هـذـاـ نـذـكـرـ بـاـيـراـءـ الـإـغـرـيقـ مـنـ أـنـ فـيـ حـيـةـ إـلـاـنـ سـيـقـيـنـ :ـ حـقـيـقـةـ ظـاهـرـةـ وـحـقـيـقـةـ خـيـرـةـ ،ـ بـعـدـ أـنـ مـاـ يـدـوـيـ فـيـ هـذـهـ مـسـرـحـةـ مـنـ مـصـادـفـاتـ لـيـسـ سـوـيـ نـتـيـجـةـ لـتـطـيـقـ قـانـونـ الـكـوـنـ الـثـابـتـ الـذـيـ يـرـىـ الـبـرـيـانـ اـنـ اـدـرـ الـإـلـاـنـ لـاـيـصـلـ إـلـيـمـ .ـ وـعـنـ مـصـادـفـاتـ الـحـيـاةـ تـحـتـيـ وـتـقـرـرـ لـهـ !ـ وـعـنـ ذـكـرـ طـبـقـاـ لـهـ الـاعـتـقـادـ ،ـ أـنـ «ـ سـوـفـوـكـلـيـسـ »ـ يـاخـتـيـرـ «ـ أـوـدـيبـ »ـ بـطـلاـ طـبـ القـلبـ ،ـ لـمـ يـعنـ سـلـيـاـ يـاخـتـيـرـهـ وـإـنـماـ سـاقـهـ الـقـرـوفـ إـلـيـهـ ،ـ لـيـسـ الـأـخـاـوـلـةـ قـصـدـهـ إـلـىـ التـدـلـيلـ عـلـ قـوـةـ وـتـيـاتـ هـذـهـ الـعـبـدـةـ .ـ وـلـيـسـ مـنـ شـكـ فـيـ أـنـ الـآـلـهـةـ وـرـاءـ هـذـاـ كـلـهـ ،ـ فـهـيـ الـتـيـ تـرـسـمـ فـيـ نـظـرـ الـإـغـرـيقـ الـقـدـمـاءـ -ـ مـصـيرـ الـإـلـاـنـ وـأـحـدـاتـ الـحـيـاةـ .ـ وـإـنـ أـيـ مـحاـوـلـةـ لـخـرـوجـ عـلـ هـذـاـ قـانـونـ ،ـ مـعـنـاهـ تـحـتـيـ الـآـلـهـةـ ،ـ وـتـيـجـهـاـ تـشـلـ الـتـرـبـعـ ،ـ كـهـلـاـ الـذـيـ مـنـ بـهـ أـوـدـيبـ وـأـبـوـهـ .ـ

٢ - وـهـنـاكـ تـقـيـرـ آخـرـ لـأـيـغـيـ ،ـ مـنـ الـمـسـرـحـةـ نـقـهاـ وـإـنـماـ يـرجـعـ إـلـىـ الـأـصـلـ الـأـسـطـورـيـ الـذـيـ أـخـدـتـ مـنـ هـذـهـ الـمـسـرـحـةـ ،ـ هـذـاـ تـقـيـرـ أـنـ نـهـيـةـ الـمـسـرـحـةـ تـوـجـيـ يـارـوسـ أـخـلـاـيـ يـعـنـيـ أـنـ الـإـلـاـنـ لـاـ يـعـكـنـ أـنـ يـوـصـفـ بـالـسـعـادـةـ قـلـيـاـ أـنـ يـقـطـعـ رـحـلـةـ الـحـيـاةـ وـيـرـاـهـ أـجـلـهـ وـهـوـ سـعـيدـ حـقـاـ .ـ وـيـمـثـلـ هـذـاـ الـدـرـسـ الـأـخـلـاـقـيـ فـيـ حـيـةـ «ـ أـوـدـيبـ »ـ قـدـ عـاـشـ مـلـكـاـ لـطـيـةـ قـرـةـ طـرـيـةـ ،ـ وـاقـتـرـنـ بـلـكـةـ عـظـيمـةـ أـتـيـتـ لـهـ أـلـاـدـاـ كـثـيرـ ،ـ وـظـفـرـ بـمـحـيـةـ شـعـبـهـ وـتـوـافـرـتـ لـهـ بـلـكـ كلـ مـظـاـهـرـ الـسـعـادـةـ ،ـ وـكـنـ أـنـسـطـعـ أـنـ نـصـفـهـ حـتـاـ بـأـنـ كـانـ سـعـيدـ بـعـدـ أـنـ اـنـتـهـ جـيـانـهـ تـلـكـ الـنـهـيـةـ الـمـؤـسـفـةـ الـخـيـفـةـ؟ـ

المـكـنـ أـنـ يـكـونـ هـنـاكـ صـرـاعـ بـيـنـ الـمـاضـيـ وـالـحـاضـرـ عـلـ هـذـاـ النـحـوـ مـاـ لـمـ يـدـأـ الشـاعـرـ الـبـرـوـنـيـ مـسـرـجـهـ مـنـ نـهـاـيـهـ .ـ وـلـاـ شـكـ فـيـ أـنـ سـوـفـوـكـلـيـسـ لـمـ يـكـنـ يـقـضـيـ إـلـىـ عـرـدـ إـلـيـازـ هـذـاـ الـصـرـاعـ ،ـ وـإـنـماـ أـرـادـ أـنـ يـخـذـهـ وـسـيـةـ رـمزـيـةـ إـلـىـ إـعـانـ عـقـلـ ،ـ هـذـاـ الـإـيـانـ أـنـ الـكـوـنـ يـسـرـ طـبـقـاـ لـنـظـامـ خـاصـ لـاـ يـسـطـعـ الـإـلـاـنـ يـقـلـيـهـ الـمـحـدـودـةـ أـنـ يـتـبـيـهـ ،ـ بـلـ الـإـلـاـنـ نـفـسـ جـزـءـ مـنـ هـذـاـ النـظـامـ ،ـ وـإـيـانـ الشـاعـرـ بـهـذـهـ الـنـكـرـةـ مـسـتـمـدـ مـنـ إـيـانـ الـإـغـرـيقـ بـهـ .ـ فـهـمـ يـدـهـيـونـ إـلـىـ إـبـرـاهـيـمـ وـالـكـشـفـ عـنـ طـيـعـةـ الـبـنـاءـ الـفـنـيـ لـلـمـسـرـحـةـ .ـ وـلـمـ يـكـنـ بـالـطـيـعـ

يـتـنـبـعـ عـلـيـهـ الـمـاضـيـ ،ـ أـوـ بـعـارـةـ أـعـرـىـ صـرـاعـ وـالـمـاضـيـ بـعـدـ الـحـاضـرـ .ـ وـعـكـنـاـ أـنـ نـقـمـ ذـكـرـ الـبـرـوـنـيـ مـسـرـجـهـ مـنـ نـهـاـيـهـ .ـ إـذـاـ لـاحـقـتـ أـنـ الـمـسـرـحـةـ قـدـ بـدـأـتـ مـنـ نـهـاـيـهـ .ـ قـدـ اـبـدـأـهـ «ـ سـوـفـوـكـلـيـسـ »ـ بـذـكـ الـنـظرـ الـذـيـ جـلـسـ فـيـ أـوـدـيبـ مـلـكـ طـيـةـ يـعـقـنـ فـيـ مـقـتـلـ الـمـلـكـ السـابـقـ «ـ لـاـيـوسـ »ـ .ـ

وـمـنـ هـذـاـ الـمـوقـعـ الـمـلـاـئـيـ أـوـ مـنـ هـذـهـ الـنـهـيـةـ أـخـدـ أـوـدـيبـ -ـ عـنـ طـرـيـقـ التـحـقـيقـ -ـ يـعـرضـ عـلـيـاـ مـاضـيـهـ عـرـضاـ مـيـقـضـيـهـ هـوـ إـلـيـهـ ،ـ وـإـنـماـ سـاقـهـ إـلـىـ إـبـرـاهـيـمـ وـالـكـشـفـ عـنـ طـيـعـةـ الـبـنـاءـ الـفـنـيـ لـلـمـسـرـحـةـ .ـ وـلـمـ يـكـنـ بـالـطـيـعـ

كتاب المعاصر

يمتزج تفسير المسرحية في ضوء المبادئ، الخلقة التي عرفت في المجتمع اليوناني القديم بالعقلنة الدينية التي رأيناها تسير مع هذه المبادئ، جنباً إلى جنب لتحقيق هدف معون ، هو الخدم من الفرور البشري وبيان ما بالإنسان من ضعف أمام القوى الخارجية ، قوى الآلة !

وهي بيرز سواؤ غابة في الأهمية : هل يوحى هذا الدرس الأخلاقي الذي أصطبه « سوفوكليس » للأكمة في مسرحيته « أوديب » بأنه كان يومن بما يعرف « بالجبر » ، يمكن سيطرة الآلة على مصير الإنسان؟ وهل يعني هذا أن « سوفوكليس » يدعو الإنسان إلى التقادع عن السعي والكتف عن الصراع ؟

أما إن « سوفوكليس » كان يومن بسيطرة الآلة على مصير الإنسان ، فهو أمر يتضمن من تقادع إرادة الآلة في مسرحيته ، ضد إرادة الإنسان . ولكن « سوفوكليس » رغم إيمائه لهذا كان شاعراً أخلاقياً متأملاً ولذلك فهو على الرغم من إيمائه بقدرة إرادة الآلة ، إلا أنه كان يجد الصراع ، صراع الإنسان في سبيل حياة أفضل ومستبدل أنسى من الحاضر الذي يعيش فيه . وعمل العكس بما قد توحي به تلك الإرادة الواسعة التي أتبعها على الآلة ، بالرغم مما يبدو أن فيها دعوة إلى التقادع عن السعي ، ويقول الأمر الواقع ، فإن شمول هذه الإرادة وسيطرتها على مصيره « أوديب » في هذه المسرحية تدل على أن الشاعر اليوناني كان يريد إلى تمجيد الصراع في سبيل حياة أفضل ذلك أن « أوديب » كما يظهر في هذه المسرحية له نهاية مقدار ، فالآلة قد رست له مصير لا يمكنه التخلص منه ، ومع ذلك فإن الدور الذي قام به يمتاز بفعالية ونشاط كبيرين ، ويتسم بصراع مستمر بينه وبين الآلة من جهة ، وبين أبويه والآلة من جهة أخرى . وهذا يدل على أن الشاعر يختاره شخصية أوديب ، تلك الشخصية التي كتب لها هذا المصير الribib ، كان يريد أن يضرب مثلاً وإنما على وجوب الجهد في سبيل الخلاص من المصير المحظوظ ، وهو جهاد يتسم بالشجاعة وقوة الإرادة ، فاستختار الشاعر هذه الشخصية إذاً هو في حد ذاته

رأب على تلخيص الغرض الذي يقصد إليه فريقيس الجوجة هو آخر من يتكلم لكنكي يحمل هذا المطلب ، أي أن المؤلف يقصد إلى تركيز فكرته وهدفه في آخر المسرحية على لسان « الكوروس » وفي هذه المسرحية يجد رئيس الجوجة يقول :

« أي ابناء لية » وطن العزيز ، انظروا إلى أوديب هذا الذي حل للغر العجيب الذي أعجز غيره من الناس ! هذا الرجل القوى ، أي إبناء المدينة يمكن بضر إرهاه وسعادته في شيء من الحسد ، والآن في أي بحر هائل الشقاء قدف به ؟ لا يعني أن يقول عن أحد من الناس إنه سعيد قبل أن يقضى الساعة الأخيرة من حياته دون أن يتعرض لشيء !

٣ - وشبّه بهذا التفسير ، تفسير أخلاقي آخر يريد به تحذير الناس من أن استقامة أمرهم لا يعني أن تصرفهم عن الحقيقة الكبيرة ، وهي أن الآلة تستطيع أن تقضي على سعادتهم فتحولها إلى شقاء ، وأن الإنسان لا يعني لذلك أن يغتر بما يعطيه من نجاح وهذا التفسير في حد ذاته قد يراد به إظهار قوة الآلة . وفي اختيار شخصية « أوديب » بطلًا للمسألة تلك الشخصية الطيبة التي يفترض عليها أن ترتكب ذنباً ثم تقصده إليه ، ثم يعاقب على هذا التحور القاتم ! لهذا كان قد يراد به إلى إثبات قوة إرادة الآلة .

ولعل ما يزيد هذا التفسير ابصراً أن الآلة تلعب الدور الرئيسي في مأساة أوديب وبعبارة أخرى ، كان كل شيء في المسرحية من تدبير الآلة ، فهي التي فرضت عليه أن يقتل أباً ويتزوج أمها ، وهي التي مهدت لاقرافه لهذا الجرم فأفلنته من المصير الذي أعدته أبواه له ، ثم أعادته إلى طيبة حيث تقد البراعة المختارة ، ولعلنا لاحظنا أن هناك بعض المحاوالت التي ينطأها « أوديب » وبينما أبوه « لايوس » من قبل للخلاص من هذا المصير ولكنها باهت بالفشل ، ولعل مما يزيد من وقع المأساة أن أوديب هو الذي كشفحقيقة نفسه ، وهو الذي سعى إلى هذا المصير . ومشكلة المشاكل أن الآلة تأثر من داخل نفسه ، وهي آلام لا يمكن التخلص منها ، لأنها آلام نفسية مرتفعة تتصل بشيء رهيب هو أنه زوج أمها . وعلى هذا النحو

هذه الترعة الأخلاقية في « هذا التفسير » تذكرنا بقصة يونانية تصور إلى مدى يبعد مفهوم السعادة عند اليونان القدماء . هي قصة لقاء الفلسوف « صولون » مع الملك « كروبيوس » . وتلخص هذه القصة في أن « صولون » اعتاد في أسفاره أن ينزل بهذا الملك العظيم ، وخطر لهذا الملك أن يسأل صولون عن أسعد الناس الذين نزل بهم أو قابلهما في حياته ، وكان وهو يسأل هذا السؤال ، لا يشك في أن إيجابة الفلسوف سوف تكون تأكيداً لما يعتقده من أنه هو نفسه أسعد الناس ، فقد شبح الراء المريض والملك الواسع والأباء الكثرين ، وهو فوق هذا كله ، أقوى الملوك سلطاناً وأشدتهم بأسا وأحظائهم باصرام ميراثه ! ولكن « صولون » أجاب بقوله : إن أسعد الناس هو « تولوس » الأثيني . وكان « تولوس » هنا يعيش في مدينة يسودها حكم صالح له إبناء شجاعان تم إيه بعد أن أتقى حياة مليئة بالسعادة قتل وهو يحارب على نحو رائع في صفت « أثينا » ضد أعدائها ، ولا يزال الناس يذكرونها بالثناء والحمد . وعندئذ كرر الملك سؤاله : ومن ينلوا في السعادة ؟ ولم يكن حظ الملك من إيجابة الفلسوف هذه المرأة يأسد من قطفه في الإجابة الأولى ، فقد قال له : إن أسعد الناس : بعد « تولوس »هما « كليوبطس » و « بنتون » فقد كانوا شابين على شيء من الراء وكانتا أحرازاً نصراً رائعاً في المباريات ، وتصادف أن ذهبتهما لمشاركة في مهرجان كان يشرّك فيه إثنانها فوجدت الجيم يجنون بقوته هذين الشابين فراحـت من فـرط التأثير والسعادة تبتـهل إلى الآلة أن تمنح إثنـيـها أـعظـمـ ما يمكن أن يـنـالـهـاـ إـنـسـانـ منـ البرـكـةـ ، وأـجيـبـ دـعـاهـاـ . وبعد انتهاء الحفل ثـامـ الشـابـانـ ولمـ يـستـيقـظـاـ أبداً ! وقد ساقت نفس الملك من إيجادات صاحبه ولكونه يظهره أقل سعادة على الرغم من سلطانه الواقع ! ولكن « صولون » أشار إلى أن الإنسان يعيش أيامًا كثيرة ، وفي كل يوم يصادف شيئاً مختلفاً عن سابقه ، ومن ثم لا يمكن أن يوصى إنسان بالسعادة حتى يواجه أجله وهو في سعادة حقيقة ، وهذا التفسير الأخلاقي له ما يبرر « خاصة إذا لاحظنا أن « سوفوكليس » في نهاية مسرحياته قد

البطل ، بطل المسرحية ، ثم انزامه آخر
الأمر أيام قوى الآلة . والذى نلاحظه إن
هذه المعاشرة كما حدثت لا ودب لم تكن الا
لثرة قصيرة جداً فقد رأينا طوال أحداث
الرواية سعيداً قرباً مستحضاً يتنبه ولكنه
بدأ يحس ويعياني من مأساته عندما اكتشف
في آخر المسرحية انه قاتل ابيه وزوج امه
ويمكن ان توضح هذه الصورة اذا نحنقارنا
هذه المسرحية بمسرحية أخرى هي مسرحية
« هاملت » الشاعر الإنجليزي العظيم
شكسبير .

فهمات يشعر بعسانه ويعاني منها
طوال أحداث الرواية ، متذبذباتها ، وهي
مأساة لا تأتي من الخارج ولم تفرضها عليه
قوياً بعيدة عنه ، وأما جاهاته من داخل نفسه ،
واسفاته إليها ضفت غزيره . أما أو ديب
فيظهر في هذه المسرحية يقطن الشخص
الذى اعد له دور عليه ان يقوم بأدائه أداء
كاماً دون أن يسمح له بتطوير هذا الدور
أو الخروج عليه ابداً . ومعنى ذلك ان
« سوفوكليس » قد عنى في سرحيته برسوم
الشخصية دون العناية بالحدث ذاته ،
فالشخصية مقدرة لها من قبل مصير مختوم ،
وهذا لا يجعلها قادرة على التطور بينماها ،
 فهي أداة طيبة في يد الكاتب لخدمة فكره
معينة ، وال موقف الوحيد الذي استطاع فيه
« أو ديب » ان يكون حرراً فيما يصدر عن
من الأفعال يعني انه لم يكن اداة غير كهذا
غيره أو تحرك في إطار محدد ، هو ذلك
الموقف الذي قرر فيه ان يعيش يتنبه عقاباً
فقناً عينيه ، افتباًعاً منه بأنه ملتب . وقد
يفسر البعض هذا العمل من أو ديب الرجل
الطيب المظلوم ، بأنه ضعف إنساني ، إذ
كان عليه ان يتبع بالرحيل من طيبة الى حيث
يسقطون أن يعيق نفسه وجرمه عن الناس .
ولكن قيمة هذا العمل كما قلنا ، تعود إلى
أنه صدر عن « أو ديب » بارادة حرقل ينكر
للقوى الخارجية يده فيها . وقد كان هذا العمل
في ذاته أثراً كبيراً على تغيير موقف الآلة منه ،
فقد رضيت عنه الآلة ، وأشاعت بين أهل
طيبة أن المكان الذي سيحل به جسله بعد
الموت يصير مكاناً مقدساً ، وكان هنا
تكريراً لأدوب الذي أظهر هذا اللون من
الليل عندما عاقب نفسه كما رأينا !

ينبغي ان نضع في اعتبارنا امراً مهما هو ان
 نهاية المسرحية غالبة اخلاقية ، فإن مجتمعنا
كالمجتمع الأنبي القديم كان من غير شك
يؤمن بقيم خلقية معينة ، ومن ثم فإن الخطأ
على هذه القيم ينبغي ان يكون احدى غايات
كل عمل ادبي يكتب له الخالد .

ولملا تذكر هنا بما قلناه من أن أرسطو
يقر في كتابه « فن الشعر » عندما يتحدث
عن فن المأساة ، أن التطهير من أعم غايات
العمل المأساوي ، وعلى هذا الاساس يمكننا
تفسير ذلك العقاب الذي أفرزه بنفسه
« أو ديب » وأثره ب نفسها « جو كاستا »
عندما قرر أو ديب ان يقفأ عينيه ، وإن بهم
على وجهه في الأرض ليظهر نفسه من
ادران هذا الام الذي وقع فيه ، أو عندما
قرر امه وزوجه جو كاستا أن تقتل نفسها
تطهراً من هذا الام الذي تردد فيه . ومعنى
ذلك ان هذه التصرفات التي وقعت من
« أو ديب » والتي قد تظهر في صورة غريبة
لا شخاص لم يرتكيوا ذنبًا ، هذه التصرفات
يمكن فهمها على اساس اخلاقي كان معروفاً
في بيئات اليونان القديمة ، ويعكتسا في نهاية
الامر ان تطلق على « أو ديب » لقب البطل
الاخلاقي بدلاً من البطل المأساوي ، فهذا
اللقب في الحقيقة من الممكن ان يكون جائعاً
للتصرفات الاخلاقية التي اشتراكها من قبل
وخصوصاً هنا نص ورد على لسان رئيس
الجحوة (رئيس الجحوة دائمًا يلخص الغاية
التي يراد بال موقف ان يترس بها) وفي هذه
المرة تتبع اليه يقول موجهها كلامه الى
« أو ديب » :

« ما أشد حرجي على ان يبيع الآلة
الظاهر على في كل ما اقوله وما أعمله ، فمن
أجل هذا الظاهر شرعت القوانين العلية
التي هيئت من النساء والتي اتجهتها الآلة
ولم تخدعها طيبة النساء المالكين ، ولم يدر كها
النساء » .

ونحب قبل ان نسم حديثنا عن مسرحية
سوفوكليس أن نشير إلى في « مهم يحصل
بطبيعة مفهوم المأساة كما ورد في هذه
المسرحية وكما عرف لدى اليونان القدماء .
والمأساة في نظر اليونان هي المعاشرة ، معاشرة

دليل على إيمانه بالصراع وعلى تمجيده للسعى
في سبيل حياة أفضل !

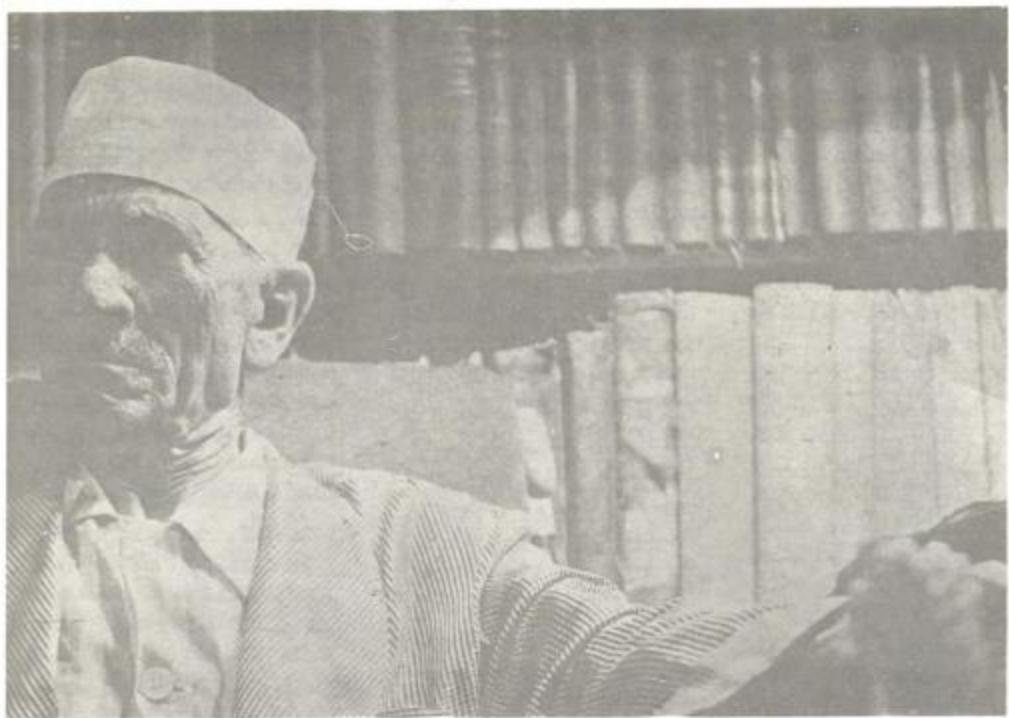
وقد يقولون بنا الأمر اذا نحن حاولنا ان
نعدد تلك المواقف الرائعة التي تسمى بجهاد
عبد في سبيل الافلات من قبضة الآلة ،
ولكنا نكتفى بقولين :

أما الاول فيظهر في لايوس وقد عرف
بما أعدته الآلة من مصير رهيب له ولأسره
الصغرى ، فإذا كانت أنه يمكن له ابن يقتله
ويتزوج أمه ! ولايوس على الرغم من إيمانه

بقوة الآلة وسعة حيلتها ، فإن تقرير هذا
المصير عليه لم يضل تفكيره واما على المكس
أمده بقوة مضادة ، إذ نراه يخالق الخلاص
من هذا المصير المطلقاً عن طريق الخلاص من
ابنه ، وصحب أن تدبره هذا لم يربت الشرارة
المجرة ، ولكن المحاولة في ذاتها تدل على
مدى تقدير الشاعر لماً الصراع في ذاته
الصراع من أجل حياة أفضل .

والثاني موقف « أو ديب » ذلك البطل
الذي عرف عن طريق المصادر ما أعدته
الآلة له من مصير رهيب ، فدعاه هذا الى
تحكى ارادة الآلة ، أو بصورة ادق الى
محاولات الخلاص من هذا المصير ، فنراه يهجر
مدينة « كورونة » ظناً منه أن من يعيش
معهها : أبوه وأمه ، ويحاول لكن يفلت من
هذا المصير أن يترك هؤلاء جميعاً ، وفي هذين
الموقفين كما نرى محاولة للمرد على سلطان
الآلة الواسع ، أو على الأقل محاولة للخلاص
من المصير المحظوم ، وإن فشل المحاولتين
لا يعني تأكيد سلطان الآلة بقدر ما يعني
تقديس حرية الصراع وتقرير مبدأ السعي
والجهاد حتى ولو كان المصير مفترآ من قبل
الآلة . وفي هذين الموقفين نرى ظاهرة أخرى
تحتاج إلى تفسير : هي موقف أو ديب في نهاية
المسرحية وبعد اكتشافه للجرائم الذي وقع

فيه ، فهو يقرر معاقبة نفسه ، وقد يدو هذا
متناقضًا إذ كيف يفرض أو ديب على نفسه
مقابلًا بحرث عالم يمكن له يد في القراء لها ، وبعبارة
أخرى كيف سوق الشاعر « أو ديب » أو ديب « وأمه
واباه إلى هذه النهاية المفجعة في الوقت الذي
لم يرتكب واحد منهم جرماً ينبغي ان يعاقب
عليه ؟ ولكن تفهم فلسفة هذه النهاية



حياة أستاذ أبي الفضل سطّور :

أحمد طفي السّيّد

بمناسبة الذكرى الخامسة لوفاته

ولد احمد لطفي السيد في ١٥ يناير سنة ١٨٧٢ ، بقرية « برقين » من اعمال مركز المستشارين بمديرية الدقهلية ، وتنشأ في اسرة مصرية صديمة . وكان والده « السيد ياشاب علي » رجلا له شخصية مهيبة ، وقوه شديدة وعذاله ، وكان عظوماً كريماً ، الحق ولده الوحيد احمد لطفي وهو في سن الرابعة يكتب القراءة ، وكانت صاحبته « الشيخة فاطمة » تلك السيدة التي علمت الصبي الصغير سنتين ولقتها القراءة والكتابة وحفظته القرآن كله .

وشاء والده ان يبعث به ، وهو في المائرة من المدرسة ، للدراسة بالازهر ، ولكن صديقه ابراهيم ياشاب ادحش ، مدير المدينه لذاك اشار عليه ما يلحته بمدرسة المссورة الابتدائية ، وكانت المدرسة الحكومية الوحيدة في الدقهلية .. وكان ناظرها معروفاً بالشدة وعدم التسامح .

●
التحق احمد لطفي بالقسم الداخلي من هذه المدرسة ، ويقول في مذكراته عن هذه المرحلة : « كان ثلاثة المدرسة يضحكون في عندما انطق القاف « حاف » بالجم كاهم بلدنا . وكانت حياتنا في المدرسة كلها شفط وجندمة ، فقد كان نعيش في عناير بطл الجنود ، اما نزهتنا يوم الجمعة فقد كانت تختلف من طوابير تطوف ثم تعود الى العناير . واما انتظارنا فكان مؤلماً من رغيف بغير ادام ، وعلى الطالب ان يستترى « غموسه » .. اما المقداد والعناء فقد كان عدساً او فولاً ، ولم نكن نتكل اللحم والفاكهة الا يوماً واحداً كل اسبوع .. »



وكانت اهداف هذا الحزب ،
الاستقلال الشامل والطالبة بالدستور
ثم تمكّن من دخول مجلس شورى
القوانين .

في سنة ١٩٠٩ أرادت شركة القناة
أن تند Ampliarها . ٤ سنة ، مقابل
أحمد لطفي السيد رئيس الوزراء
بطرس باشا غالى ، وطالبها بأن
تعرض مسألة القناة على الجمعية
العومية قبل اقرارها ، كما طلب
اعضاء الجمعية العومية برقتها
اسامى لما لها من اضرار على
البلاد .. ونجح في حملته هذه .

وفي نفس السنة ، زار انكلترا
وفرنسا ومعاهدهما العلمية وتعرف
إلى كبار كتابهما ، واختلط بالطلبة
في جامعات السوريون ولندن ،
دارساً باحثاً بجد ووعي .

وفي عام ١٩١١ ، سافر مع والده
إلى المدينة المنورة ، وكان أذاك
قد تزوج وأتّجّب ولداً وبنّا ، وما
كاد يعود من هذه الرحلة حتى
كانت الحرب التركية الإيطالية قد
تشبت في ليبيا . فعاد إلى
بضرورة الاستقلال عن السلطنة
المماليقية .

ودعا في عام ١٩١٢ إلى تأليف نقابة
للحلفاء المصري ، واستجواب
الصحفيون للدعوة ، ولكن النقابة
أغلقت أثناء الحرب العالمية الأولى .

وفي عام ١٩١٣ الذي مجلس شورى
القوانين وحل محله نظام الجمعية
التشريعية ، وتقدم أحمد لطفي
للانتخاب فلم ينجح وذلك باماز
من المعد القائم .

وبعد اعلان الحرب العالمية الاولى
عام ١٩١٤ ، كان موقف مصر حرجاً
اذ ان تركيا دخلت الحرب مع

الجندي ، وعبد الخالق ثروت ،
ومحمود عبد الفتار .

وخلال طلبه العلم في كلية الحقوق
كان يكتب في جريدة « المؤيد »
ويترجم برقياتها الخارجية أحياناً .
وقد سافر في صيف عام ١٩٢٣ إلى
استانبول حيث التقى بزميله
وصديقه اسماعيل صدقى ، كما
التقى بعد ذلك بسعد زغلول ، وكان
إذ ذاك قاضياً بالاستئناف ، وصحبه
سعد في زيارة جمال الدين الأفغاني
بعد أن ذاع صيته في الشرق
الإسلامي كمصلح ديني وفيلسوف
جليل وسياسي خطير ، وتأثر به
أعمق النثار ، إذ لازمه طوال إقامته
في الاستانة .

وعاد الشاب احمد لطفي السيد إلى
القاهرة ، واتم دراسته سنة ١٩٢٤
بحصوله على ليسانس الحقوق ،
تعين وجميع زملائه كتبة في النيابة
ونقل هو إلى الأسكندرية ثم انتدب
للنيابة بيني سويف حيث سره
التنازع من جديد بصديقه عبد العزيز
فهمي ، وعین بعد سنتين وكيلًا
للنيابة .

أنشأ مع عبد العزيز فهمي أول
جمعية سرية هدفها تحرير مصر .
وعندما التقى في القاهرة بمصطفى
كامل ، أخبره هذا الأخير أن
الخديوي يعلم بأمر الجمعية
السرية ، وأنه يود التعاون معها
في سبيل تحرير مصر . وتم التعاون
ولكن لفترة قصيرة من الزمن اختلف
الفريقان بعدها على الوسائل
المتبعة في العمل . بعد ذلك استقال
احمد لطفي من وظيفته الحكومية
ليتفرّغ تماماً إلى الاستئناف
بالسياسة والتحرير في صحيفة
« الجريدة » وعین سكرتيراً عاماً
لحزب الامة عند تأليفه سنة ١٩٢٧

امضي الفتى ثلاث سنوات في مدرسة
النصرة الابتدائية ، واتم تعليمه
الابتدائي سنة ١٨٨٥ ، ثم سافر
إلى القاهرة ليتحقّق بالمدرسة
الخديوية ، وهناك قابل عبد العزيز
فهمي الذي بات صديقه الحميم منذ
ذلك الوقت . وكانت حياته في
المدرسة الجديدة أفضل بكثير من
تلك التي عاشها في النصرة .

يقول في مذكراته عند حديثه عن هذه
الفترة من عمره :

« أما اجازاتي فقد كنت اقضيها
بين جدران المدرسة ، خوفاً من
القوتوس ، وكان كل فتوة يتزعم
حياناً الاحياء الشعبية ، يهدى فيه
الناس بالقرب ، ويفرض الآتاوات
على من يخالف اوامرها ، ومكثت
ثلاثة شهور لا اغادر المدرسة ،
قرأت خلالها كتاب (اصيل الانسان)
لداروين ، وحفظت كثيراً من
المقالات والشعر .

« كنت في مرحلة التعليم الثانوي
متوسطاً ، فلم اكن من المتقدين ولا
من المتأخرین .. لكنني كنت متقدماً
في المعلوم العربية والرياضيات ،
وعندما نجحت في البكالوريا ،
نصحتني اعضاء لجنتي ان التحق
بالمهندسخانة نظراً لتفوقي في
الرياضيات ، وكانت احبها فعلاً .
ولتكن سمعت ان المهندسخانة تقبل
ساقطي البكالوريا .. فعدلت عن
الالتحاق بها ، ودخلت كلية الحقوق
وانا غير راغب فيها .. »

التحق احمد لطفي السيد بكلية
الحقوق سنة ١٨٨٩ ، وهناك عرف
الشيخ محمد عبد الله والشيخ حسن
الطويل وغيرهما من كبار القيادة
والملكيّن . وكان تشجيع الشيخ
محمد عبد الله لانشاء مجلة
« التشريع » غيّماً بعد بالاشتراك
مع المفهور لهم ، اسماعيل صدقى
واسماعيل الحكيم وعبد الوهادى

يحدث .. وابع له ولبعض رفاته بالسفر الى انكلترا وفرنسا . وفي باريس غسل سماحه في مؤتمر السلام ، فاعلوا الى القاهرة .

عاد احمد لطفي السيد الى دار الكتب المصرية ، فالجامعة المصرية القديمة . ثم اسسست الجامعة الجديدة ، وكان اول مدير لها .. وأباح للفتاة ان تلتقط بها لالول مرة وكان يشجع تعليم البنات ، ويؤمن بان ذلك هو من اهم دعائم الاسرة المصرية .

وفي عام ١٩٢٨ عين وزيراً للمعارف لنترة تصيره من الزمن عاد بعدها لادارة الجامعة . ولما نقل طه حسين من منصب عميد كلية الاداب الى وظيفة في وزارة المعارف ، اعتذر احمد لطفي السيد ذلك العمل استثنائة بالجامعة ولا سيما انه تم دون مشورته ، فضلاً عن انه كان ينادي بالاستقلال التام للجامعة .. ولذلك استقال وضمن كتاب استقالته ان طه حسين رجل لا يعيش من حيث روحه الجامعية دروسه وعلمه واديه .

وفي عام ١٩٣٥ عاد احمد لطفي السيد الى الجامعة بعد ان عدل قانون نقل الاساتذة الجامعيين ومكث مديرها لها حتى اوائل اكتوبر سنة ١٩٣٧ ، ثم استقال للمرة الثانية ، وعيّن وزيراً في وزارة محمد محمود ، الا انه عاد الى الجامعة مرة ثالثة بعد الحاج ، واستمر مديرها لها حتى عام ١٩٤١ حينما احس بحاجة الى الراحة من الاعمال الجامعية ، فتركها الى البد وقبل ان يكون عضواً بمجلس الشيوخ ، وان يرشح الجمعية الفقير العربي ، حتى وافته المنية صباح اليوم السادس من شهر مارس من عام ١٩٦٣ ،



أستاذ أمجيل

احمد لطفي السيد



لديه منسع من الوقت ليترجم مؤلفات ارسطو وان يدمو كبار الادباء والكتاب للترجمة التي كان يؤمن بانها دعامة الحركة الادبية والعلمية العربية .

في نحو عام ١٩١٦ ألف مع رفقاء له اول مجمع اللغة العربية ، ترأسه اذ ذلك الشيخ ابو الفضل الجيزاوي شيخ الزهر ، وكان هو سكرتيره على ان هذا المجمع لم يعم طويلاً

وعند اندلاع الثورة ضد الفساد والظلم والطغيان في عام ١٩١٨ ، كان احمد لطفي السيد ورفاقه الوفديون مهددين بالقضاء القبض عليهم ، وخاصة بعد تبني سعد زغلول ولكن شيئاً من هذا لم

الاماكن بينما كانت مصر تحت الاحتلال البريطاني . فسعى احمد لطفي السيد للقاء حسين روسي رئيس الوزراء وابياه بضوره استقلال مصر ووقفوها على الحياد ولكن الانكليز رفضوا ذلك تماماً ، وفشل مسعاه في نيل مطالبته التحريرية ، فنول على ان يترك المسماكة نهايناً ، وقدم فعلاً استقالته من رئاسة تحرير «الجريدة» ، وقف عائداً الى بلدته «يرقين» وكان هذا اخر عهده بالعمل في الصحافة .

وهنا ، عاد الى الوظيفة الحكومية ، وعيّن رئيساً لنيابة بنى سويف ، ثم نصب مديرًا لدار الكتب ، وكان

السيرة



ذلك الكتاب . بينما هناك يقمعة معينة في الأرض كان ينعم عليها اليهود تحت حماية ساوية لدينهم ولا موالهم ولا عراضهم ، وتلك هي أرض العرب وتحت حماية دين العرب وبعد عامين تقريباً أي في عام ١٨٩٧ كان أول اجتماع لليهود على نطاق عالمي دعا إليه مؤلف كتاب الدولة اليهودية . على أن تكون فلسطين هي مائدة البحث ان صنع هذا التعبير لأنها أرض المعاد كما يزعمون وروروها في التوراة : « وظهر الرب لا يرام وقال لتسلاك أعطي هذه الأرض » (العدد السابع من الاصحاح الثاني عشر سفر التكوان) ومن الجدير بالذكر هو أن التوراة أدخل فيها ما ليس منها وحملت ما لا يمت إلى آقوال أو افعال الرسول بصلة أو برابطة محتملة كمفهوم هذه العبارة مثلاً والذي يتنافى ومنطق العقل المدرك وخاصة في كلمة : « ظهر الرب » لأن ظهور الشيء أي شيء » معناه بروز هينته الكاملة

ومنولها في مكان ما واتساعها حيثاً محدوداً من الوجود المادي بالكم وبنسبة معينة . فجل من لا تدركه الإنصار من أن يأخذ شكلاماً معيناً له صفات وأوضحة المعلم والإبعاد

معينة . فكان لذلك أثر بالغ الأهمية بالنسبة لليهود المشردين في كافة أقطار العالم . الامر الذي جعل مفهوم هذه الكلمات مدار بحث بين اليهود وتساؤلات وبنية متنوعة . ف منهم القائل أنها بداية عصر اضطهاد جديد لكافة اليهود في العالم لعدم وجود هذه المقومات المعنوية التي تتطلق من التربية أولاً ، وأخر يتباينا على أنها مدبرة من قبل جهات معينة أو هي إعادة لعام ١٤٩٢ حيث طرد من إسبانيا كافة اليهود الذين رفضوا الارتداد عن دينهم .. وعلى هذا النطء من التفكير طلت رسائل الرابع والجية نشطة بين كافة أقطاب العالم اليهودي ، إلى أن تبلورت الفكرة أخيراً على يد الصحفي النمساوي ثيودور هرتزل ، حيث ألف كتاباً في سنة ١٨٩٥ سماه الدولة اليهودية . وقد أوضح طلبه في هذا الكتاب بقوله : « يمكن أن يعطونا إية قطعة من الأرض تناسب وحاجات شعبنا ، ونكون لنا السيادة عليها ، إننا لا نريد أكثر من ذلك . » (١) الا أن هذه الفكرة لم ترق بعضاً فادتهم وخاصة أولئك المتفقين الذين لم ينسوا أو يتناسوا اضطهاد العالم المسيحي لهم منذ حادثة السيد المسيح كما سيأتي الكلام عنها وحتى نشر

ولدت فكرة القومية اليهودية أو النظام السياسي الصهيوني الذي يهدف إلى تكوين دولة يهودية خالصة ينضوي تحت لوائها كافة يهود العالم في أواخر النصف الأول من القرن التاسع عشر أي في نهاية عام ١٨٥٠ حيث كثرت النظريات الاجتماعية وتشعبت مفاهيم المنطق الفلسفى حسب احتياجات معينة بالنسبة لذلك العصر . وكما يثار في أيامنا هذه من جدال عن تحديد لفافيهم بعض المصطلحات كمفهوم كلمة : « التخلف أو التمو » وكمفهوم كلية : « عدوان » أو العدو » كذلك أثير في أواخر القرن الثاني عشر الجدال حول تحديد ماهية الأمة ووضعها ياطار معين له صفة ذهنية مميزة . وقد أعلن ذلك باسكال منتسبتي عام ١٨٥١ بخطابه الذي افتتح به فرع الحقوق في جامعة تورينتو في كندا في الثاني والعشرين من شهر كانون الثاني . حيث قال ما نصه : « الأمة هي مجتمع طبيعي من الناس ذو وحدة أرضية جغرافية وأصلية ووحدة عادات ولغة . خاضع للاتحاد في الحياة والوجود الاجتماعي .. الخ » تم تل ذلك مفاهيم أخرى كمتحدة الأمة ثم تحديد المتحد بالخصائص والميزات القومية حسب مفاهيم سياسية

عِبْرَةٌ سَارِخَةٌ

فَاهْرُحْكَانَ الْبَشِيرُ

يندمجوا بالصريين الاندماج الذي يكفل لهم دوام الرخاء وحسن الجوار فقد كانوا مت Hick مسكنين بشعبوبتهم الطائفية متعاضدين فيما بينهم . شانهم في ذلك شأن كل قلة من الناس حيث تنسك بطائفتها تعزيا لكتابها ولقتها ، الامر الذي يقف سدا مائعا بينها وبين الاندماج في الشعوب الأخرى « اجتماعيا ». وبعد فترة وجيزه من الزمن اخذت هذه الطائفة تتدخل في شؤون الدولة بطرق غير مباشرة فاوقدت نار الفتنة في الداخل وأثبتت قلوب المصريين بعضهم على بعض حتى اشتد تطاختهم الى حد جعل نفوذهم يضعف وسلطانهم ينكمش تدريجيا ، الامر الذي جعل اليهود يستفيدون من تلك الفتن والاضطرابات الداخلية والتزعزع السياسي الخارجي فوائد كثيرة . اهمها هجرتهم من القرى والارياف الى المدينة . ثم هيمتهن على اهم مراقب الحياة فيها الا ان الامر لم يستتب لهم طويل زمن فقد نمك فرعون « رمسيس الثاني » مؤسس الاسرة القاسعة عشرة من قورهم ، واعادتهم الى حيائهم السابقة كعبيد او اتباع كما انه عمل على ابعاد اكثريهم عن المدن للعمل في الزراعة

العراق حوالي ٢٥٠٠ ق.م تلتها الموجة الكنعانية الفينيقية الى ارض فلسطين وليبيا حوالي ٢٥٠٠ ق.م (٣) ثم موجات اخرى لاجناس مختلفة من البشر الى ان جاء الاسلام في القرن السادس للميلاد .

لتحددناها اخيرا القدرة البشرية الضيقة المدارك .

٦



كان العبرانيون في اور في الجزء الشمالي الشرقي من لواء الناصرية بالعراق حوالي القرن الثامن عشر قبل الميلاد ومنها هاجر ابراهيم (ع) طلبا للماء والكلأ حيث استقر به السكن في مدينة الخليل وفها انجب ولديه اسحاق من زوجه سارة واسماعيل من زوجه هاجر ثم رزق اسحاق بيعقوب الذي لقب فيما بعد بـ « اسرائيل » وفي حوالي عام ١٦٥٦ كانت حادثة المقطط في الارضي الكنعانية فهاجر بيعقوب وبعض اتباعه الى مصر باشارة من يوسف كما جاء الا ان الامر لم يستتب لهم طويل زمن فقد تحالفت ويلات الغزو الاجنبي على تدمير حضارتهم التي شيدوا صروحها خلال سنتين عديدة فكانت : « الموجة البابلية الاشورية التي

يوضع التوراتية كالاصحاح السادس عشر مثلاً يرى ان جنكيز خان وهو لا يوكل وابناعههم انباء رحمة اذا ما تورنت اعمالهم باعمال الماتحين الاسرائيليين . انظر الى سفر يوضع الاصحاح السادس منه يذكر انواع قسوتهم عندما احتلوا مدينة اريحا : — صعد اليهود الى المدينة واخذوها واغلقوها كل من في المدينة من رجل وامرأة ، من طفل وشيخ ، حتى الغنم والبقر والخيول بعد السيف واحرقوا المدينة بال النار مع كل ما فيها . — وكذلك الاصحاح الثامن من سفر يوضع اذ يصطفون بهم لدinya رام الله يقول : — ان كان جميع الذين سقطوا يوم متحماً من رجال ونساء ائتي عشر الفا وهم جميع اهل عاي واحرق يوشع المدينة وجعلها تلا ايديا خرابا . — وبهذه الطريقة الوحشية احتل اليهود معظم الاراضي الكنعانية ، ما عدا يوس — القدس — والساحل الذي يقي بيد الفلسطينيين .. الخ وبعد وفاة يوشع تولى قيادة اليهود فضاة وشهرهم شمشون الذي حارب الفلسطينيين وأسروه (٦) . وظل الفلسطينيون ينعمون بارض بلادهم الى ان حكم داود سنة ١٠٠٠ ق.م فجمع اليهود وحدتهم تحت اسم اسياط اسرائيل واخذت ينتقل بغارانه على الفلسطينيين الى ان احتل معظم دنهن ومنها القدس التي صمدت امام شمشون واسترته والتي سماها داود فيما يبعد بـ اورشليم اما الهيكل الذي يتنقلون باعادة بنائه في اورشليم فقد بناه سليمان بن داود بعد توليه الحكم سنة ٩٦٠ — ٩٣٥ ق.م وقد اراد بذلك ان يجاري التراث الذي ابدعه الفراعنة والاشوريون والسموريون تخليداً لهم ، وعاد الاسرائيليون لاقسموا على اقسامهم بعد وفاته الى شتتين احدهما ظل تحت لقب اسرائيل وانخذ

وكان يعلم ايضا بما جبوا عليه من جن وذل ومسكناً . فصار يهزأ بهم ويشعرهم بجهنم وذلتهم التي كانوا عليها في مصر : (قال استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير . اهبطوا مصر فان لكم ما سالتكم . « صدق الله العظيم ») اي ان النعيم الذي تسالون هو في مصر وقد خلقتموه وراغبكم فان كفتم اهل باس وقووة عودوا اليه وتنعموا به ، فابلسوا ولم ينطقووا فضربت عليهم الذلة والمسكناً وباوا يغضبون الله . واراد موسى ان يعبر بهم الى ارض الكنعانيين ويخرجهم من الصحراء فأخبرهم بان هناك القديم المشهود وان الأرض تفيض علينا وعسلا . فكان ردهم كما جاء في القرآن الكريم : (قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابداً ما داموا فيها فاذهب انت ووريك مقانلاً انا ها هنا قاعدون . قال رب اني لا املك الا نفسى واخى ففارق بيننا وبين القوم المفاسدين) . صدق الله العظيم . منتشرة في الصحراء مدة اربعين سنة مات خلالها موسى ع في خلال تلك المدة ايضاً كان قد تسلل من قوم موسى الى ارض الكنعانيين كرعاة رحل مجموعة من الناس منها : — ثلاثة قبائل ، سيمون وليفي وجوداً — عاشت في اقصى الجنوب من فلسطين وأصبحت جزءاً من اسرائيل فيما بعد على يد داود (٥) .



تولى قيادة اليهود يوشع . بعد وفاة موسى ع الذي كتب له ان يدخل ارض كنعان العربية فاتحاً وقد ارخ يوشع نوعية حروبه وقوتها ونظامتها بما يتنقى منها كل وجود للدعوة النبوية وأغراض الرسالة السماوية ، فمن يطلع على اسفر

ورعي الماشية كشرط اساسي لفمان بقائهم في الاراضي المصرية . وبعد مدة غير وجيزة رأى المصريون ان يسمحوا لبعض ذوي الصناعات اليدوية الخفيفة بدخول المدن ومشاركة المصريين حياتهم ، الا ان اليهود عادوا يتدخلون في شؤون السلطة مرة أخرى الى حد جعل « الهامان » رئيس وزراء فرعون يتوجس خيفة منهم حتى دفعه اخيراً ذلك الخوف المتزايد الى ان يخيف فرعون نفسه اذ تنبأ له بزوال الملك واحتله الى احد ابناء هذه الطائفة فما كان من فرعون الا ان اخذ برأي رئيس وزرائه . فعمل على حشرهم « في غوش في الشمال الشرقي لمصر » (٤) ثم أصدر أمره المشهور بقتل كل مولود ذكر في خلال تلك السنة ، وعاد اليهود الى نيلهم وخنوthem ، يتسكع بعضهم بالبعض الآخر . وتلك صفتهم الازلية ، وهي ان دلت على شيء فانما تدل — وبصورة قاطعة — على انعدام الشعور فيهم بالنعم من جهة وعدم الاندماج — اجتماعياً — خلال قرون عديدة في الشعوب الأخرى من جهة ثانية .



في حوالي عام ١٢٢٩ ق.م تزعم موسى جماعة من قبائل يوسف حيث مكت فيه مدة عاميin كان خلالها يجمع شتاتهم ويقوى من عزائمهم ويحصلهم على الخروج ومخاذه ارض الفراعنة واللحاء بجلودهم . وقد تم له ذلك حوالي عام ١٢٢٧ ق.م . وعبر بهم الصحراء وهناك ابلغهم رسالته السماوية الا ان اليهود لم يؤمنوا برب موسى ايماناً قطعياً . فصنعوا العجل وعبدوه وقد عرف موسى بما كان يخالج صدور قومه من استخفاف بررسالته وتكبيطه

كما هو معروف .
 ومن بداية هذا التاريخ صار الأسلهاد اليهود يأخذ شكلًا عنصريًا في كلية بناء العالم . وظل اليهود على هذا المنوال سنتين عديدة ليس لهم مقر وليس لهم كلام غير الاستغاثة التي لا تسمع . وكانت روما من الداعميين اليهود آنذاك . الا ان اليهود ظلوا يعملون على اضعافها بالخفة وبتاليز الزعاء بضمهم على بعض حتى كان الاتساع للدولة الرومانية سنة ٣٩٢ م حيث صارت قسمين فربما وعاصمتها روما وشرتبا وعاصمتها بيزنطة التي ضمت اليهود فلسطين فيما بعد . وعاد طلاق فلسطين براود اجلان اليهود نصاروا بيعثون بالجوايس الى الفرس محليين بالاموال المقرية والهدایا الثمينة والوعود لهم بالمساعدة على البيزنطيين في فلسطين حتى وقعت الحرب بينهم وبين الفرس وكانت الغلبة للفرس سنة ٦١٤ م الا ان اليهود لم يضمنوا الامان لانتقامهم من جانب الفرس ثمات الحلم الذي بين اجلائهم . ثم دارت الحرب مرة اخرى بين البيزنطيين والفرس وانتهت برد الفرس الى بلادهم في بداية القرن السابع للميلاد .
 ولم يهنا اليهود او يطبلنوا لانتقامهم وأموالهم واعراضهم في بلاد الرومان او في حكم الفرس الا بعد الفتح العربي في اوائل القرن السابع للبيلا . تالت دائرة معارف القرن العشرين الفرنسية : ولكن لما فتح المسلمون بلاد الرومان ، حسن حال اليهود فاشتغلوا بالتجارة ناجيهم البال في بغداد والقاهرة وقرطبة . وباحتلالهم بالعرب درسوا العلوم والصنائع بنجاح . وفي أول القرن التاسع صارت لهم برانكر يهودية في القاهرة وتلارس ومراكش وفي ذلك العهد قتل عددهم في بلاد وكثر في فلسطين وحقوا بالقرب من خاتمة المخول المسلمين {٨}

الاسلوب الخفي الذي لا يمكن أن يكتشفها الفارسيون أنفسهم فبالاضافة إلى ما حدثه من الفجوات بين قادة الحكم ورؤساء القبائل من فتك وتفكيك ثقة ومنازعات قبيلية مختلفة كانوا يوجهون ضرباتهم إلى الاقتصاد الوطني . ولقد تجلى ذلك بتحويل النشاط التجاري العربي الذي ازدهر في بلاد ما بين النهرين في عام ٥٠٠ ق.م. من جنوبه إلى غربه وذلك باغراء العرب وتقديم كافة التسهيلات المجانية لهم فأنشأوا أولى التحارات الواصلة في ايطاليا وفرنسا وأفريقيا الشمالية وأسبانيا وتوطأوا «جنوب إنجلترا » مع العلم بأن نصيب اليهود في تلك الحركة التجارية الواسعة كان صفرًا . وبعد مرور حقبة من الزمن تمكّن اليهود من بناء هيكلهم المقدس بينما كانت الدولة الفارسية قد انهكت في أقصى الجنوب تاركة وراءها كل هذا الملك ، الا ان اليهود الذين جبلوا على حب التكية والتشفى ظلّوا بلا حقوقها حتى غدت اخر الامر عجينة لينة بيد الاسكندر المقدوني حيث تم له احتلالها : عام ٢٢١ ق.م . وجاءت مكافأة اليهود من الاسكندر مقابل مساندتهم له ان فتك بهم فتكا ذريعا الى حد أنه لم ينج من سيفه الا من اتكر هوبيته او ترك مسكنه الى ارض اخرى .. ظلّوا مشتردين على هذه الحال سنتين عديدة تفكوا بعدها - على حين غفلة من الزمن - من بناء الهيكل وجمع شتات اليهود حوله .
 تم استئناف لهم الامن فيما بعد ، الا ان روما شنت عليهم هجوماً ساحقاً سنة ٧ . بعد الميلاد فاستردت اورشليم واحرقـت المعبد وقتلـت خلقـاً من اليهود كثيراً كما باعـت من يقـيـنـهم حـيـاً كـسـبـيدـ . وـكـانـ ذـلـكـ بـعـدـ حـادـثـ السـيـدـ المـسـيـحـ عـوـمـاـكـاتـهـ منـ قـبـلـ اليـهـودـ الـذـيـ قـضـواـ بـقـطـنـهـ

بسـطـطـةـ عـاصـمـةـ لـهـ وـالـآخـرـ تـحـتـ لـوـاءـ يـهـودـ الـذـيـ عـبـدـ اـتـبـاعـهـ قـيـماـ بـعـدـ وـعـاصـمـتـهـ اـورـشـلـيمـ ، وـاشـتـعلـ فـلـقـنـ بـيـنـ هـاتـيـنـ الـدـوـلـتـيـنـ : دـوـلـةـ اـسـرـائـيلـ فـيـ الشـمـالـ ، وـدـوـلـةـ يـهـودـاـ فـيـ الـجـنـوبـ حتـىـ اـضـعـفـتـ اـحـدـاهـاـ الـآخـرـ؟ـ وـمـنـ ثـمـ تـشـتـتـ اليـهـودـ فـيـ اـنـحـاءـ الـمـمـوـرـةـ يـعـدـ انـ هـاجـمـ الـمـلـوـكـ الـاـشـوـرـيـوـنـ دـوـلـةـ اـسـرـائـيلـ الشـمـالـيـةـ حـوـالـيـ سـنـةـ ٧٢١ـ قـ.ـمـ وـقـرـضـهـاـ ، وـيـعـدـ انـ هـاجـمـ الـمـلـكـ الـبـابـلـيـ نـبـوـذـ نـسـرـ دـوـلـةـ يـهـودـ الـجـنـوـبـيـةـ حـوـالـيـ سـنـةـ ٥٨٦ـ قـ.ـمـ وـاجـلـ اـهـلـهـ ، الاـ انـ كـوـرـشـ الـفـارـسـيـ الـذـيـ قـرـضـ دـوـلـةـ بـاـلـ سـنـةـ ٥٣٩ـ قـ.ـمـ سـعـيـ لـيـهـودـ الـذـيـ اـجـلـاهـ نـبـوـذـ نـسـرـ بـالـمـوـدـةـ الـىـ تـدـسـ اـسـرـارـهـ» . (٧)



بعد سقوط الدولة البابلية الثانية سنة ٥٣٩ ق.م. كانت المقابل العربية اذاك ترث تحت الحكم الفارسي . وان اليهود الذين اخرجوا من بلاد فارس وأعيدوا الى فلسطين بامر من كورش كانوا ايضا تحت الفوضى الفارسي . الامر الذي جعل اليهود يعتقدون بأنه ليس في الامر اي نوع من المطف او الكرم من جانب كورش على اليهود . وانهم ليسوا مدينين له باي جيل او اي عمل يحوجه الى ان يشكروه او ان يقفوا بجانبه ضد العرب او ضد الشيطان . بل العكس هو الصحيح . فهم حينما يعلمون على اضعاف المفوض الفارسي انما يعلمون على تقوية معنوיהם واخلاء الجو لهم كيما يملكون زمام امورهم فيما بعد . ولهذا الغرض بدا اليهود في ظلام دامس يوجهون طعناتهم الى جسم الدولة الفارسية ، مخذلين في ذلك شتي

سجل: أنا عربي!

شعر: محمود درويش

أبي .. من أسرة المحراث
لا من سادة نجف
ووجدي ..
كان فلاحا .. بلا حسب ولا
نسب ..
ويبني ..
كوخ ناطور
.. من الأعواد والقصب !

★★★
سجل !
انا عربي

ولون الشعر تمحي
ولون العين يبني
وبيزاتي :
على رأسي عقال موق كونية
وكفي صلبة كالصخر
تخشن من يلامسها
واطيب ما لاحب من الطعام
الزيت والزعتر .

★★★
اذن !
سجل برأس الصفحة

الأولى :
انا لا اكره الناس
ولا اسطو على احد
ولكنني اذا ما جئت
اكل لحم مفترضي
حذار ! .. حذار من جوعي
ومن غصبي !

★★★

« سجل !
انا عربي
ورقم بطاقتي خمسون الف
واطفالى ثمانية
وتاسعهم سيفتي بعد صيف
نهل تغضب ؟

★★★
سجل !
انا عربي

واعمل مع رفاق الكدح في
محجر
واطفالى ثمانية
استل لهم رقبت الخير
والانوار والدقتر
من الصخر
ولا اتوسل العذقات من
بابك

ولا اصغر
امام بلا ماء احتلك
نهل تغضب ؟

★★★
سجل !
انا عربي

انا اسم بلا لقب
صبور في بلاد كل ما فيها
يعيش بفورة الغضب
جنوري ؟
قبل بلاد الزمان وست
و قبل تفتح الحقب ..

هذا بينما كان اليهود أوروبا انذاك
يعانون انواعاً جمةً من الاضطهاد
وغضروا من القيد الاجتماعية في
كل من إسبانيا وإنجلترا ، وحتى في

روسيا ، أما في إيطاليا فقد ياخ
اضطهادهم هناك حداً شارف عليه
قتل اليهودي نوعاً من اتساع
التسلية أو العبث البريء ، يبين
الإيطاليين ، تماماً كما هي حال المسلم
في بلاده بين اليهود في الوقت الحاضر
ثامر فرحان البشير

المراجع التي اعتمد عليها في
هذا المقال هي :

١ - مجلة العرفان ج ١ مجلد
٢٨ سنة ١٩٥٠ يقلم الاستاذ عبد
الرازق الحسني .

٢ - تاريخ العالم العربي
وحضارته ص ٤١

٣ - القضية الفلسطينية ،
للأستاذين عباس الكرد - ذوقان
الهنداوي

٤ - الموسوعة العربية الميسرة
ص ١٩٨٥

٥ - موسوعة تاريخ العالم ص
٦٧

٦ - القضية الفلسطينية -
المراجع السابق -

٧ - مجلة العرفان - المراجع
السابق -

٨ - مجلة العرفان - المراجع
السابق -

طفل الحب

محمد المدرس



واختفت سيقان السيدة البيضاء ، ورقصت اهابها في قلق ، وهي ترمق لحظة لصحابه من فوق المسرح . انها الان تراه ، ويجب ان تظل على معرفة دققته بموئله في هذا البناء الواسع ، ومدت انمل رشقة وساحت القنطر عن يدها الاخرى ، فاتاحت لها هذه الحركة ان ترقق صاحب العيون الذهبية بنظره حتى تسرعه ، فوجدته قد وضع ساتا على ساق ، واستراحت يده بين ركبتيه ، كاتبا يدقنها ، وكانت حادة ظفره تنقر عظمة ركبته في لحن ساخر .. « انا الذي اشكرك على جهدك في هذا الحفل الخيري .. هذا الشبل الصغير .. كللا .. الشبل ابن الاسد .. هذا الى .. الحفل الوديع من السهل الهواه .. »

وعاد المنظم الى المسرح ، وابتسلة طيبة تكسو وجهه ، وشعره المزروع من الوسط ينسدل بعنابة على سفحتي وجهه الاسمر الممتليء ، والقى نظرة خلطفة على الكرانات الحمراء ليطمئن على وضعها ، كما وجد الديوس الذهبي ذي النص اليائقي في مكانه ، لما خس بمزید من اللثة ، وقال بصوت هادئ « يتم عن خمول ناعم : — والآن يبدأ البرنامج ..

« نعم .. سيدا البرنامج ، من اين تؤكل الكتف ، ما احل الكتف ، وما تحت الكتف ، وما تحمل الكتف .. » وفتح من غير سيجارة ، فتذكرة قوارب النجاة التي اعدها ونشر اشرعتها في جيبي ، ونس يده التوترة في جيبي ، فجمست حركة عقله وما يعبر من حيله ، وتراجع في كرسيه وانزل ساته ودمها بشدة ، فجمست مدى احساسه بالنشوة المقبلة وما ينتظر من قطف النثار .

— شوكولاته !
قالها همسا وهو يد القطعة ذات الغلات الفضي البراق امام عيني الصغير ، وبدها الاخرى تداعب حمال البنطلون البلاستيك . وحق الصغير في وجه تراى الاول الحار الذي يعلو منها ، فالتقت الى الناحية الاخرى ، فوجد النظرة ذاتها تلقاء !! عجب .. اين ذهبتك النثره المذكرة التي تجمد حركتك كلما قدم اليه احد شيئاً وهم باذخذه !! واستتجد باليه ، لكنه كان قد مضى عن المسرح وكان البهلوان يتشغل ، فأخذ يتبع حركته وقد اعجبه على الشخصون وجهه الملون وانفه الاحمر وسرور الدهناريتي .

— شوكولاته !

وريثت السيدة البيضاء ظهر الصغير براحة يدها الخلية من القنطر ، فانتصر قليلاً عن متابعة البهلوان ونظر اليها ، فوجد الاول الحار يغدو لخلقه نظرة لا تخلو من قساوة الابر ..

وتردد قليلاً ، ونظر الى الناحية الاخرى ، فتشجع الاخر بالحركة ، وقرب يده اكتر ، وراح يردد :

اطافت انوار الصالة ، واضيئت انوار المسرح ، وحومت سحابة الدخان والمعطر في جو القاعة الواسعة وقد صار رمادياً ، وانطفأ بريق الذهب والماض الصناعي المعلق بالتحور وعرى المعاطف ذات الفراء ، وخيم صمت يترقب لا يقطعه الا محاولات فقلقة لاذد وضع اكتر ملامحة لشاهدة ما سيظهر على المسرح بعد ان انقطع الحديث بين الجلوس . وظهر منظم الحفل ليقل كلمة الافتتاح ، ووضفت اربع عيون بلمح غريب ، وانتسبت حدقات الصغير الواقع على الكرسي في الصف الرابع ، وهتف بصقنا بيديه الطربين : بابا .. بابا ..

وزرعت السيدة البيضاء لأكثر من سبب ، وهمست بنبرات حادة قاتمة :

— هس !!

وقاومت ميلاً قطرياً فلم تفلتطلع الى احد ، على حين تلطم دائره من العيون الى مركزها الواقع على الكرسي ، الا ذو العيون الذهبية ، الجالس الى جانب الصغير من الناحية الاخرى ، فاته جد ملامحه ، وسمى نظراته على خشبة المسرح . وقال منظم الحفل :

— ... واخيراً اشكر لكم تفضلكم بتشريف هذا الحفل الخيري الكبير .

- خذ .. شوكولاتة بالحليب .

واعتزلت يد الصغير تزيد ان تأخذها .. انها بالحليب ، وفوج اخر ياتحتم العقبة ، ووجودها فرصة ، فعد يده لزيت ظهر الصغير من موق اليد الخالية من القنار ، واحس الصغير بتنقل اليسة ، فترنج فوق الكرسي وقال متألقا :

- لا ... مش عاوز .

- ليه يا حبيبي ؟

- كده .. مش عاوز ... بابا .

ولم يسمع احد ، فقد كان البهلوان يطلق في الجو خطأ من البويرة ينطلق من خلفه كثيل طويل ، والجمهوه يضحك ويكلم ويصبح . وتنال منظم الحل :

- والن ان بعد هذا الفصل الفلاشك .. نصل الى لحظة الخطر .

ونظرت السيدة البيضاء عبر الصغير نظرة ذات معنى « لو خطر حبك في بالي ، والا زار طيفك خيالي » وتنطع الآخر في ساعته بقلق ، يتبعى الفصل الفلاشك ، ويقيس عليه .. لا يخدعني الوقت .. هيا »

وكان منظم الحل قد انتهى من تقديم الفصل الثاني في الاعاب البهلوانية ، وراح يمد الشهد الثالث وراء الكواليس ، وكان يهتف بصوت مبحوح من الجهد :

- « لا يخدعكم الوقت .. هيا »

وفتيان الشهد الثالث يعاون كل منهم صاحبه في ارتداء ثوب من الوان العلم ، النشيد وطني ، ويناسبه الشعار الرسمي . وحين اطيان الى ان الشهد الثالث قد اعد احسن براحة نسبة عينة ، ونظر في لوحة البرنامج - على الرغم من انه يحظى - وتقدم خطوات ، واطل بنصف عين من بين طيات الستارة الضخمة ، بيدت له القاعة الفسيحة ببحر لا قاع له ، ورؤوس المشاهدين تعلق بتراصنة كالقواعد ، وكان الخوف والتربق يطلان من العيون الشاحنة الى اعلى ، تتبع اللامع فوق العقلة السابقة في فراغ المسرح « هذه نيرة ناجحة ، كلهم فزعون .. الولد الشاطر بهلوان ابا عن جد » .

- « الولد شاطر لكن ابوه .. صاحبى ! من اين له هذه الحشاشة ؟ هل عرفت احدا قبلى ؟ »

- « ليتنى سمعت النصيحة وتركت الولد في البيت .. اينا في خدمة الاجر .. »

ونشن اللقاء الاول فوق ظهر الصغير عبر يد خالية من القنار ، لكن هل نفذت حبل المشاق يوما ؟ كما تتوالى مشاهد هذا الحل ستوالى محاولات لقاء محموم يرسمه الخيال ويعجز الواقع المزدحم عن تحمله . وانزل يده عن ظهر الصغير وكذلك انزلت يدها ، لكنه ظلل

يداعب ساقين البهلوان اللتصقين بالجسد الغش ، ويحاول ان يقفي على اثار لحظة التبرد التي زاولها الصغير وقد يبلغ فيها ، واحتفلت هي بيدها على حالة كرسيها مكان من السهل عليه ان يحرك يده في دائرة صغيرة فتتساوى ويسرعاً بدورها المتعلقة للقاء يده . وكان الصغير يتبع فتزة البهلوان في فراغ المسرح ، فاحس بالخوف ، ولجا بانتظاره الى امه يلتقط عندها الايلان ، فوجدها مسبلة العينين لا تتبع الشهد الخطير ، فعجب كيف تمام امه في هذا الحفل الجميل ، ولكنه حين تطلع الى الناحية الاخرى ووجد (كم) الجاكيت يتحرك بتوتر دائم ، تابع الفراع المبندة وفي حسه دهشة لاماذا تتحرك الفراع ولا يحس حركتها كما كان من قبل ، وقططع خلره غالفاها تعابث اصابع الاصغر في الفراع ما بين ظهر الكرسى وجسمه هو . وسقط جالسا على الفور ، ويتقطلت الام كالذهور ، وسحب الآخر يده في ضيق ، ولم يعمل نكره فيما دفع المطلب الى الجلوس « انه طلب .. قد تتعقد حياته حين يصر صبيا وفتى ! وماشانى .. انه على اي حال ليس طفل ، ولعلى انا ايضا انصرن بوجى تجربة طفلية غائية عن ادرائى ، ولعلها تستجب لي انسياتا بتجربة اخرى مختلفة شكلانا ونوعا .. »

- والن سيداتي سادتي .. جاء دور الفنان .
وتواهت السيدة الشقراء بحنان زائد وهي تداعب عنق الصغير براحة يدها ، مقدمة لزيارة اخرى في عالم المحبوب ، وتناسى يعينها المسافة بين الواقع على المسرح والجالس تربينا منها « كل يغنى على ليلاه .. ليله المعجزة تحدث وبينما الصغير » . لكنه كان قد جلس ، بشيء من اليأس ، وهو يحس كراهية عميقة للمساق التي تدق الأرض على ايقاع التشيد ، ويرى صوتها بزعجا في اذنه ، يقطن على صوت فرقة الاشتد ، والموسيقى وهممات المسالة الواسعة التي انفلعت بالحنن الحماسى والسيدة الشقراء تتبع التشيد وتتساءل : متى ينتهي ليبدا مشهد اخر من الاعاب يعقد الصمت من جديد فوق كل الناس ؟

وقالت فرقة الاشتاد : « نحن الشباب لنا الغد » فلكلها ذو العيون الذهبية وهو يرمي الصغير بغيظ : « وحبنا مهدد » وتشاءمت الشقراء من التأجيل الى الغد ، وكان منظم الحل يقتزز محضنا مساعدته ، وهو يكبح جماح نفسه ان يصبح اعجبا ، وقبل مساعدته قائلاً : يتوفر :

- اخراج التشيد رائع .. والصوت مناسب جدا .
- الحمد لله .. ربنا يسخر فيها بقى .
ومال ذو العيون الذهبية نحو السيدة الشقراء يهم بالكلام ، فمالت نحوه لتكون اقرب ما يكون اليه ، واحس الصغير بما يجري فاشرع اذنه :

فلم تطل حيرته امامها ، واستقرت بين اسنانه ، وراح يلقط غلافها المعدني بغير عناء ، وقد زال خوفه تماماً .

وسمال السيدة الشقراء وصاحب العيون الذهبية :

— هل قدم احد لك شيئاً ؟

فقالت السيدة باتسامه حاولت ان يجعلها متوددة اكثر مما ينبغي في المقابل العامة كأنها عروس في شهر العسل :

— وهل هذا اول بخلك ؟

— لقد ارسلت لكم شاباً .. فاجو بارد نوعاً .. وقال الآخر شاكراً : لا داعي للتعب ، وان كان المسفير يشعر بالبرد فعلاً .

وسمع الصغير اسمه برده مصاحب الشوكولاتة المروفة ، وخشى ان يشاركه في ابيه ، فقبض براحته على ذقن ابيه وجذب وجهه نحوه ، بينما من الرد على ما يسمع ، وهتف بعجلة :

باباً .. باباً .. عازز اثرب .

وقال الاب باستجابة ثلاثة : حاضر .. من عيني ولكنك تطلع في ساعته بقلق ، وعاد يكمل : اذهب مع عموم ليستقيك ، وتمود لتشاهد ما ساعدك لك الان ..

ورفس برجليه ولوح بيديه متحجاً ، ولكنه نهره بخفة وهو يودعه بين يدي الآخر . وقد رحب بالهمة ، وحمله بعناء كأنه من زجاج ، وقد حاول ان يلت من بين بيديه ، ويعمل انه متنازع عن تلك الشربة ، لكن نظرة تأثيب انته من والده وهو يغادر المكان ، كما كان الآخر قد الصغه بصدره ، بينما من الحركة ، ويرضى به شوتاً اقوى .

وصمت الطفل .. حين حاول الاخر اسرفاه في الطريق الى الحمام ، وحين حاول تجديد عمر الشوكولاتة وحين حاول اثاره انتباها لمشاهدته ما يجري على المسرح ..

ونام .. تمدد على ساتي غريبه ، ويسقطت عليه بطانية صغيرة ، كانت ساترا جيداً لقاء الايدي فوق جثته ، كما وجدت السقطان فرسنها لتلاحم وتفرق في مضات متشنجه .

وгин تمدد منظم الحال في سريره كان يبدو عليه الانهك ، وكان يتمجل زوجته ان تبدل ثيابها وتطفيه النور ، فقد تعبت يده من تعلقها بين المصباح وعينيه . وحين تمددت الى جواره ، سالها ملحاً ان تصدقه الجواب :

— هل كان الحال ناجحاً ؟

وقالت بحرارة : كان ناجحاً جداً .. وابتسم في ظلام الغرفة راضياً عن نفسه .. لقد استطاع ان يدخل السعادة الى قلوب مئات من الناس .

— يبدو انه يريد ان ينام ..
— يبدو ذلك ..

وتفضليت من اجابتها الموجزة ، مع ان الحديث يتبع القرب اكثر ، ولقاء الانفاس ، وتأمل الميون والشفاه ..

— انه عادة يذهب الى فراشه حوالي التاسعة ..
— لقد تجاوزها بساعة ، ولكن لماذا عودته السهر الى مثل تلك الساعة المتأخرة ؟

— ما كانت مثل هذه الليلة في الحسين ..
وركر نظرته على صدرها ، وابتسم وقد اغضى خوناً من نوع الاستجابة :

— عوديه منذ الغد ان ينام مبكراً .. فهذا احسن لاعصاب الاطفال .

ودار رأسها ، لكنها تملك هيبة :

— واعصاب الكبار ايضاً .. واستدرك : اعني انه يرقق والده بصياغه وهو يحب ان يخلو الى نفسه كثيراً ، واحسن الصغير بان الحديث قد طال اكثر مما يجب مقاعده على بيده ووقف فوق كرسيه بفتحة ، حتى اوشك ان يضم ذقن احدهما وافت الآخر . ووضع يده على كاهل امه بعصبية وهتف غاضباً : مش عازز انام ..

— على كيفك يا حبيب ..

— لا .. مش عازز انام .. ليه انام دلوقت ؟
وقررت بد الاخر بقطعة الشوكولاتة متزونة بابتسامة واسعة مشجعة :

— اذا .. خذ هذه ..

— هات .. هه ..

وخطتها خططاً ، وقبل ان تستقر في يده كانت قد طارت في الهواء ، واستقرت بعيداً حيث اصطدمت بكلف احد الجلوس . وجمدتهم الحركة المبالغة . سكتت السيدة ومساحتها حتى لا يقطن احد لمصدر القذيفة ، وسكت الصغير انتظاراً للعقوبة التي لا بد ان تتحقق . وعيست ملامحه انتظاراً لما سيحدث ، واعد حلقة ليطلق خجرته على الآخر حين تمسه يد ، وبنبله القضب قلم يقطن الى ان الصالة تتسع في حالة من الفسخة للاستراحة وان يد الآخر متداً بقطعة اخرى ابعج شكلها واكبر حجماً من السابقة ، ومعها ابتسامة اكبر انساعاً ، ويقول ههسا :

— خذ هذه .. لكن .. عيب ترميها ..
ونظر الى امه من جديد ، وهو ما يزال يذكر حقتها الذي لم تستعمله في تقويتها عن اللقاء السابقة ، فلم يجد في عينيها ما يتوقع من الغضب ، وانما هو الرجاء الخالص وفي حيرته انتشله صوت عزيز :

— لا تكن مشائكاً .. خذ الشوكولاتة من عموم ..
وتعلق بصدر ابيه هاتقا براحة عميقة : بابا ..
وحمله بين يديه ، وقدم له قطعة الشوكولاتة ذاتها ،

محمد
حسن
عبدالله

البيان

في عَدَدِهَا الْأُخْيَرُ

من المراجع ذكرها في آخر مقاله ،
وإذا شكرنا له تفراود انتقاماه
للمصادر ، فلأننا منحنيه على
موقعه في الاختيار ، وأغفل التحليل ،
لهذا هو الجهد الحقيقي الذي يمكن
أن يضفيه إلى الدراسات السابقة .
ويمكنا أن نقول بأجلال أنه كان
على الكاتب أن يتجه إلى أحادي
وجهين : معالجة الظاهرة "المعكولة"
من خلال حياة ثابت شرا . ويكون
هذا مقالاً في الظاهرة نفسها ، أو
معالجة شعر ثابت شرا والاعتمام
بهذا الشعر كأساس للبحث ، أما
حياة الشاعر كفرد ، ومن خلال
انتهائه الاجتماعي ، فإنها لا تساوي

واخبر العائد ، وقد التفت إلى حياة
المعنى أكثر مما التفت إلى فننه
الشعري ، ولا قيسة لسرد حياة
الشعراء ورواية اختيارهم ما لم يكن
ذلك في خدمة فهم أعمق لكتوانهم
الفني ، ولا تعني بذلك أن يعرفنا
الكاتب بالمناسبات التي قيلت فيها
بعض تصريحاته ، فالدراسة الفنية
للذكرة ، وللمصورة ، وللقلاموس
الخاص لغة وموسيقى هي الإجدر
باعتماد الدارسين .

٢ - وباتي متقدّم أحد على الذين
من ثابط شرا بمسداناً آخر على ما
لاحظنا من سمات عملية على أكثر
المقالات ، وقد نقل مادته عن تسعه

الباحث :
أشغلت العدد الفاتح من البيان
على سنة مقالات حول الأدب ، يغلب
على اكتافها الملاع الباهش والسردي
لحياة بعض الشعراء ، مع ان الموقف
النقدي التحليلي هو الجدير بالاهتمام ،
وهو الذي يزيد من معرفتنا بالأدب
و بالأدباء .

١ - أعظم المجد في حياة المعنى
ابن عباد للأديب فاضل خلف ، واتي
أعرفه من دراسته الناجحة عن
زكي مبارك ، وبين خواطره عن
الحياة ، لكنه هنا ، وجبل موضوع
من الترات لم يستطع أن يتحرر من
تبضة موسوعاته التي جمعت شعر

الشاعر ايضاً يذهب الى التور لاتهم
يبحون له بالشعر ، و تستولى
موسيقاهم على نفسه بروعيتها
الباكية ، وكابتها الفاحشة . ولقد
منحنا - عرار - اقصى ما يطلب من
شاعر ان يمنحه المؤرخ والناقد ،
ويقى دورنا في تلمس هذه المظاهر
في شعره ، وسيظهر الرصد والتحليل
ظواهر اخرى لا شك .

٥ - و الثاني جولة عصام عسيران
في انكار بascal ، وهي تطرح الكلم
بتجاهزها وتركيزها ، وتقدم حياة
هذا الفيلسوف في كلمات ، وما اثر
في نفسه حتى دخل الدير ، وبدا
يرسل انكاره الحكمة التي تذكروا -
من حيث الشكل - بوسائل نيتها
لزراشت - او العكس ، وكلماته
ابعد ما تكون عن النثر المظيري
ينتك حياة الدير التي فرضها على
نفسه ، اعني لها ادخل لي باب
الفلسفة منها في باب المواظ ،
وهذه احدى اقتباسات كتاب المقال
من كتاب الانكار . يقول بascal
حينما يرى الانسان الى انتهاء نفسه
بالتناقض يشعر بغضنا قاتلاً لهذه
الحقيقة التي توبخه . . . كل
انظمنا مبني على تفكيرنا . . . بهذا
يجب ان تتعذر لا بالمكان ولا بالزمان
اللذين لن تستطيع ان تشغلهما . . .
لا شيء ينوه بالرجل فيعجز عن
احتياطه مثل راحة كاملة . . .

وبعد هذه الاقتباسات السريعة
كنت اتظر من كتاب المقال لستين
سريعتين :

١ - المصلة بين انكار بascal
والوجودية في الفلسفة والادب ، اتعلّم
بascal - وهو مقدم تاريخاً - كان
وراء كيركجارد وكملو ومارتر ،
و الاقتباسات السريعة التي سردتها
الكاتب ، ببعض التعمق تعطي هذا
الاحسان .

٢ - افاد الكاتب من كتاب الادب
الفرنسي في عمره الذهبي لحسب
الحلوى الجزء الاول من ٣٠ وما

تتمنى لو انه راجعها قبل الكتابة ،
ويخصّصة اتها في الجزء المكتوب الذي
تقد به للندوة ، فيقول متلاً : المعرف
لدى كثير من الباحثين في الامور
الإنسانية عامة ان بني الإنسان
جميعاً ان تساؤلو في انسانيتهم
اذا لفوا في مستوياتهم الفكرية .
وستختلف كثيراً في بعض هذه الإنسانية
التي يستوّي فيها الناس كما يزعم ،
لكنه في ظني اراد الناحية الحيوانية ،
او العضوية متلاً ،اما الإنسانية
فهي صفة كمال لا صفة وجود ، وبن
ثم يدخل الفكر في قيمتها ، فالناس
يسألون وجوداً ، ولكن لا يستوون
كما لا يساوون انسانية . ولا نريد
ان نذكر في هذا المجال ، ونكتفي
بقوله عن سيف الدولة انه عرف
للمنتبي مكانه فاغدق عليه النعم ،
وانما له كل فرصة لكي يكون
مستريحاً ولكي يؤدي واجبه الادبي
حياة المنتبي ، ويناقش انسان
النواص المقصة به ويحاول ان
يعالجها ، لكن حين يصل الى فنه
الشعري يكتفي بان يصفه بالطراوة
والجزالة والتوة ، وهي اطلاقات
عامة لا تغنى شيئاً في مجال الادراك
الحق لم يقرره المنتبي ، ولعل لا تعجب
ان اتجهت تعليقات الحافظين من
اعفاء الرابطة بهذه الوجهة ايضاً ،
ما يشعر بالغريب فيما جيئنا ،
واننا بحاجة الى منهج جديد او
بالآخر التعرف على المناهج
الامثلية في دراسة الادب ، وقد
اعجبني تعليق - في مناسبة مختلفة -
سمعته من الصديق الدكتور ابراهيم
عبد الرحمن ، معناه : اتنا دائمًا
نضع النقد العربي في مكان المقص
الذي لم يقدم نظريات شاملة لنتاج
الشعراء ، وتنسى ان هذا النقد
العربي التقدم قام في الانسان على
دراسة النصوص الادبية دراسة
فنية ، وان لم يفل حياة الشعراء
والكتاب . وهذا هو المنهج المتكامل .
على ان السيد حنبل توسله لفنه
الطيبة الى خدع او مغالطات نميرية

هو مجال القص ، والتجربة المتخيّلة خادعة ، ولا بد أن تعرّف على منطق الفن ، وللآن منطقه الخاص ، ولا بد أن تمر من مسافة الواقع . لا يحبها من الافتّال أنها ممكّنة .

٢ - برأيي النساء إمّا تلّاوي ، تصور صفة بشرقة في ليلنا الحالك في غرّة حيث يتجمّع الشباب في الليل ليذروا من ذل النهار ، وبين الصعب أن تستنقذ هذه المسوّرة يائتها قسمة هي وان احتجت بالتصوير خالية من الشخصيات المتباينة ، ومن التحليل وروعة الحدث مستمدّة من قيمة خارجية لا من وضعيّة ضمن بناء متى متكلّل .

٣ - وفي قصة بين جدران المستشفى لسامي نجيب عامر ، فيها سذاجة البناء الفني ، وهو مشكلة القصص الثلاث المنشورة ، إذ تقوم على قطاع طولي وسريع البعض مراحل فن الاتّهاب حياته فتحقق له الشهرة والمثال فضلاً عن أنه - كما وصفه الكاتب - جميل ونشيط . ومن عجب أنه لم يجد شريكة حياته - وتلك صفاتـه - يشهوّله . وعندما يجدها يتدخل الخط العازف يقتتلها . ويستعمل الكاتب كلمات مثل وندر الأيام وما اسرع ما تمر بجانبي روح القصة القصيرة التي تقوم على نزعة الرصد والتحليل للخطوة أو الموقف . كما يقوم البناء كله على - صدفة - ، وتلك مشكلة أخرى ، فضلاً عن أنه يستعمل لغة سردية لا تصويرية . فتحس بوجوده بينما وبين القصة ، فضلاً عن أنه يبيل إلى التجريد ، فتتوقف الحركة ليقى بمقولات مطلقة لا تقبلها القصة عامة ، والقصة القصيرة يوجه خاص . مثل « الرجل مهما بلغ طفّل ، تفرّجه كلّمة وتشجعه ابتسامة . وبهد عزم وكيانه وجه عروس وكلمة سينة . . . وباسم أحد الأطفال » الا ترى معنى أنه لو اهتمّ بتصوير موقف بحسب طفولية تصرفات باسم لكنه أكثر قرّياً من روح الفن القصصي ؟ .

فإذ الكاتب المسرحي دائمًا موقف خاص من المجتمع ، ينخذه لصالحه . والشاعر العربي كان متدمجاً بصورة تؤثر على ادراكه النقدي ، أو منجاشياً لأسباب ذاتية لا اجتماعية ، وقد عرض الكتاب بالتحليل لمراجحة أوديب باوجز قول وأكمله ، إلا أنه يصف الزعم بأنّ استطورة أوديب لها أصل فارسي - يصفه بالواجهة . وقد يحب القارئ أن يعرف مصدر الواجهة في هذا الرأي .

واخيراً فاني احيي - ولا تكون المعرفة عن كتب بالشخص سبباً في اغفال حقه - هذا الجهد الخالق لهذه الدراسة الجادة والأولى عن هذه المسرحيات في مجال الممارسة بالذات . وهذا هو العنوان المناسب لها كما يبنت .

القصص ..

وقد اشتمل المعد على اربع قصص احداها مترجمة ، لا تدخل معنا هنا ، فالحكم فيها مع ايقاف التنفيذ . وبنقي ثلاثة .

١ - فاتن قصة فرحان راشد الفرحان ، ولقد قرأت له خيراً من هذه القصة . واذ الج فه اهتماماً بالقصة القصيرة فاني اتفقني ان يدرس فن العرض - او التشكيل الفني - دراسة تاريخية منهجة ، ودراسة نقية تحليلية لتهييه في رسم شخصياته وتصوير المواقف ، وسرى معي ان قصته - فاتن - تمضي في ثلاثة مراحل - مما تاباه القصة القصيرة - مرحلة نظرية يتحدث فيها الاصدقاء عن الجمال فياتي عرضها اسم فاتن - فمن هي فاتن وهنا تبدأ المرحلة الثانية - فيلتقي بفاتن زانقة وبدأ المرحلة الثالثة يتعلّق صريح من الكاتب على شخصية صديقه المخدوع ، وكان ختام القصة الحقيقي هو عبارة (انا الماذون يا سيدى فلتكتب العقد) هذه القطعة من السكر المبارور اشتقت حدتها يا صديقي بما اذتها فيه من اسطر مفروضة على خاتمتها . والقصة تجربة متخيّلة ، لكنها ممكّنة ، وهذا

بعدها ، وكانت احب ان يشير الى ذلك .

٦ - غاية المطاف مع مقال الدكتور ابراهيم عبد الرحمن محمد عن المسرح الذهني المعاصر ، وفي ظني ان اطلاق الذهنية على اوديب يستحق النظر ، فالمعلوم ان المسرحيات الذهنية عند الحكم تتحصر في : شهرزاد - اهل الكهف - بجماليون - وإذا يكون التعبير الذي اختاره الدكتور وهو المعارضات المسرحية أكثر قرّياً من روح البحث . ولقد سبق عبد العليم آتيس وامين العالم ، ثم الدكتور فقط بدراسات عن المسرح الذهني ، لكن الاولين وقعوا عند التأثير ، والدكتور فقط اهتم بالتطبيق . ودراسة الدكتور ابراهيم - وقد اتيح لي الاطلاع على مجموع المقالات - شملت: النظرية والتطبيق والنظري والتحليل والمناقشة وادا حاولت ان احصر هذه الكلمات في حدود هذا المقال المنشور فانتا ستجد فيه اول محاسبة حقيقة وجادة لقواعد المسرح الاسطوري ، من قبل تلقينها كاسيس او تاريخ ، ولم تبذل محاولة نقية تحليلية لتهييه في القبول الكلي او الرفض الكلي بغير ابداء الاسباب . وهذه المحاولة ناقشت ارسطو وابريل وتقاضاته فازدادنا وعيًا بقواعد المسرح الاسطوري دون شك . وينبئ الدكتور قضية خطيرة يحملها هذا السؤال : لماذا لم ينشأ المسرح لا بالأصل ولا بالتأثير عند العرب في العصور المقدمة ؟ وينذكر الجواب من خلال محاولات السابقين : فهو هو الاسلام الذي حال دون النثر ، او صعوبة فهم النصوص المجردة او هو ميل المقلية العربية الى التجريد والتجفيف . لكنه في مجال الرصد يرد هذه التفسيرات ولا يقبلها ، ومن حقه علينا لا نتعجله وننتظر فيها سباتي جواباً ، واذا جاز لي ان ادلّي بذلوي فإن انعدام الموقف النقدي من المجتمع وللمجتمع كان من اسباب ذلك .

أيها القارئ العزيز

هـ تختتم مجلة (البيان) بهذا العدد الرابع والعشرين منتها الثالثة ، وتقدم لك هنا ملحةً يتضمن :

(١) فهرس أبجدياً بأسماء جميع كتب «البيان» في سنتها الأولى والثانية .

(٢) فهرس موضوعات السنة الثالثة من «البيان» .

ـ في هذا الملحق ، يدل الرقم الأول من الرقمنين الموجودين داخل كل قوسين ، على عدد المجلة ، بينما يشير الرقم الآخر إلى الصفحة . كما يرجى الاتياء إلى اعتبار العدد ١٨ من المجلة هو العدد الصادر في سبتمبر ١٩٦٧ ، واعتبار العدد ١٩ الصادر في أكتوبر ١٩٦٧ ، والعدد ٢٠ الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ ، والعدد ٢١ الصادر في ديسمبر ١٩٦٧ ... وهو ما اعتمدناه في هذا الترتيب .



١ فهرس أبجدي باسماء كتب «البيان» في سنتيها الأولى والثانية

-أ-

ابراهيم أصلان	(٣٧ - ١٥) - (٣٠ - ١٤) - (٥٦ - ١٢) - (٤٠ - ٨) -
ابراهيم الزبيدي	(٣٨ - ٢٣) - (٣٣ - ٢٠) -
ابراهيم عبد الرحمن محمد (الدكتور)	(٣٨ - ٢٤) - (١٦ - ٢٣) - (٣٦ - ٢٢) -
احمد حسن الاقوري	(٢٤ - ١٥) - (٢٣ - ١٤) -
احمد عطية أبوطر	(٧ - ٢٣) - (٥٨ - ٢٣) - (٥٨ - ٢٢) - (٥٤ - ٢١) - (٥٠ - ٢٠) -
	(٢٦ - ٢٤) -

احمد علي ادرين

احمد فياض المرجعي

اساعيل الصيفي

اساعيل فهد اسامعيل

آمال تلاوى

البدوى الملىء

بسلاف عبد الله

ثامر فرحان البشير

-ب-

البدوى الملىء	(٤٠ - ٧) - (١٨ - ٦) - (٦ - ٥) - (٤ - ٤) - (٢٨ - ٣) -
	(١٦ - ١٦) - (٥٢ - ١٠) - (٢٦ - ٩) - (١٦ - ٩) -
	(٧ - ٢٠) -

-ث-

ثامر فرحان البشير	(٤٦ - ٢٤) - (٣٦ - ١٩) -
-------------------	-------------------------

<p style="text-align: center;">- ج -</p> <p>(٤٧-٤) - (٤٦-٧)</p> <p>(٤-٩) -</p> <p>(١٤-٢٣) -</p> <p style="text-align: center;">- ح -</p> <p>(٤٨-١٤) -</p> <p>(١٤-١٤) -</p> <p>(٢٣-٢٠) -</p> <p>(٢٥-١٣) -</p> <p>(٣٤-٢٠) - (١٠-١٦) - (١٢-١٥) - (٣١-١٢) - (٣٨-٤) -</p> <p>(٤٢-٢٣) - (٣١-٢٢)</p>	<p>جاسم محمد الحمد</p> <p>جميل جبر (الذكر)</p> <p>جميل علوش</p> <p>حجى جاسم الحمى</p> <p>حسن يعقوب العلي</p> <p>حسين راشد الصياغ</p> <p>حسين محمد ابراهيم</p> <p>حمدى جنبلى</p>
<p style="text-align: center;">- خ -</p> <p>(٦-٣) -</p> <p>- (٤٨-٧) - (٧-٤) - (٢٠-٣) - (٧-٢) - (٣٣-١) -</p> <p>- (٤-١٥) - (٥-١٤) - (٥-١٣) - (١٠-١١) - (٨-١٠)</p> <p>- (٥-٢١) . (٤-٢٢) - (١٢-١٩) - (٤٥-١٨)</p> <p>- (٥٠-١٥) - (١٧-٧) -</p> <p>- (٤٧-٢١) -</p> <p>- (٤٩-٤٢) -</p> <p>(١٠-٢٠) - (١٠-١٩) - (٤٣-١٣) - (١٤-٦) - (٣٥-٦) -</p> <p>- (٤٥-٢١) -</p> <p>- (٣٧-١٦) - (٢٥-٥) - (١٢-٣) -</p> <p>- (١١-٢٣) -</p>	<p>خالد أبو خالد</p> <p>خالد سعور السزيد</p> <p>خالد التسراج</p> <p>خالد الماساني</p> <p>خضر عبد الأمير</p> <p> الخليفة السوقيان</p> <p>عليل هنداوى</p> <p>خيرات اسماعيل نصر</p>
<p style="text-align: center;">- ز -</p> <p>- (٤-٨) - (٣٣-٥) - (٤٦-٤) - (٥٦-٢) - (٤٣-١) -</p> <p>- (٣٠-٢٣) - (٥٢-١١) - (٣٦-١٠) - (٢٠-٤)</p> <p>- (٤٦-١٣) -</p> <p>- (١٤-٥) - (٢٠-٤) - (٥٥-٣) - (٢١-٢) - (٤٥-١) -</p> <p>- (٣٤-٤) - (٢٢-٨) - (٤٤-٦)</p>	<p>راضى صدّوقى</p> <p>رشاد دارغوث</p> <p>رياض بولص يعقوب</p>
<p style="text-align: center;">- ذ -</p> <p>(٦٧-٢٤) -</p> <p style="text-align: center;">- ص -</p> <p>(٥٤-٢٣) -</p> <p>(٣٤-١٥) -</p> <p>(٥٠-١٦) - (٤٨-١٣) -</p> <p>(٥٤-١٦) -</p> <p>(١٨-١١) - (٣٤-٥) - (٤٠-٢) - (٣٩-١) - (٢٢-١) -</p> <p>- (٢٦-١٥) - (٢٦-١٤) - (٣٩-١٣) - (١٤-١٢) -</p> <p>(٣-٢١) - (٢٨-١٩) - (٤-١٨) - (٣٢-١٦) - (٤٠-١٥)</p> <p>- (٤٦-٢٢)</p> <p>(١٠-١٢) - (٢٢-٧) -</p> <p>(٢٠-٥) -</p>	<p>ذكى فتحصل</p> <p>سامى نجيب عامر</p> <p>معيد فرجحات</p> <p>سلوى بهجة عبد الحميد</p> <p>سليمان الخلifi</p> <p>سليمان الشعل</p> <p>سليمان موسى</p> <p>سلم سالم</p>



<p style="text-align: center;">-مش-</p> <p>(٤٤-١٦) - (٤٤-١٦) - (١٨-٢٠)</p> <p>(٢٦-١٤) - (٨-١١) -</p> <p>(٣٦-١٢) - (١٦-١٠) - (١٩-١٤)</p> <p>(٣٦-٦) -</p> <p style="text-align: center;">-ص-</p> <p>(١٦-٢٢) -</p> <p>(٤٥-٢٠) -</p> <p>(١٢-٤) - (٤-٣) -</p> <p>(٢٨-٥) - (٣٤-٤) - (٣٨-٦) - (٣٨-٩)</p> <p>- (١٤-٨) - (٤-٧) - (٣٨-٦) - (٢٨-٥) - (٣٤-٤)</p> <p>. (٢٦-١٢) - (٢٠-١٠) - (٣٨-٩)</p> <p style="text-align: center;">-ط-</p> <p>(٤٠-٢٣) - (٤٧-١٩) - (٦٠-١٢) - (٣٠-١١) - (٤٠-٢٣)</p> <p style="text-align: center;">-ع-</p> <p>(٩-١٦) -</p> <p>(٤٠-٢٢) - (٢٠-٢١) - (٢٢-٢٤)</p> <p>(٤٩-٢١) - (٣٣-١٩) - (٥٢-١٨) - (١٦-١١) - (٢٦-٢٢)</p> <p>(٢٨-١٠) - (٢٤-٢) - (٤٢-١٤) - (٦-١١) - (٣٢-٢٣) - (٣٢-٢٢) - (٣٠-٢١) - (٢٨-٢٠) - (٤-١٩)</p> <p>. (٣٤-٢٤) - (٢٨-٢٢) - (٤٩-١٩) - (٥-١٢) - (١٦-٧)</p> <p>(٣١-٢٤) - (٤٤-١٨) - (٣٨-٧) - (١٠-٤) - (١٦-٢) - (٤-٢)</p> <p>(٣٤-٢١) -</p> <p>- (٤٢-٥) - (٢٨-٤) - (٢١-٢) - (١٠-١) - (٨-٩) - (٢٦-٨) - (١٤-٦)</p> <p>(٣٨-١٩) - (٣٢-٤) - (٥٥-١) - (٥٢-٥) - (٣٨-٢) - (٥٩-١)</p> <p>- (٦-٨) - (٣٦-٧) - (٢٨-٦) - (٥٠-٣) - (٢٠-١) - (٧-٢٤) - (١٤-٢٢) - (٢٩-١٤) - (٥٤-١١) - (٦-٩)</p> <p>(١٢-٢٢) - (٨-١٨) - (٦-١٢) - (١٦-٣) - (٤-١٣) - (٤٦-٨) - (٤٠-٧) - (١٢-٦) - (١٥-٢)</p> <p>(٢٧-٢٠) - (٣٢-١٥) - (١٠-١٣) - (١٧-١٣) - (٤٥-١٠) - (٣٨-٨) - (٥٦-٤) -</p> <p>(٢٨-٢١) - (٥٠-١٨) - (٣٨-١٤) - (٤٠-٣) - (٦٢-٢) - (٤٢-٢٤) - (٢٣-٢٣) - (٨-٢٢) - (٢١-١٣) - (٣٣-٨) - (٥٤-١٣) - (٣٨-١٠) - (١٢-٩) - (١١-١٥)</p> <p>(٢٤-١٢) - (٧-١٠) - (١٨-٣) -</p>	<p>شاكر الماشور</p> <p>شاكر مصطفى</p> <p>شريف السراس</p> <p>شقيق خسوري كرداش</p> <p>صالح جودت</p> <p>চقر الرشد</p> <p>صلاح عبد الصبور</p> <p>صلاح الملا</p> <p>طارق عبد الله</p> <p>عبد الرحمن الشرقاوى</p> <p>عبد الرحيم بدر (الدكتور)</p> <p>عبد السرزاق البصير</p> <p>عبد السرزاق الفخر حان</p> <p>عبد السرزاق سعد الماتع</p> <p>عبد الشتا أحمد فراج</p> <p>عبد السلام هارون</p> <p>عبد الصاحب الموسى</p> <p>عبد المزير الريبع</p> <p>عبد المزير العنديب</p> <p>عبد الله أحمد المها</p> <p>عبد الله الخامن</p> <p>عبد الله خلف</p> <p>عبد الله الدويش</p> <p>عبد الله سنان محمد</p> <p>عبد الله الطالبي</p> <p>عبد الله العثيمى</p> <p>عبد المحسن الرقاوى</p> <p>عبد الوهاب اليانى</p> <p>عمان الكعاك</p> <p>عدنان الداعوق</p> <p>عز الدين وهدان</p> <p>عصام حساد</p> <p>عصام عسيران</p> <p>علاء الدين وجد</p> <p>عل الخطى</p> <p>عل البيسى</p>
---	--

عمل السيار
عماد عمران فياض
عمر أبو سالم
عيسي التاسعوري

(٨-٢) -
(١٦-٢٠) -
(٨٥-٢٤) - (٢٤-٢٣) - (٤٨-١٢) -
- (٢٢-١١) - (٤٠-١٠) - (١٨-٨) - (١٢-٥) - (١٣-٢) -
(١١-١٤)

-ف-

(٤٢-٨) - (٢٨-٧) - (٣٨-٥) - (٥٦-٤) -
(٢١-٨) -
- (٣٤-١٩) - (١٩-١٨) - (٣٠-١٦) - (٩-٧) - (٤-٢) -
(٤-٢٣) - (١٨-٢١)
(١٤-٤) - (١١-٣) -
(٥٢-٩) -
(٤٨-٥) -
- (٣٨-١١) - (٨-٨) - (٢٢-٦) - (٢٥-٤) - (١٦-١) -
(٤-٢٤) - (٢٦-٢٣) - (٤٤-١٥) - (١٩-١٢)
- (٣٤-٤) - (٢٤-٣) - (٤٧-٢) - (٣٠-١) - (٢٦-١) -
(٣٢-٦)
(٤٢-٩) - (٤-١) -

(١٢-٢٤) -

-كـ-

(١٦-١٣) -

-لـ-

(٤٨-١١) - (٤٦-٥) - (٣٧-٤) - (٥٢-٣) - (٤٤-٢) -
- (٤-

-مـ-

(١٨-٤) -

(٢٤-٧) -

(٤٤-٢٢) - (١٣-١٤) -

(١١-١٨) -

(١٩-٢٢) - (٤-٢٠) - (٦-١٦) - (٣٦-١٤) - (١٢-١٣) -
(١٨-٤)-

(٥١-٢٤) - (٨-٢١) - (١٦-١٥) - (٣١-١٣) -

(٣١-٩) -

(٥٢-٦) -

(١٠-١) -

(٥٠-١٢) - (٦-١٥) -

(٨-٢٤) -

(٦-١٤) -

(٤٣-٤) -

(٤٢-٧) - (١٥-٣) - (٥٩-٢) -
(٤٤-١٣) - (٣٢-١١) - (٥٠-٩) -

(٥٨-١٥) -

(٥١-٢٤) -

فاروق زادة
فاروق شوشة
فضل خلف

فاطمة أدب
فائز محمد
فرانكو يوسف شهاب
فرحان راشد القسري

فضل سالم

فهد المذكر

فيصل العظمة

كمال طعمة

لوي طه السراوي

محبوب العبد الله
محمد جمال الدين
محمد أحمد المشاري
محمد بهجة الأكربي
محمد جابر الأنصاري

محمد حسن عبد الله

محمد خضاجي

محمد سامي فربيد

محمد الصالح الأبراهيم

محمد صلاح الدين عيسى

محمد عبد العزيز المواتي

محمد عبد الله العاتق

محمد عبد الرحمن البذاخ

محمد القايز

محمد القبيسي

محمد مزهود القبر وان

محمد الملطي

محمد مهدي الجواهري	(٤٦-٥) - (٤٠-١٦)
محمد مهران السيد	(٥٩-٩) -
محمود دروش	(٥٠-٢٤) -
محمد شفيق الأيسوري	(٢٢-٩) - (٢١-٦)
عبي الدين محمد	(٣-٦) -
خشار غال	(٣٠-١٠) -
مصطفى الياسين	(١٧-٢٠) -
مقبول عبد العزيز العبي	(٢٧-١٦) -
منذر شمار	(٢٤-١٠) -
	-
نادرة جميل السراج (الدكتورة)	(١٢-١١) -
نايف شرف الدين	(٤٤-١٢) -
	-
هداية سلطان الالم	(٨-٤) - (٢٦-٣) - (٤٢-٢) - (٥٢-١)
	(٤٤-٩) - (٥٤-٧) - (٨-٦) - (٤-٥)
	(٥٠-١١) - (٤-١١) - (١٥-١٠)
	-
وليد ابو بكر	(٢٨-١٣) -
ياسين رفاعية	(٥٢-٢٢) -
يعقوب علي	(٢٠-٢٢) - (٢٧-١٣)
يعقوب عبد العزيز الرشيد	(٢٢-١٨) - (١٥-١٦) - (٥١-١٩)
يوسف الخطيب	(١٤-٢١) - (٥١-١٤)

٦

فهرس موضوعات

السنة الثانية من "البيان"

أدب

الموضوع	الكاتب	العدد-الصفحة	تاريخ العدد
رأي في النقد	ترجمة : حسين محمد ابراهيم	٢٥-١٣	١٩٦٧ / أبريل
الأيام .. وفن الترجمة الثانية	محمد حسن عبد الله	٣١-١٣	١٩٦٧ / *
الكلمة الأولى في الأدب الكوري	سلیمان الشطبي	٣٩-١٣	١٩٦٧ / *

١٩٦٧	أبريل	٢٥-١٣	ترجمة : حسين محمد ابراهيم
*	*	٣١-١٣	محمد حسن عبد الله
*	*	٣٩-١٣	سلیمان الشطبي

١٩٦٧	أبريل	٥٤-١٣	علاء الدين وحيد	صناعة الشيطان (نقد)
٤	٤	٢١-١٣	عصام عزيزان	صادق ، أو القسدر
١٩٦٧	مايو	١١-١٤	عيي الناouri	حول الحركة الأدبية في الأردن
٤	٤	١٨-١٤	شرف الراس	الحركة المسرية في مقامات العجل
٤	٤	٣٠-١٤	ابراهيم أصلان	« حلاوة زمان » وتنبيهات التقديمة
٤	٤	٤٢-١٤	عبد الشار أحمد فراج	مع كتاب « أدباء الكويت في قرنين »
٤	٤	٤٤-١٤	ترجمة (اليان)	الشعر الفرنسي سبق الأنكلو-سكوني بالتجديد
١٩٦٧	يونيه	٦-١٥	محمد صلاح الدين أحمد عبد	نحو دراما المتنبي من جديد
٤	٤	٣٢-١٥	عشان الكمال	« أدباء الكويت في قرنين »
٤	٤	٣٤-١٥	سيد فرجات	ما هي رسالة الرواية الحديثة ؟
٤	٤	٤٠-١٥	سلیمان الشلبي	النقد : مل آین سیر ؟
١٩٦٧	أغسطس	٦-١٦	محمد جابر الانصاري	تارات شعرنا الحديث : مواقف حضارية
٤	٤	١٠-١٦	حمادي حبلي	وظيفة الابداع القصفي
٤	٤	٢٨-١٦	اساعيل فهد اسماعيل	حول كتاب « أدباء الكويت في قرنين »
٤	٤	٣٢-١٦	سلیمان الشلبي	أمثل الأعماق في أدب المقاومة
٤	٤	٣٧-١٦	خليل افسادوي	عنزة الأدب
٤	٤	٤٤-١٦	شاكر العاشر	سيكولوجية اللامتعاء في (مذكرات بخار)
٤	٤	٥٠-١٦	سلوى بهجة عبد الحميد	حول كتاب (الحضارة العربية)
١٩٦٧	سبتمبر	٤-١٨	سلیمان الشلبي	عن أصالحة عربية
٤	٤	٢٦-١٨	(اليان)	جائزة (نوبيل) لسن ٩٩
١٩٦٧	اكتوبر	٣٣-١٩	عبد الرزاق البصير	حول رواية (موي ديك)
٤	٤	٣٨-١٩	عبد الله خلف	الصعلال في الشعر الجاهلي
٤	٤	٤٧-١٩	طارق عبد الله	رأي حول قصة (المللاص)
٤	٤	٤٩-١٩	عبد الصاحب المسوسي	الأديب والمرحلة
١٩٦٧	نوفمبر	٤-٢٠	محمد جابر الانصاري	كيف تسد المرة بين أدبنا والتفكير الفلسفي
١٩٦٧		٧-٢٠	بلال عبد الله	في ذكرى الجلوقة اليونانية
٤	٤	٢٣-٢٠	حسين راشد الصباغ	حول ديوان (الفجر الراحت)
٤	٤	٥٠-٢٠	أحمد عطية أبو مطر	« اليان » في عددها الأخير
١٩٦٧	ديسمبر	٥-٢١	أ. ع. م.	دراسة لكتاب (أدباء الكويت في قرنين)
٤	٤	٨-٢١	محمد حسن عبد الله	الموسوعات العربية وقيمها التقديمية
٤	٤	١٨-٢١	فاضل خلف	حول كتاب (في بلاد الولو)
٤	٤	٤٦-٢١	—	ندوة أدبية : عام الخصب
٤	٤	٤٩-٢١	عبد الرزاق البصير	ندوة أدبية : قيم جديدة في الأدب العربي
٤	٤	٥٤-٢١	أحمد عطية أبو مطر	« اليان » في عددها الأخير
١٩٦٨	يناير	١٦-٢٢	صالح جودت	شعر العبث ومسافة شاعر الكرنك
٤	٤	٢٠-٢٢	مجيبي علي	آراء المقاد في جميل بن معمر
٤	٤	٢٦-٢٢	عبد الرزاق البصير	عقارب الساعات جامدة
٤	٤	٣٦-٢٢	الدكتور ابراهيم عبد الرحمن محمد	قضايا قديمة في شعر زهير بن أبي سلمى
٤	٤	٥٢-٢٢	ياسين رفاعي	عرض كتاب (الموقع الاستراتيجي العربي)
٤	٤	٥٨-٢٢	أحمد عطية أبو مطر	« اليان » في عددها الأخير
١٩٦٨	فبراير	١٦-٢٣	الدكتور ابراهيم عبد الرحمن محمد	المسرح التنهي في الأدب العربي المعاصر
٤	٤	٢٣-٢٣	عصام عزيزان	جولة في « أفكار » باسكال
٤	٤	٤٠-٢٣	طارق عبد الله	أهمية مسرحية تنتها
٤	٤	٤٢-٢٣	حمادي حبلي	ندوة أدبية : حول المتنبي
٤	٤	٥٨-٢٣	أحمد عطية أبو مطر	« اليان » في عددها الأخير



١٩٦٨	مارس	٤٦ - ٢٤	ثامر فرحان البشير
١	٤	١٨ - ٢٤	محمد جابر الأنصاري
١	٤	٥ - ٢٤	خالد سعود الزيد
١	٤	١٢ - ٢٤	فيصل العظمة
١	٣	٣٨ - ٢٤	ابراهيم عبد الرحمن محمد (الدكتور)
١	٣	٥٤ - ٢٤	محمد حسن عبد الله

اليهود عبر التاريخ

حول كتاب ثأرات في الأدب والحياة
الصحافة والأفواه المدخلية
(في بلاد الولو) مورقة كوبت الأمس
مسرح النهضة في الأدب العربي المعاصر
«بيان» في عددها الأخير

أشخاص

١٩٦٧	أبريل	٥-١٣	خالد سعود الزيد	عبد العزيز الرشيد
١	٤	١٢-١٣	محمد جابر الأنصاري	أبو حيان التوحيدى
١	٤	١٧-١٣	عدنان الداعوق	نجيب محفوظ
١	٤	٥٢-١٣	(قلم التحرير)	(شاعرة من أستونيا)
١٩٦٧	مايو	٦-١٤	محمد عبد الله الصانع	عبد الله العتي الصانع
١	٤	٢٦-١٤	سليمان الشطي	شاكر مصطفى
١	٤	٤٨-١٤	حبي جاسم الحبي	عبد العزيز صالح المسكون
١٩٦٧	يونيه	٢٦-١٥	سليمان الشطي	الدكتور أحمد الشدور
١	٤	٣٧-١٥	ابراهيم أصلان	جمال الدين الأفغاني
١	٤	٥٠-١٥	خالد محمد الفرج	الشيخ قاسم بن تانى
١٩٦٧	أغسطس	٤-١٦	(اليان)	فهد المكر
١	٤	١٦-١٦	البدوي الملام	عباس محمود العقاد
١٩٦٧	سبتمبر	٨-١٨	عبد الله الطائب	حين البار (من حضرموت)
١	٤	١٩-١٩	فاضل خلف	آيتباين : (وزرعته الصهيرنة) (١)
١	٤	٢٢-١٨	يعقوب عبد العزيز الرشيد	عمر أبو ريشة (١)
١	٤	٢٧-١٨	(اليان)	سيرة عزام
١	٤	٢٨-١٨	في ندوة في مقر الرابطة	الدكتور عثمان الكمال
١٩٦٧	أكتوبر	١٤-١٩	فاضل خلف	آيتباين (٢)
١	٤	٢٥-١٩	اسماويل الصيفي	ابن خلدون
١	٤	٢٨-١٩	سليمان الشطي	خلفيةقططان
١	٤	٥١-١٩	يعقوب عبد العزيز الرشيد	عمر أبو ريشة (٢)
١٩٦٧	نوفمبر	١٠-٢٠	خلفية الرقمان	فهد المكر وعبد الرحمن شكري
١	٤	٣٤-٢٠	حمدى رشيد جليل	البلك بن السلامة
١٩٦٧	ديسمبر	٣-٢١	سليمان الشطي	مازان أبو غزاله
١	٤	١٤-٢١	يعقوب عبد العزيز الرشيد	عمر أبو ريشة (٣)
١	٤	٣٤-٢١	عبد الله أحمد المها	جليل بن معمر
١٩٦٨	يناير	٤-٢٢	خالد سعود الزيد	خالد الفرج

بدر شاكر السياب
الدكتور محمد عبد الحادي أبو ريدة
المعتمد بن عباد
مصطفى وهي النيل
تأبط شرًا
الدكتور عبد الرحيم بدر
الأكسيون في ذكرى الثالثة
أحمد لطفي السيد
الياس فرحات الشاعر المهاجر

عصام عسيران
سلiman الشطي
فاضل خلف
أحمد عطية أبو مطر
أحمد على اديين
أحمد عسلي
محمد عبد العزيز المواتي
(قام التحرير)
عمر أيام ملهم

١٩٦٨ ينابر ٨-٢٢
١٩٦٨ ينابر ٤٦-٢٢
١٩٦٨ غبار ٤-٢٣
٤ ٧-٢٣
٤ ٣٥-٢٣
٤ ٤٩-٢٣
١٩٦٨ مسارس ٨-٢٤
٤ ٤٢-٢٤
٤ ١٥-٢٤

١٩٦٧ يوبية ١٦-١٥
١٩٦٧ توقيع ١٨-٢٠

تَارِيْخ

بين نور الدين وصلاح الدين
الشريعة الإسلامية والقانون الروماني

ـ شِعْر

١٩٦٧	أبريل	٩-١٣	عبد الله العتيبي	عبر أفات
٤	٤	١٦-١٣	كمال طعنه	لود .. لو ..
٤	٤	٢٧-١٣	يعيى عسلي	عذاب
٤	٤	٢٨-١٣	وليد أبو يكر	قبل الرحالة الأخيرة
٤	٤	٤٣-١٣	خلبة القيان	الليل
٤	٤	٤٤-١٣	محمد التقى	حكاية المتنبي
١٩٦٧	مايو	٥-١٤	خالد سعood الزيد	قطع العقد
٤	٤	١٣-١٤	محمد أحمد المشاري	إلى حرم الله
٤	٤	٢٣-١٤	أحمد حسن البقرى	مني أصبحت ثم استلان عندها
٤	٤	٢٩-١٤	عبد الله منان	أبو فردان
٤	٤	٣٦-١٤	محمد جابر الانتصاري	إنحرار عقيم
٤	٤	٥١-١٤	يوسف الخطيب	نكبة من الداخل
١٩٦٧	يوبية	٤-١٥	خالد سعood الزيد	إيث صلاح الدين
٤	٤	١١-١٥	علي الحني	من أنت ؟
٤	٤	١٥-١٥	محمود شوقي الأيوبي	الغرب الجمازو
٤	٤	٢٤-١٥	أحمد حسن البقرى	مني أصبحت ثم استلان عندها
٤	٤	٥٨-١٥	محمد مزهود القوارى	طاقة الهر
١٩٦٧	أغسطس	٩-١٦	عبد الرحمن الشرقاوى	من رسالة إلى جونسون
٤	٤	١٥-١٦	يعقوب عبد العزيز الرشيد	فلسطين
٤	٤	٢٧-١٦	مقبول عبد العزيز العيسى	الحالة
٤	٤	٣٠-١٦	فاضل خلف	ملقة فلسطين
٤	٤	٤٠-١٦	محمد مهدي الجواهري	ولني لكل الشازرين فم
١٩٦٧	سبتمبر	١١-١٨	محمد بهجة الأتاري	سترك الجرح يستنقى دمًا بدم
٤	٤	٢٥-١٨	خالد سعood الزيد	يا دهر ..





١٩٦٧	أكتوبر	٥٠-١٨	عصام حماد	شهر بلا كلمات
		١٠-١٩	خليفة القيان	بين المطر والمد
		١٢-١٩	خالد سعد الزيد	شجون
١٩٦٧	نوفمبر	١٩-٢٠	عماد عمران فاض	فأث الغرب
١٩٦٧		١٧-٢٠	مصطفى اليامي	كلمات عن الحية
		٢٧-٢٠	عبد الوهاب اليامي	كتابة على قبر عائذة
		٣٣-٢٠	ابراهيم الزبيدي	الأسطوانة
١٩٦٧	ديسمبر	٢٧-٢١	خالد العدساني	فيما كتروا ...
		٢٨-٢١	عصام حماد	حنا ما يزد
		٤٥-٢١	خليفة القيان	الطبيل
١٩٦٨	يناير	١٢-٢٢	عبد الله الطائي	تحية لأحرار الجنوب
		١٤-٢٢	عبد الله منان	استقلال الجنوب العربي
		١٩-٢٢	محمد جابر الأنصاري	رحلة صحراوية لطائر بعري
		٢٩-٢٢	عبد الصاحب الموسوي	المرقأ القديم
		٤٥-٢٢	محمد أحمد المشاري	المللة والبعضة
١٩٦٨	فبراير	١٤-٢٣	جميل علوش	موكب الشهداء
		٢٥-٢٣	عمر أبو سالم	أثنية لاقصة
		٣٠-٢٣	راضي حدائق	المهزوم
		٣٨-٢٣	ابراهيم الزبيدي	قربيسي
١٩٦٨	مارس	٩٧-٢٤	ذكي قنصل	الفصحي بنت عدنان
		٧-٢٤	عبد الله منان محمد	فتح
		٥٠-٢٤	محمود درويش	سجل أنا عربي

علم

البيبة
الأطياف الطازرة
دراسة حول قيمة الإنسان في الكون

١٩٦٧	ديسمبر	٢٠-٢١	الدكتور عبد الرحيم بدر
١٩٦٨	يناير	٤٠-٢٢	الدكتور عبد الرحيم بدر
١٩٦٨	مارس	٢٢-٢٤	الدكتور عبد الرحيم بدر

قصة

١٩٦٧	أبريل	٤٨-١٣	ترجمة : سلوى بهجة عبد الحميد
١٩٦٧	مايو	١٤-١٤	حسن يعقوب العلي

بيان
موج .. رياح .. مطر

		٣٨-١٤	ترجمة : عصام حماد	ليلة ربيع
١٩٦٧	يونيه	١٢-١٥	ترجمة : حمدي حنلي	المناء
		٤٤-٤٥	فرحان رائد الفرحان	وداعاً يا قلبي
١٩٦٧	أغطس	٥٤-٥٦	سليمان المليفي	في الداخل والخارج
١٩٦٧	سبتمبر	٤٤-٤٨	عبد العزيز السريع	الخلاص
١٩٦٧	أكتوبر	٣٦-٣٩	ثامر فرحان البشير	وفاء
١٩٦٧	نوفمبر	٤٥-٤٧	شقر الرشود	العربة
١٩٦٧	يناير	٤٩-٤٢	خضير عبد الأمير	عودة الرجل المهزوز
		٣١-٣٢	حمدي حنلي	الحار (قصة مقتبة)
١٩٦٨	فبراير	١١-١٣	ترجمة : خيرات اسماعيل نصر	الناقة المفترحة
		٢٦-٢٣	فرحان رائد الفرحان	فان
		٥٢-٥٣	آمال تلاوي	براكيين النساء
		٥٤-٥٣	سامي نجيب عمار	بين جدران المستنقى
١٩٦٨	مارس	٣١-٣٤	عبد العزيز السريع	قطنان
		٥١-٥٤	محمد الملايسي	العقل الخيري

لغة

١٩٦٧	أبريل	١٠-١٣	عثمان الكعاك	إحياء المجم العربي
		٤٦-٤٣	رشاد دارغوث	اللغة العربية : بين الحديث والقديم
١٩٦٧	أكتوبر	٤-١٩	عبد السلام هارون	حول التبشير (تيسير التحو) -
١٩٦٧	نوفمبر	٢٨-٢٠	عبد السلام هارون	تحقيق لسان العرب الحلقة ٧ -
١٩٦٧	ديسمبر	٣٠-٢١		- الحلقة ٨ -
١٩٦٨	يناير	٣٢-٣٢		- الحلقة ٩ -
١٩٦٨	فبراير	٣٢-٣٣		- الحلقة ١٠ -
١٩٦٨	مارس	٣٤-٣٤		- الحلقة ١١ -

ندوات الاربعاء

ترحب الرابطة الأدبية في الكوبي بالجميع في ندوتها
الأدبية الأسبوعية التي تعقدها في مقرها بالسماسة
في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الأربعاء.

بَنْتُ عَدْنَانَ

لِلشَّاعِرِ الْمُفَرِّبِ : زَكِيٌّ فَنْصُلْ

جَدَّتْ مَا شَاخَ مِنْ عَزْمٍ وَعَافْتَنِي
وَاتَّسَابَ «نَوَار» فِي جَذْعِي فَأَحْبَانِي
لَمْ يُسْتَطِعْ مَدْفعَ الْفَازِي وَنَفَقْتَهُ
أَنْ يَدْهَمَا — رَغْمَ طَولِ الْمَهْدِ — بَنْيَانِي
وَلَا اسْتَطَاعَ الْأَطْلَى فِي نَفْسِهِمْ مَرْضِ
أَنْ يَزْرَعُوا الشَّكَّ فِي حَسْنِي وَاحْسَانِي
وَرَثَتْ فَلْسَفَةَ الْيُونَانَ وَازْهَرَتْ
خَسَارَةَ الْفَرْسِ فِي حَقْلِي وَبَسْتَانِي
أَخْذَتْ مِنْهُمْ ، وَلَكِنِي رَدَّتْ لَهُمْ
فَضْلًا بِفَضْلِ وَعْرَفَانِي بِعْرَفَانِ
وَقَلْتْ : قَلِيلٌ وَدِيَوَاتِي لَمْنَ ظَفَنِوا
فَلَيُشَرِّبَ النَّاسُ مِنْ قَلِيلٍ وَدِيَوَاتِي
وَحِينَ أَقْلَمْتُ الْأَفْاقَ وَاضْطَرَبْتُ
فَجَرَتْ أَنْتَوَارَ الْجَبِيلِي وَقَرَائِي
فَكَيْفَ تَسْلِمَنِي الْمَوْتُ جَالِيَةَ
تَرْقِي لِعَدْنَانَ أَوْ تَعْزِي لِفَسَانَ؟؟
أَنْ تَهْمَلُونِي فَلَمْ تَجْدِي مَتَاجِرَكُمْ
لَوْلَايَ كُنْتُ كَتَبَا دُونَ عنْوانَ
— يَا بَنْتَ عَدْنَانَ ، أَنَّ اللَّلِيلَ يَعْقِيَهُ
— مَهْمَا أَدْلَهُمْ وَمَهْمَا طَالَ — مَجْرَانَ
فَلَا تَنْسَامِي عَلَى يَسَاسٍ وَلَا جَلَّ
الْيَاسِ وَالْخُوفُ لِلآخْرِي طَرِيقَانَ
أَنِي لَا سَمْعٌ بِعِسْرِ الْأَفْقِ زَغْرَدَةَ ،
فَلَاسِبَشِري بِفَدَ . . . يَا بَنْتَ عَدْنَانَ !

بَدْمَعَةَ الْيَاسِ غَصَّتْ بَنْتُ عَدْنَانَ
رُوحِي فَدَا قَطْرَةَ مِنْ دَمِهَا الْقَاتِي (1)
بَا آلِ وَدِي — وَالْأَمَالِ تَجْمَعَنَا —
هَلَا اسْتَحِقْمُ لِتَسْكُوَاهَا وَاتْسِحَانِي؟؟
لَا تَنْمِ خَيْرٍ مِنْ يَرْجِي لِتَجْدِهِمَا
لَا خَابَ ظَنِي فِي الْجَلِي بِالْخَوَانِي
تَفَرِّتْ مَعَكُمْ فِي كَلْلِ دِسْكَرَةَ
وَرَأَفَتْ سَعِيكُمْ فِي كَلْلِ يَيْدَانَ
كَانَتْ وَسِيلَتِكُمْ لِلْمَجْدِ تَرْفَدَكُمْ
بَعْدَةَ التَّصْرِيْرِ مِنْ جَدِّ وَإِيمَانَ
كَانَتْ لَكُمْ وَطَنَّا فِي دَارِ غَرِيبِكُمْ
تَحْدُو خَطَّاكُمْ وَتَرْعَاكُمْ بِتَحْنَانَ

كَانَتْ تَبَثُ الْمَى الْأَوْطَانَ شَوْقَكُمْ
وَتَحْمِلُ الْشَّوْقَ مِنْ أَهْلِ وَأَوْطَانَ
فَلَا تَخُونُوا لِهَا عَهْدَهَا فَلِيُسْ لَهَا
الْأَكْمَ سَنَدَا فِي رِيعَهَا النَّانِي
تَكَادْ تَحْرِقُ اَضْلَاعِي بِزَفْرَتِهَا
وَتَزْرَعُ الْلَّهَفَةَ الظَّمَوَانِي بِاجْفَانِي
قَالَتْ — وَقَدْ عَصَفَتْ رِيحُ السَّوْمُونِ بِهَا
وَعَضَهَا مِنْ صَرْوَفِ الدَّهَرِ نَابَانَ —
« لَمْ تَنْكِرُونِي لَمَا كَنْتَ كَابِيَةَ
لَا تَنْكِرُونِي فِي عَزِيزِ وَسَلَطَانِي »

1 - يخاطب الشاعر هنا جمعاً من المقربين العرب في حفل ادبى اقيم
في بيروت ابريل بالبرازيل .